

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم

إعداد

وسن عامر مصطفى حمدان

إشراف

د. سائدة عفونة

د. فاخر الخليلي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2020

واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم

إعداد

وسن عامر مصطفى حمدان

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2020/12/3م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

– د. سائدة عفونة / مشرفاً ورئيساً

– د. فاخر الخليلي / مشرفاً ورئيساً

– أ. د. معزوز علاونة / ممتحناً خارجياً

– د. فايز محاميد / ممتحناً داخلياً

التوقيع

.....
.....

.....

.....

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، وصلّ اللهم وسلم وبارك على أشرف الخلق

سيدنا محمد صلّ الله عليه وسلم وبعد:

لقد منّ الله تعالى عليّ بإنهاء هذه الرسالة، فإنّي أهدي هذا الجهد المتواضع:

إلى من كانت لحياتي حياة، وينحني لها الوجود حُباً وإمّتناناً، إلى أُمّي، إليك وعليك
في مرقدك السلام...

إلى من أنار لي طريق العلم، وعلمّني العطاء دون انتظار، وبه ازداد افتخارا والذي
العزير..

إلى عَزّزي، وسندي، وذخيرة حُبّي إخوتي، وأخواتي، وجدتي..

إلى أساتذتي، وأصدقائي، وأهل الفضل عليّ الذين غمروني بالحُبّ والنّصيحة
والتّوجيه والإرشاد..

الشكر والتقدير

انطلاقاً من قول رسول الله صلّ الله عليه وسلم "لا يَشْكُرُ الله مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ"

فإني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان من أساتذتي والمشرفين على بحثي، الدكتورة الفاضلة: سائدة عفونة على توجيهاتها وإرشاداتها ونصائحها إليّ، والدكتور الفاضل: فاخر الخليلي لما أسدى إليّ من نصحٍ مفيد، وأغدق عليّ من توجيهٍ سديد، فأفاض من لطائف علمه الكثير، كما كان لخلقه الكريم، وصبره الجميل، وسعة صدره الأثر الطيّب في نفسي، فاسأل الله أن يُجزّيهم عني خيرَ الجزاء ويُعطيهم خيرَ العطاء.

كما وأتقدم بالشكر، والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة كل من:

الاستاذ الدكتور: معزوز علاونة / المحترم.

الدكتور: فايز محاميد/ المحترم.

تقديراً لهم واعترافاً بفضلهم لإخراج هذه الأطروحة في أحسن صورة، وتقديراً لتوجيهاتهما السديدة في الارتقاء بمستواها.

إلى كل من أسدى لي معروفاً، أو تفضّل عليّ بنصيحة، أو أفادني علماً وأكسبني معرفة.... من أهل وأصدقاء وزملاء وأساتذة.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع
الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم

The Reality of Internet Addiction and Its Relation to Marital Life Quality and Satisfying of the Psychological Needs Among Spouses in Tulkarm Governorate

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت
الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة
علمية، أو لقب علمي، أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية، أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ي	قائمة الملاحق
ك	الملخص
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة وأهميتها
2	مقدمة الدراسة
10	مشكلة الدراسة
12	أهداف الدراسة
13	أهمية الدراسة
15	حدود الدراسة
15	مصطلحات الدراسة
17	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
18	الإطار النظري
50	الدراسات السابقة
63	تعقيب على الدراسات السابقة
65	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
66	المقدمة
66	منهجية الدراسة
66	مجتمع الدراسة
67	عينة الدراسة
68	أدوات الدراسة
81	خطوات تطبيق وإجراء الدراسة
82	المعالجات الإحصائية

الصفحة	الموضوع
83	متغيرات الدراسة
84	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
85	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
90	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
94	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
98	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
102	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
105	النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
108	النتائج المتعلقة بالسؤال السابع
111	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
112	المقدمة
134	التوصيات في ضوء نتائج البحث الحالي
134	مقترحات في ضوء نتائج الدراسة
136	قائمة المصادر والمراجع
136	المراجع العربية
147	المراجع الاجنبية
157	الملاحق
B	Abstract

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
(1)	توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الدراسة المستقلة	67
(2)	توزيع الفقرات على مجالات مقياس إدمان الإنترنت	69
(3)	ارتباط فقرات مقياس إدمان الإنترنت بالدرجة الكلية	71
(4)	معامل ثبات مقياس إدمان الإنترنت بطريقة كرونباخ ألفا	73
(5)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس جودة الحياة الزوجية	73
(6)	توزيع الفقرات على مجالات مقياس جودة الحياة الزوجية واتجاه التصحيح	74
(7)	صدق البناء لمقياس جودة الحياة الزوجية	75
(8)	معامل ثبات مقياس جودة الحياة الزوجية بطريقة كرونباخ ألفا	77
(9)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس إشباع الحاجات النفسية	78
(10)	توزيع الفقرات على مجالات مقياس جودة الحياة الزوجية واتجاه التصحيح	78
(11)	صدق البناء لمقياس إشباع الحاجات النفسية	79
(12)	معامل ثبات مقياس إشباع الحاجات النفسية بطريقة كرونباخ ألفا	81
(13)	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتّقدّيرات لفقرات ومجالات جودة الحياة الزوجية	85
(14)	نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس جودة الحياة الزوجية	89
(15)	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتّقدّيرات لفقرات ومجالات إشباع الحاجات النفسية	91
(16)	نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس إشباع الحاجات النفسية	94
(17)	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتّقدّيرات لفقرات ومجالات إدمان الإنترنت	95
(18)	نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس إدمان الإنترنت	97

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
99	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس وعمر المستجيب/ة ومكان سكنه/ا، ومستواه/ التعليمي والدخل الشهري بالشيكول ومدة الزواج وحجم الأسرة) في متغيرات الدراسة التابعة مجتمعة.	(19)
100	نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في المتغيرات التابعة تبعاً لمتغير مكان السكن	(20)
101	نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات المتغيرات التابعة تبعاً لمتغير مكان السكن	(21)
103	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين جودة الحياة الزوجية وإدمان الإنترنت ومجالاتهما	(22)
106	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين جودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية ومجالاتهما	(23)
109	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين إشباع الحاجات النفسية وإدمان الإنترنت ومجالاتهما	(24)

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(1)	الاستبانة في صورتها الأولى	158
(2)	أسماء المحكمين	164
(3)	الاستبانة في صورتها النهائية	165

واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع

الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم

إعداد

وسن عامر مصطفى حمدان

إشراف

د. سائدة عفونة

د. فاخر الخليلي

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات بين هذه المتغيرات الثلاثة، وفحص تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية؛ الجنس وعمر الزوجين ومدة الزواج والمؤهل التعليمي والدخل الشهري وحجم الأسرة ومكان السكن في إدمان الإنترنت وجودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام ثلاث أدوات: هي مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس الجودة الزوجية، ومقياس الحاجات النفسية وتم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات، وأشارت النتائج إلى صلاحيتها للاستخدام، تكوّنت عينة الدراسة من (200) زوج وزوجة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

وأظهرت الدراسة أهم النتائج الآتية:

إنّ تقدير جودة الحياة الزوجية كان مُرتفعاً، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.16) وبانحراف معياري (0.56). وكان تقدير إشباع الحاجات النفسية للزوجين مُرتفعاً، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.02)، وبانحراف معياري (0.67). وجاء مستوى إدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم إدماناً متوسطاً، إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.22)، وبانحراف معياري (0.79). وقد كان لمتغير مكان السكن تأثير على بعض المتغيرات التابعة عند ($a=0.05$)، حيث إن مكان السكن يؤثر في مجال الاستحواذ في إدمان الإنترنت، وفي مجال إهمال الواجبات والأعمال، وفي إدمان

الإنترنت بوجه عام. وفي المقابل لم يؤثر متغير مكان السكن في باقي المتغيرات التابعة، في حين أظهرت النتائج وجود فروقات في مستوى إدمان الإنترنت، وقد كانت الفروقات لصالح المتزوجين الذكور في محافظة طولكرم.

أظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط بين مجالات جودة الحياة الزوجية، ومجالات إدمان الإنترنت جاءت في معظمها دالة إحصائية، وبلغ معامل الارتباط بين جودة الحياة الزوجية وإدمان الإنترنت ($r = -0.36$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنَّه كلما زادت جودة الحياة الزوجية قلَّ إدمان الإنترنت والعكس صحيح. وأظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط بين مجالات جودة الحياة الزوجية، ومجالات إشباع الحاجات النفسية جاءت في معظمها دالة إحصائية، وبلغ معامل الارتباط بين جودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية ($r = 0.75$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنَّه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية زادت جودة الحياة الزوجية بينهما والعكس صحيح. كما أظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط بين مجالات إشباع الحاجات النفسية ومجالات إدمان الإنترنت جاءت في معظمها دالة إحصائية، وبلغ معامل الارتباط بين إشباع الحاجات النفسية وإدمان الإنترنت ($r = -0.18$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$)، وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنَّه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية قلَّ إدمان الإنترنت والعكس صحيح.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتأكيد على أدوار المعالجين الأسريين، والمعالجين النفسيين في مجال خفض سلوك إدمان الإنترنت لدى الأزواج؛ لارتباطه بانخفاض جودة الحياة الزوجية، وارتباطه بالحاجات النفسية للمتزوجين.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الزوجية، إدمان الإنترنت، الحاجات النفسية.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة:

يُعد النّسق الزّواجي أساس البناء الأسري، وكيفية أدائه لأدواره، ومهامه، ووظائفه التي تتعلق بالتفاعلات بين الزوجين، وذلك من خلال أداء وظائف الزواج، وإشباع الحاجات لكل من الزوج، والزوجة (Litzinger, & Gordon, 2005)، ويُعد الإشباع الزّواجي مؤشراً على جودة الحياة الزوجية، والتي تشير إلى الشعور بالرفاه الذي ينشأ من الرّضا في مختلف جوانب الحياة الزوجية (الخولي، 2007)، والزواج النّاجح هو الزواج الذي يُرضي الحاجات الجسدية والنفسية لدى الزوجين، فإذا كانت العلاقة الزوجية تتسم بالإهمال، والانشغال عن الحقوق والواجبات تجاه الشّريك قد يدفع بالعلاقة الزوجية إلى التّصدع، والشّقاء، وتفقر للأمن، والأمان، والمحبة (أبو سكينه وخضر، 2011).

يرتبط استقرار المجتمعات في استقرار مكوناتها الأساسي (الأسرة)، وتُعتبر الأسرة هي الوحدة البيولوجية القائمة على الزواج (القصاص، 2008)، والخلية الأولى في المجتمع وأهم جماعاته الأولية، وهي مؤسسة اجتماعية تركز على تدرّج سلّمي تراتبي بين الأجيال والجنسين يحفظ تماسكها، وللأسرة العديد من الأدوار والوظائف منها البيولوجية التي تُشير إلى كونها النواة الإنجابية، بالإضافة إلى العديد من الوظائف منها النفسية، والاجتماعية، والتربوية (الحسين، 2014)، ذلك أنّها تُحقّق لأفرادها الرّاحة النفسية، والإحساس بالأمان والاستقرار الاجتماعي؛ لتكون بذلك وحدة اجتماعية متناسقة يكتسب من خلالها الأفراد قيماً ومعايير واتجاهات، وهو ما يُكسب الفرد هويته الذاتيّة في تفاعله مع أعضاء الجماعة المنتمي إليها (بيومي، 2000).

ولتوفير جو أسري سليم لا بدّ من وجود علاقة زوجية إيجابية، تقوم على رابط الحبّ والمودة ما يكفل بناء أسس متينة لبناء أسرة سليمة، تنعكس على قوام مجتمع سليم (عبيدات، 2006)، إذ يبدأ الفرد بالتّفكير في بناء أسرة باندماجه في المجال العام ومع تطلعه على معالم الحياة وزيادة وعيه، وتأثره بالمُحيط الذي يعيش فيه، ورغبة في زيادة علاقاته الاجتماعية خارج

النَّطاق العائلي خاصة بعد دخوله المجال المهني، وهو ما يشعره بالاستقلالية التي تدفعه إلى التفكير في الزَّواج والرَّغبة لديه لبناء أسرة (الحسن، 2005).

ويُعتبر الزَّواج شرطاً أولياً لقيام الأسرة وواجباً اجتماعياً مقدَّساً، وهو علاقة مهمة وفق الضوابط، والمعايير الاجتماعية بين الزوجين، وعامل أساس يُنظَّم بقاء النوع الإنساني، وعلاقة مستمرة ومتَّصلة لها مُتطلبات متبادلة، تقتضي الإشباع المُترن عاطفياً، وجنسياً، واقتصادياً، وثقافياً (سليمان، 2006)، ولتتحقق أهدافه لا بدَّ من أن تشيع فيه روح المودة والرَّحمة، حتَّى يكون سكناً نفسياً للزوجين. وتُمثِّل نوعية الحياة الزوجية هدفاً رئيساً، ومهماً لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة، والتي يسعى الأفراد والمختصون في الإرشاد النفسي، والأسري إلى المساعدة في تحقيقها، حيث إنَّ استقرار الحياة الزوجية يعتبر أساس استقرار الأسرة وتطورها (الشمسان، 2004).

وقد أكَّد مينوت (Minnotte, 2004) أنَّ الزَّواج مطلبٌ أساسي من مطالب النِّمو، إذا تحقَّق إشباعه بنجاح، أدَّى إلى الشُّعور بالسَّعادة، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشَّقاء وعدم التوافق. وقد شغَلَ مدى نجاح العلاقة الزوجية اهتمام العديد من المفكرين، والباحثين، والآباء، والأزواج. لما لها من أهمية على حياة الزوجين والأسرة وسلامة المجتمع (Bylund, Baxter, 2010; Imes, & Wolf, 2010; Manning, Trella, Lyons, & Du Toit, 2010)، فالعلاقة الزوجية الناجحة التي تقوم على الانسجام: هي العلاقة التي يتقبَّل كل طرف فيه الطرف الآخر بمزياه، وعيوبه، ونقائصه ويسود به التَّوافق، والرِّضا وتلبي حاجات كل من الزوجين بشكل سوي وسليم (سليمان، 2006).

ويؤكد بوكوالا (Bookwala, 2005) أنَّ العلاقة الزوجية تُعدُّ علاقة إنسانية جوهرية تُقدِّم البُنية الأساسية لتكوين العلاقة الأسرية، وتنشئة الأجيال، وتُشكِّل هذه العلاقة نظاماً من بين الأنظمة الأخرى التي يتكون منها النظام الأسري بشكل عام، وعندما تكون العلاقة الزوجية ناجحة فإنَّها تكون مصدراً لإشباع الحاجات المختلفة للزوجين، وتجعل كل منهما يشعر بأنَّه ينتمي إلى الطرف الآخر، وهو ما يعزز من جودة الحياة الزوجية.

إذ أن العلاقات المبنية على المودة، والمحبة، والعاطفة تؤدي إلى نتائج في صالح التوافق، والانسجام مثل (الرضا الزوجي، والاستقرار الزوجي) وإذا ما حاولنا توضيح معنى الانسجام في الحياة الزوجية، فإننا نجدُهُ مُرادفًا لمُصطلح نجاح الحياة الزوجية، فالانسجام، والنجاح في الحياة الزوجية يتكوّنان من التوافق الزوجي، والرضا الزوجي، وجودة الزواج (Manning et al, 2010).

في حين أن العلاقات الزوجية المبنية على البُغض، والعداء، والكراهية يُمكن أن تُسبب خلافات بين الزوجين، فهي تعكس سوء التوافق في العلاقة الزوجية، وهو ما قد يؤدي إلى العديد من المشكلات في العلاقة الزوجية، ومنها: الخيانة الزوجية، أو الطلاق العاطفي. بالتالي إن قبول كل طرف للطرف الآخر، والحرص على أن يقوم كلا الزوجين بواجباتهم تجاه الشريك، والتوجه نحو إشباع حاجاته هو ما يعزز من التوافق في العلاقة الزوجية (الخوري، 2008).

فالزواج الناجح يستند إلى الإشباع المُمكن للحاجات الذي يقدّمهُ الزوجان، وليس استناداً إلى ما يُمكن أن نتخيله، وعلى ذلك تكون العلاقة الزوجية ناجحة إذا كان الإشباع إيجابياً (أي إذا كان المردود لكل من الزوجين أكبر من الخسارة) وإذا كان استمرار العلاقة الزوجية أفضل من أي بديل آخر (الخولي، 2007). ويسعى الفرد دوماً إلى تلبية حاجاته من خلال اتّخاذ القرارات الجيدة إلّا أنّه في حال عدم القدرة على تلبية هذه الحاجات، فإنّ الفرد يسعى لإشباعها باتّخاذ الخيارات الأخرى (Mottern, 2008).

ويُعد إشباع الحاجات النفسية من المطالب الأساسية في حياة كافة الأفراد باختلاف خصائصهم، إذ إنّ لتلبية الحاجات النفسية دوراً هاماً في تحقيق مستوى مرتفع من احترام الذات، والتّهذيب النفسي لدى الأفراد، ذلك أنّ تلبية الحاجات النفسيّة للفرد يعزّز من شعوره الجيد ويعزّز من مكونات الشخصية لديه، مما ينعكس على أدائه في مناحي حياته كافة وعلاقاته مع محيطه الاجتماعي (سفيان، 2001).

والحاجات النفسية: "مطالب نفسية فطرية، وأساسية للنمو النفسي، والوصول إلى السعادة والتكامل" (Deci & Ryan, 2000: 229). إذ تعتبر الحاجات القوة الدافعة التي تدفع السلوك الإنساني، وتوجهه، بالتالي فإنّ تلبية هذه المطالب بشكل صحي يحقّق للفرد السعادة والتكامل، ويعزّز من النمو النفسي السوي لديه، ذلك أنّ تلبية الحاجات النفسية للفرد يعتبر عاملاً مهماً، وحيوياً يساعد على التقدم نحو النمو السليم، وذلك من خلال الحفاظ على حالة التوازن لدى الفرد من خلال تشكيل الشخصية الإنسانية، وبنائها بشكل سوي وسليم (القطناني، 2011). ويضيف (الكنج، 2010) أنّ إشباع الحاجات النفسية هو المدخل الأساسي لإحداث التوازن لدى الأفراد من الناحية الفسيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، أي أنّ إشباعها يقود الفرد إلى التوافق مع نفسه، ومع محيطه الاجتماعي.

كما وتعتبر الحاجات النفسية هي الموجّه للسلوك الإنساني، بحيث يسعى الفرد إلى إشباع هذه الحاجات؛ ليحصل على الهدوء والاستقرار، بالتالي فإنّ إشباعها يعمل على إزالة ما يشعر به من توتر، ويحقّق للفرد الفرصة للتقدم نحو النمو السليم من خلال الحفاظ على حالة الاتزان، بشرط أن يتمّ إشباع هذه الحاجات بأسلوب سليم، وبشكل مباشر، بالتالي لا بدّ أن يتعلم الفرد الطرق السوية لإشباع حاجاته والتي يتعلّمها في مراحل عمره المختلفة، فالحاجات النفسية تُحقّق للفرد استمرار كيانه الإنساني، وتحافظ على وجوده من خلال تشكيل شخصيته الإنسانية وبنائها بشكل سليم سويّ (القطناني، 2011).

فالأفراد الذين يستطيعون تلبية حاجاتهم النفسية يشعرون بتحسّن، ويتمتّعون بصحة جيّدة، وفي المقابل فإنّ الأفراد الذين يعجزون عن تلبية حاجاتهم النفسية، ينعكس ذلك على صحتهم النفسية، والجسدية، وهو ما قد يؤدّي إلى وجود خلل في مكونات الشخصية، ممّا ينعكس على مناحي حياة الفرد كافة ومنها علاقته الاجتماعية، والأسرية (سفيان، 2001).

وبهذا فإنّ لتلبية الحاجات النفسية دوراً مهماً في سلوك الفرد، فالفرد الذي يستطيع تلبية حاجاته النفسية بشكل جيد ومناسب؛ فإنّ سلوكه يتجه لأن يكون سلوكاً سليماً، ويتميز بالراحة، والاتزان النفسي، والقدرة على البذل والعطاء، وأن يكون عضواً فاعلاً في محيطه وعلاقاته

الاجتماعية والأسرية، وهذا يدل على الأهمية الكبيرة والدور الحيوي للحاجات النفسية في سلوك الفرد (الأحمد، 2001).

وقد تحدّث العديد من النماذج النظرية مثل تقرير المصير، والنظرية الإنسانية عن أهميّة ودور تلبية الحاجات النفسيّة في حياة الفرد، كما وأكد النموذج الواقعي على أهمية تلبية الحاجات النفسيّة للفرد وهو أحد الاتجاهات الحديثة في الإرشاد النفسي، والذي ركّز على اختيارات الفرد والكيفية التي تحدّث بها هذه الاختيارات، ومحاولاته لتحقيق التوازن بين حاجته الأساسية والنفسية وطرق إشباعها (أبو عيطة، 2015).

وبحسب النظرية الواقعية يرى جلاسر (Glasser, 1998) أنّ كلّ السلوك البشري مُختار من أجل تلبية حاجات الإنسان في أي وقت، مُفترضاً بأننا مُبرمجون جينياً لإشباع خمس حاجات نفسية هي: البقاء، والحب والانتماء، والقوة، والحرية، والمرح. والتوافق في إشباع هذه الحاجات؛ يؤدي إلى التوازن النفسي، وتُعتبر هذه الحاجات عالمية وداخلية بغض النظر عن العمر، أو الجنس، أو الذكاء، أو الموروث الحضاري، فإنّ كلّ شخص يولد ومعه مهمّة تلبية هذه الحاجات الخمسة، وبالرغم من أنّ كلّ إنسان لديه نفس الحاجات إلّا أنّ تجربة الدافع لتلبية الحاجات ليس متساوياً لدى الجميع، وأنّ الحاجات الإنسانية تتصارع عادةً مع حاجات الناس الآخرين (Erwin, 2004).

ولهذا أكّد النموذج الواقعي على عدد من المبادئ الإنسانية المهمة في تلبية الحاجات لدى الفرد ومنها المسؤولية، والذي يعبر عن قدرة الشخص على تحقيق احتياجاته دون أن يؤدي الآخرين، ودون حرمانهم من القدرة على الوفاء باحتياجاتهم، وهو ما يحقّق الهوية الناجحة للأفراد، كما وأكّد النموذج الواقعي على أنّ للحب والقيمة في حياة الفرد دوراً كبيراً في تحقيق الهوية الناجحة، وتحقيق كيانه المميز عن الآخرين، ذلك أنّ تحقيق الفرد لحاجته ليكون محبوباً من قبل الآخرين أحد أهمّ الحاجات التي تُشعر الفرد بالقيمة، وتُعزّز من احترامه لنفسه (عبد الله، 2005).

وتشير نظرية الاختيار إلى أنّ الحاجة إلى الحُب والانتماء هي جوهر الحاجة التي تدفع السلوك البشري في جميع مراحل الحياة، فعندما يتم إشباع هذه الحاجة في حياة الفرد، فإنّ تلك الحياة تتجه لأن تكون حياة أكثر سعادة، وفي المقابل إنّ عدم إشباع هذه الحاجة قد يؤدي بالفرد إلى مجموعة كاملة من المشكلات الخطيرة، النفسية، والسيولوجية، وبذلك تعتبر الحاجة إلى الحُب والانتماء من أهم الحاجات النفسيّة التي يسعى الفرد إلى إشباعها، حيث إنّ التقارب والترابط العاطفي والمعرفي مع الأشخاص الذين نهتم بهم هو شرط لتلبية جميع حاجات الفرد المختلفة (Wubbolding, 2013).

ومن أجل إشباع الجانب العاطفي والمعرفي الذي يبني الإنسان من خلاله أهدافه وقيمه في الحياة لا بُدّ من توفّر علاقات اجتماعية بين الأفراد، فنمط التّعامل مع الغير، ونوع العلاقة التي يبنّيها الفرد سواء كانت إيجابية، أو سلبية قوية، أو ضعيفة، ونوع ارتباطها بالأسرة، أو القرابة، أو الصّداقة، أو المصالح وما تُورثه هذه العلاقات من إيجابيات أو سلبيات فهي تدعّم الفرد وتُثمّيه وتُشبع حاجاته العاطفية والمعرفية (العصيمي، 2004).

إذ تبرز هنا أهمية تلبية الحاجات النفسيّة لدى الزوجين في العلاقة الزوجية، وأثر ذلك على استقرار وجودة الحياة الزوجية ذلك أنّ تلبية الحاجات النفسيّة لدى الزوجين، يعتبر من مطالب ومقاصد الزّواج، فإنّ الشعور بالانتماء والحُب والقيمة من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على المودة، والرحمة والاهتمام بتلبية حاجات الشريك يعزّز من الجوانب العاطفية، والنفسية لدى الزوجين ويؤدي إلى استقرار الحياة الزوجية، والذي يحسن بدوره من جودة الحياة الزوجية (أبو هوش، 2017).

فعندما تكون العلاقة الزوجية ناجحة فإنّها تكون مصدراً لإشباع الحاجات المختلفة للزوجين، وهو ما يعزّز الشعور بالانتماء للطرف الآخر، ويمنحهما الشعور بالقيمة والقوة في مواجهة تحديات الحياة المختلفة (بلهموني، 2010)، بالتالي فإنّ الشعور بالحُب والقيمة من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على المودة، والتعاون بين الزوجين يعزّز من الجوانب العاطفية، والنفسية ويؤدي إلى الاستقرار النفسي وتكوين أسرة مستقرة، ذلك أنّ وجود قدر من العلاقة الزوجية المتبادلة

يؤدي إلى شعور الطرفين بالطمأنينة والراحة وتسهم في الاستقرار الزوجي والذي يحسن بدوره من جودة الحياة الزوجية (أبو هوش، 2017).

ولتوفير جوّ زواجي سليم لا بدّ من وجود علاقة زوجية إيجابية، تقوم على الاهتمام بتلبية حاجات الشريك، وهو ما يعني أنّ كل من الزوجين يستوفي حاجاته من الآخر، بالتالي فإنّ الاهتمام في تلبية حاجات الشريك المختلفة، ومنها حاجاته النفسيّة لها أهمية واضحة في زيادة متانة واستمرار العلاقة الزوجية، وفي المقابل سوء التوافق بين الزوجين وغياب الاهتمام في تلبية حاجات الشريك، قد يؤدي بالعلاقة الزوجية إلى مرحلة خطيرة قد تؤدي إلى الانفصال (الشرمان، 2007).

ذلك أنّ سوء التوافق بين الزوجين يترتب عليه عدم إشباع الحاجات الفيزيولوجية، والنفسية الأساسية، ممّا يدفع أحد الزوجين أو كلاهما للبحث عن الذات خارج حدود الآخر، وهو ما يمكن أن يوصلهما إلى الخيانة، أو الطلاق. فهناك العديد من الأشخاص الذين يلجؤون إلى بعض السلوكيات في سبيل الهروب من الواقع؛ نتيجةً لمشكلات تُصادفهم في حياتهم مثل مشكلات الأسرة، أو مشكلات متعلقة بالعمل، ومنها استخدام الشبكة العنكبوتية، ومواقع التواصل الاجتماعي في سبيل الهروب من الواقع وإشباع حاجاتهم (العباي، 2010). ومن أجل إشباع الجانب العاطفي والمعرفي الذي يبني الإنسان من خلاله أهدافه وقيمه في الحياة لابد من توفر علاقات اجتماعية بين الأفراد، فنمط التعامل مع الغير ونوع العلاقة التي يبنها الفرد سواء كانت ايجابية أو سلبية ، قوية أو ضعيفة، ونوع ارتباطها بالأسرة أو القرابة أو الصداقة أو المصالح وما تورثه هذه العلاقات من ايجابيات أو سلبيات فهي تدعم الفرد وتنميّه وتشبع حاجاته العاطفية والمعرفية (العصيمي، 2004). لذا قد يسعى الشاب والأزواج إلى تكوين علاقات إنسانية واجتماعية خاصة بهم خارج محيط الأسرة والعائلة من خلال الإنترنت، وقد يكون ذلك لمختلف الأسباب فإما نتيجة لافتقادهم للدفع الأسري أو نتيجة لمعاناتهم من مشاكل نفسية، أو أسرية، أو عائلية ففي دراسة قامت بها يانج (Young, 1998) عن إدمان الإنترنت ذكرت من خلالها أنّ هناك عشرة دوافع تجعل الفرد يلجأ إلى الإنترنت وهي: الوحدة، والاستياء في العلاقات الزوجية والتوتر العصبي الناتج

عن العمل والملل والكآبة والمشاكل المالية والاستياء من المشاكل الخارجية والقلق والصراع في الحياة العامة والحياة الاجتماعية (حلاوة والعشماوي، 2011).

وبالتالي فإن إدمان الإنترنت لدى الأزواج قد ينشأ نتيجة للحرمان من الحاجات غير المشبعة في العلاقة الزوجية، ومنها القبول غير المشروط للشريك والحب والانتماء، وهو ما قد يترك مشكلات ومشاعر سلبية لدى الأفراد في العلاقة الزوجية، من قبيل القلق، والغضب، والشعور بالوحدة، إذ تزداد المشكلات تعاقماً في العلاقات الزوجية؛ عندما يفتقر الزوجان إلى المهارات اللازمة لتلبية حاجات الشريك، وهو ما قد يدفع أحد الزوجين أو كلاهما لتلبية هذه الحاجات بطرق مختلفة، منها الاستخدام المفرط للإنترنت وصولاً إلى الإدمان، وهو ما قد يترك أثراً كبيراً على مستقبل العلاقة وجودة الحياة الزوجية (Chou & Hsiao, 2000). وهناك عدد من الدراسات في المحيط العربي أثبتت أن المواقع الإلكترونية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي مسؤول مباشر عن زيادة حالات الطلاق نتيجة الكشف عن خيانة أحد الزوجين للآخر إما من خلال المحادثات التي تحتوي على المغازلات، أو من خلال إرسال الصور الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أظهرت إحصائية أجريت في المملكة العربية السعودية عام (2008) زيادة ما نسبته (20%) من حالات الطلاق؛ نتيجة الخيانة الزوجية على موقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك (حسن وعليوي، 2018)، وفي دراسة أخرى أجرتها آل سعود (2009) في المملكة العربية السعودية حول استخدام الإنترنت، أظهرت أن (63 %) من عينة الإناث المطلقات وما نسبته (57.4 %) من عينة الذكور المطلقين؛ كان سببها ارتياد مواقع وغرف الدردشة والتي كان من شأنها إثارة المشكلات والنزاع الأسري وهو ما أدى إلى الطلاق، كما أظهرت الدراسة أن ما نسبته (29.7 %) من حالات الطلاق لدى العينة كان نتيجة ارتياد المواقع الإباحية، في حين كانت وصلت نسبة الطلاق نتيجة ارتياد المنتديات (2 %) من عينة المطلقين، تقابلها نسبة (37 %) من عينة المطلقات، كما وكشفت إحصائية أخرى أجريت في جمهورية مصر العربية أن هنالك (45) ألف حالة طلاق من أصل (75) ألف حالة حدثت بين عامي (2006-2007) بسبب الإنترنت وانشغال أحد الزوجين عن شريكه، وتفضيله للإنترنت (الكندري، 2010). وفي ضوء ما سبق تأتي

هذه الدراسة للكشف عن واقع إدمان الإنترنت، وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تشير الإحصائيات الصادرة عن دور القضاء الفلسطيني بارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الفلسطيني، حيث زاد معدل الطلاق من 1.2% في عام 1997 إلى 1.8% عام 2018، حيث أشار تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2018) إلى أنّ حالات الطلاق التي وقعت في فلسطين وصلت إلى (11.656) منها (8.509) حالة في محافظات الضفة الغربية، كما أظهرت نتائج المسح أنّ محافظة طولكرم سجلت أعلى نسب الطلاق من بين المحافظات الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث قفزت من (180) حالة في العام 1997 إلى (464) حالة طلاق في العام 2018، أي أنّ التغيير في نسبه الطلاق في محافظة طولكرم زاد من (1.4%) إلى (2.5%)، وهذا يشير إلى ازدياد نسب الطلاق في المجتمع الفلسطيني، بالتالي إنّ هذه المؤشرات قد تعكس الازدياد المضطرد في الخلافات الزوجية، وضعف استقرار العلاقات الزوجية في الأسرة الفلسطينية، وهو ما يترك أثراً كبيراً، وانعكاسات سلبية على الأسرة واستقرار النسق الأسري في المجتمع الفلسطيني ككل، فالأسرة تعتبر واحدة من الأسس الرئيسية للمجتمع، وصالح أي مجتمع يعتمد على صحة وتماسك واستقرار البناء الأسري فيه، بالتالي إنّ الوصول إلى بناء أسري صحي ومتماسك، يلزم وجود علاقة صحية بين الزوجين، وقد تعتبر هذه الإحصائيات مؤشرات واضحة على وجود مشكلات في العلاقة بين الأزواج في المجتمع الفلسطيني، وهو أمر يدعو إلى الوقوف على واقع حال الزواج والعلاقة الزوجية في فلسطين.

ومن خلال خبرات الباحثة في العمل الإرشادي، واطلاعها ومشاهداتها لواقع العلاقات الاجتماعية، والأسرية ومنها العلاقات الزوجية في المجتمع الفلسطيني في خضم ما نشهده من تطور وتقدم تكنولوجي وتقني وما يرافق ذلك من اعتماد كبير على استخدام شبكة الإنترنت في مختلف أمور حياتنا، وهو ما يلقي بظلاله على الحياة الاجتماعية من خلال إسهامها بتوفير وتسهيل كافة الخدمات لمواكبة العصر الحديث، حيث أصدر مركز الإحصاء الفلسطيني ووزارة

الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في السابع عشر من أيار من العام (2020)، بياناً صحفياً يظهر ارتفاع أجمالي عدد مشتركى الإنترنت من خلال خط الهاتف الأرضي في فلسطين في العام (2019) إلى حوالي (363) ألف مشترك مقارنة مع حوالي (119) ألف مشترك في العام (2010) وهو ما يشير إلى أكثر من (200%) نسبة الزيادة في مشتركى خط الإنترنت من خلال خط الهاتف الأرضي، كما أشار البيان إلى أن (80%) من الأسر الفلسطينية لديها نفاذ للإنترنت من المنزل، كما بلغت نسبه الأفراد (10سنوات فأكثر) الذين استخدموا الإنترنت من أي مكان (71%) منهم (96%) قاموا باستخدام الإنترنت من خلال الهاتف النقال.

بالتالي فقد حقق التّقدم والتطور التكنولوجي أعلى مراحل التّقدم وما زال مستمراً، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد كان لهذا التّقدم وهذه الوسائل التكنولوجية وطرق استخدامها، انعكاسات وتأثير على مختلف الأصعدة ومن بينها العلاقات الاجتماعية والعلاقات الزوجية على وجه التحديد، إذ أصبحت شبكة الإنترنت جزءاً مهماً من المجتمع الحديث، وأصبح استخدام الإنترنت أحد المظاهر اليومية في مختلف تفاصيل أنشطتنا الحياتية، خاصة مع انتشار الأجهزة الإلكترونية الذكية وتوفر شبكة الإنترنت بشكل مستمر، وهو ما قد يترك آثاراً سلبية مثل سهولة جعل الأفراد مدمنين على استخدام الإنترنت، وما في ذلك من انعكاس على العلاقة الزوجية، لذا سعت هذه الدّراسة إلى فحص العلاقة بين إدمان الإنترنت، وجودة الحياة الزوجية وارتباطها بمدى إشباع الحاجات النفسيّة لدى المتزوجين في محافظة طولكرم في فلسطين. وعليه فإنّ الدّراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "هل هناك علاقة بين إدمان الإنترنت، وجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسيّة لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟"، ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى جودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟

السؤال الثاني: ما مستوى إشباع الحاجات النفسيّة لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟

السؤال الثالث: ما مستوى إدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟

السؤال الرابع: هل تؤثر متغيرات الجنس، وعمر الزوجين، ومدة الزواج، والمؤهل التعليمي، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، ومكان السكن للزوجين في جودة الحياة الزوجية، ومستوى إدمان الإنترنت وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟

السؤال الخامس: هل يوجد علاقة ارتباطية بين إشباع الحاجات النفسية، وإدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟

السؤال السادس: هل يوجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟

السؤال السابع: هل يوجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الزوجية، وإدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى جودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.
2. الكشف عن مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.
3. الكشف عن مستوى إدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟
4. التعرف إلى تأثير متغيرات الجنس، وعمر الزوجين، والفجوة العمرية بينهما، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، وحجم الأسرة، ومكان السكن للزوجين في نوعية الحياة الزوجية ومستوى إدمان الإنترنت، وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.
5. الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية وإدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.

6. الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة بين جودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.

7. الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة بين جودة الحياة الزوجية، وإدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من اهتمامها بمكوّن أساسي من مكوّنات المجتمع الفلسطيني، وهم المتزوجين باعتبارهم البنية الأساسية للأسرة الفلسطينية، وبتركيزها على دراسة متغيرات مهمّة، وهي الصحة النفسية، وجودة الحياة الزوجية، وإدمان الإنترنت والعلاقة بينها، ومما لا شك فيه أنّ هذا الجانب ينطوي على أهميّة كبيرة من الناحيتين النظريّة والتطبيقيّة.

أ. الأهميّة النظريّة:

1. تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها لموضوع إدمان الإنترنت، وعلاقتها بنوعية الحياة الزوجية ومستوى إشباع الحاجات النفسيّة لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، إذ تتناول الدراسة موضوعات تهم الأسرة الفلسطينية، والأزواج الفلسطينيين وهي من الموضوعات المهمة التي يجب البحث فيها في ظل ما يشهده الأزواج في فلسطين من صعوبات وضغوطات قد تؤثر على حياتهم وعلاقتهم الزوجية إضافة إلى التطور والتّقدم الحاصل في مجال التكنولوجيا والإنترنت، إضافة إلى دور تحقيق الحاجات النفسيّة وأهميّتها في حياة الأزواج، وهذه الموضوعات تحتاج للعديد من البحوث والدراسات خاصّة في السياق الفلسطيني.

2. تزويد المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الفلسطينية بشكل خاص، بمعارف ذات صلة في إعادة اختبار تلك المعرفة النظريّة التي توضّح العلاقة بين إدمان الإنترنت، وعلاقته بنوعية الحياة الزوجية، ومستوى إشباع الحاجات النفسيّة لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.

3. زيادة اهتمام الباحثين بمفاهيم، إدمان الإنترنت، ونوعية الحياة الزوجية، والحاجات النفسية، وأثر ذلك على الصحة النفسية للأزواج.

ب. الأهمية التطبيقية:

1. تعتقد الباحثة أنّ هذه الدراسة قد تُسهم في توجيه أنظار الباحثين إلى الاهتمام بمفاهيم العلاقة الزوجية، وهو ما يزيد من فهم سيكولوجية العلاقة الزوجية.

2. تفيد الدراسة في التعرف إلى مستوى إدمان الإنترنت، وإشباع الحاجات النفسية، وجودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، مما يسهم في وضع برامج الإرشاد الأسري والزواجي، والخطط والتوصيات الخاصة من قبل العاملين في مجال الإرشاد الأسري التي قد تساعد في تحسين مستوى تلبية الحاجات النفسية، وتحسين جودة الحياة الزوجية، وخفض مستوى إدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، للتقليل من أثرها على فئة مهمّة في المجتمع الفلسطيني، والذين يشكلون البنية الأساسية للأسرة الفلسطينية.

3. الاستفادة من الأدوات التي استخدمتها الدراسة في مجال إدمان الإنترنت، وجودة الحياة الزوجية، والحاجات النفسية، قد تفيد هذه الأدوات العاملين في مجال الإرشاد النفسي والأسري.

4. تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات، التي قد تفيد في تحسين جودة الحياة الزوجية، وتلبية الحاجات النفسية، وخفض إدمان الإنترنت لدى المتزوجين.

حدود الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بموضوعاتها وهي: إدمان الإنترنت، جودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في أبريل 2020/2019.

الحدود المكانية: محافظة طولكرم.

الحدود البشرية: تكوّنت عيّنة الدراسة من المتزوجين في محافظة طولكرم شمال فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

جودة الحياة الزوجية Quality of married life: يعرفها (Glenn, 1990: 2)

على أنها بناء متعدد الأبعاد يقيس الخصائص الموضوعية للعلاقة الزوجية، مثل مستويات الرفقة، والتواصل، والموّدة، والثقة، والصراع جنباً إلى جنب مع الجوانب الذاتية مثل الرضا الزوجي، أو السعادة الزوجية.

وتعرّف الباحثة جودة الحياة الزوجية إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص،

على مقياس جودة الحياة الزوجية المستخدم في الدراسة الحالية إعداد شاه (Shah, 1995).

إدمان الإنترنت Internet addiction: يُعرّف إدمان الإنترنت عموماً بأنه "رغبة لا يمكن

السيطرة عليها في الاستخدام المفرط للإنترنت، وتخفيض الوقت الذي يقضيه دون الاتصال بالإنترنت، والعصبية الشديدة والعدوان في حالة الحرمان، والتدهور التدريجي للحياة الاجتماعية والأسرية" (Chou, & Hsiao, 2000: 66).

وتُعرّف الباحثة إدمان الإنترنت إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص، على

مقياس إدمان الإنترنت المستخدم في الدراسة الحالية، من إعداد يانج (Young, 2016).

إشباع الحاجات النفسية: Psychological needs

الحاجات: تعرف على أنّها "القوة التي تدفع السلوك الإنساني وتوجهه، وهناك نوعان من الحاجات لدى الإنسان، هما: الحاجات الأساسية المرتبطة بالطبيعة البيولوجية، والحاجات النفسية المرتبطة بطبيعة الوجود الإنساني" (هلال، 2012: 36).

الإشباع: يُعرّف على أنّه "سد العوز أو النقص لدى الفرد في أي حاجة، الأمر الذي يعيد له حالة التوازن" (الداهري والكبيسي، 2014: 33).

أما الحاجات النفسية: تُعرّف بأنّها "مطالب فطرية أساسية لدى كل البشر، وتلبية هذه المطالب بشكل صحي يوصل الفرد إلى السعادة والتكامل والنمو السوي (Bozgeyikli, 2018: 292).

وتعرّف الباحثة إشباع الحاجات النفسية إجرائياً بأنّها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص، على مقياس إشباع الحاجات النفسية المستخدم في الدراسة إعداد باصول (2008).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يتناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة، حيثُ يشتمل على إدمان الإنترنت، وجودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية وهذه الموضوعات سيتم تناولها من جوانب عدة، وبعد ذلك سيتم استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

الإطار النظري

أولاً: جودة الحياة الزوجية **Quality of married life**:

نَال مفهوم نوعية العلاقة الزوجية اهتماماً كبيراً في الدراسات التي تناولت الزواج، والعلاقات العائلية، فالواقع أنَّ دراسة نوعية العلاقة الزوجية غدت ذات طابع شائع ضمن إطار الدراسات التي تناولت الزواج والعلاقة الزوجية إجمالاً، ويعود ذلك إلى ارتباط المفهوم ارتباطاً وثيقاً باستقرار العلاقة والحياة الزوجية، هذا وقد ظهر عدد كبير من الأبحاث والدراسات التي فحصت العوامل التي تدعم، أو تعوّق جودة العلاقة الزوجية (Carr, Freedman, Cornman, & Schwarz, 2014).

ومع بداية تسعينيات القرن العشرين تمّ التّوجه نحو دراسة العوامل الشخصية والنّظر إليها كأهم المؤشّرات على نوعية العلاقة الزوجية، وقد وَجَدَ الباحثان نيومان ونيومان (Newman & Newman, 1995) مجموعة من العوامل المرتبطة بجودة العلاقة الزوجية مُرتّبة على النحو التالي: المستوى العالي من التّعليم، بالإضافة إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، والتّشابه مع القرين في الاهتمامات، والذكاء، والشّخصية، والمراحل المُبكرة والمتأخّرة من الدّورة الأسريّة، وكذلك الانسجام الجنسي، والزّواج المُتأخّر بالنّسبة للمرأة.

ويُشير مفهوم جودة الحياة الزوجية إلى طبيعة وخصائص العلاقة الزوجية، والتعبير عن نوعية الحياة الزوجية السعيدة من خلال إحساس عام بالرّفاه داخل العلاقة الزوجية (Lorentz, 2008)، وهو مفهوم ديناميكي، لأنّ طبيعة وعلاقات النّاس من المُمْكِن أن تتغيّر مع مرور الوقت (Larson & Holman, 1994).

وهناك منهجان رئيسان لقياس نوعية الحياة الزوجية، المنهج الأول: يبحث في المشاعر الفردية للناس في العلاقة الزوجية، على سبيل المثال الأحكام التقييمية من السّعادة أو الرّضا، أما المنهج الثاني: يبحث في العلاقة نفسها (دراسة أنماط التّفاعل، مثل كمية ونوع الصراع) وقد استُخدمت العديد من المصطلحات لوصف نوعية الحياة الزوجية؛ مثل التّكيف، والارتياح، والسّعادة، والتّكامل، والالتزام (Lewis & Spanier, 1979). ومع ذلك، كان هناك القليل من الاتّساق، أو الاتّفاق في معنى نوعية الحياة الزوجية ويرجع ذلك جُزئياً لِعَدم وجود نظرية حول مفهوم نوعية الحياة الزوجية (Glenn, 1990).

وقد أشار أبو اسعد والخاتنتة (2011) إلى الأهداف التي يحقّقها الزّواج وتتمثل بالآتي:

- أ. تكوين صداقة، وزمالة دائمة: حيث إنّ الزّوجين يقضيان وقتاً معاً، وبالتالي فهما يحتاجان لأن يكونا صديقين، يسرّوا لبعضهم البعض باهتماماتهما ومشكلاتهما.
- ب. إشباع الجوانب الجنسية: لعلّ من أهم أهداف الزّواج الأساسية التي قدّرها الله هي تلبية الجوانب الجنسية، وهي حاجات بيولوجية تدفع الإنسان للبحث عن شريك.
- ج. إشباع الجوانب العاطفية: والزّواج يعمل كذلك على تلبية الجانب العاطفي للشريك، حيث يتبادلان كِلَاهُما العواطف معاً، مما يجعلهما يشعّران بالراحة والهدوء والسّكينة عند تعاملهما وتفاعلهما معاً.
- د. الحصول على الدّعم النّفسي: يتعرض كلا الزّوجين في حياتهما لِضُغوط ومُشكلات مُختلفة، وقد لا يجدا مصدراً مُناسباً لدعمهما سوى اللّجوء للشريك، الذي يُقدّم الدّعم لشريكه خاصة في الأوقات الحرجة.

هـ. إعطاء الحياة معاني جديدة: ترفع من قيمة الحياة عند الرّجل والمرأة، وتدفعهما إلى الاجتهاد في العمل وتزيد من طموحهما في الكسب والثّقوق، وتوجّد أهدافهما في الأسرة وتجعل أدوارهما متكاملة. فيعمل الزوج من أجل زوجته وأولاده، وتعمل الزّوجة من أجل زوجها وأولادها، ويصبح نجاح أي منهما نجاحاً للآخر وفشله فشلاً له.

وقد حازَ موضوع جودة الحياة الزوجية بما يمثّله من بناء متعدد الخصائص يقيس الخصائص الموضوعية للعلاقة الزوجية عناية كبيرة في الدّراسات التي اهتمت بالأسرة والزّواج؛ كونه من بين المتغيّرات المهمة الذي يرتبط ويُسهم في الصحة النّفسيّة للأفراد زوجات، وأزواج، وأبناء منها دراسات (بلعباس، 2016؛ بلهموني، 2010؛ الخليلي، 2017؛ Cohen, Geron, & 2007; Farchi, 2009; Proulx, Helms, & Buehler, 2007).

وبحسب جلين (Gleen, 1990) يُمكن النّظر إلى مفهوم جودة الحياة الزوجية من منظورين هُما: اعتبار هذا المفهوم مكوّن فرضي مُتعدّد الأبعاد، واعتباره أيضاً مكوّن فرضي أحادي البعد، وفي هذا الصّد يدّرى سبانير (Spanier, 1976) وهو أحد الرّواد الذين اهتموا بدراسة العلاقة الزوجية أنّ مُصطلح جودة الحياة الزوجية مكوّن فرضي مُتعدّد الأبعاد ويحتوي أربع مكوّنات فرضية هي: الرّضا الزوجي، والاتّفاق الزوجي، والنّماسك الزوجي، والتّعبير عن الحُب.

وفي ذات المسار يرى كل من سنايدر، وهيمان، وهانيز (Snyder, Heyman, & Haynes, 2005) أنّ مُصطلح جودة الحياة الزوجية يُعطيّ تفاعلات زوجية لعشرة جوانب وهي: الكرب أو الاستياء الزوجي، والتّواصل العاطفي، والاتّصال الزوجي، وحل المشكلات، وقضاء الوقت مع الشّريك، والاتّفاق والاختلاف على القضايا المادية، والرّضا عن العلاقة الجنسية، والتّوجّه الجندي، وتاريخ الأسرة ذي العلاقة بالكرب، والضّغوط النّفسيّة، والرّضا عن الأبناء، وصراعات الأدوار. فنوعية الحياة الزوجية في الغالب تُستخدم كمظلة تشمل مُصطلحات عديدة مثل: الرّضا الزوجي، والاستقرار الزوجي، والخيانة والاتّجاه نحو الطّلاق (Lewis & Spainer, 1979).

وفيما يلي توضيح لهذه المصطلحات:

1. الرضا الزوجي

تُعتبر الحياة الزوجية واحدة من أهم جوانب حياة الإنسان، ويُشكّل الرضا الزوجي جزءاً من الرضا الكلي عن الحياة، وبين الرضا عن الحياة الزوجية، والرضا في مجالات أخرى من حياة الفرد، ذلك أنّ الرضا الزوجي قد يزيد أو يقلل من مستوى رضا الفرد في كثير من مجالات الحياة المختلفة (Doherty, Boss, LaRossa, Schumm, & Steinmetz, 2009).

ويعتبر الرضا الزوجي بأنّه قدرة الزوجين على التّواصل الجيد، والقدرة على التّوافق مع التغيّرات التي يحدثها الشريك الآخر، والحفاظ على الزّواج من الوقوع في روتينيات العلاقة الزوجية (Durkin, 1995). ويُعبّر الرضا الزوجي عن حالة من الرضا العام بالزّواج تتسم بالانسجام، أو التّطابق بين توقعات الفرد مع سلوكيات الآخر، ويكون لهذا الرضا جوانب عديدة أهمها أسلوب الحياة، واتّخاذ القرار، والتّواصل والنّاحية الجنسية، والأصدقاء، والدّخل، ووقت الفراغ (Sheri, 2000)، في حين يرى كل من ريكا وآخرون (Rika, Abdul Aziz, Khairul, & Mohamad, 2009) إنّ الرضا الزوجي يتضمن ثلاثة مكونات هي: العلاقة الزوجية، والتّوافق الزوجي، والألفة الزوجية.

كما تتأثر العلاقة الزوجية بالسمات الشخصية للزوجين، وقد تبين ارتباط الرضا الزوجي ببعض جوانب الشخصية الإيجابية كالذكاء الانفعالي (Dwyer, 2005)، والميل إلى القبول، ومراقبة الذات، والاندماج الاجتماعي، في حين يرتبط عدم الرضا الزوجي بكل من الانفتاح على الخبرات، وبالطّابع المُقلق (Charania, 2006)، وبالعصابية والقلق من الهجران (Jones, 2003)، وباضطرابات الشخصية (South, 2006). كما يُعدّ التّواصل الجيد أحد أهم العوامل المُفضية إلى الرضا الزوجي سواء كان هذا التّواصل للتّفاهم حول أمور الأسرة، والتّعبير عن هموم العمل والحياة، والإفصاح عن الاهتمامات والحاجات وغيرها.

ويُعدّ الرضا الزوجي واحداً من أهم المُنبّئات بالرضا الحياتي بشكل عام، وقد أشارت الأبحاث إلى أنّ المتزوجين أقلّ ضغوطاً كدراسة تيرنر (Turner, 2003) وأكثر صحة، وأكثر

توافقاً، وأكثر سعادة من غير المتزوجين كدراسة نجم (Najm, 2005)، كما وأشارت دراسة حبشي (2007) إلى أنّ المتزوجين أكثر سعادة، وأكثر توجهاً نحو السعادة من غير المتزوجين.

ويعتبر الرّضا الزّواجي مُصطلحاً مُتعدد الأبعاد بصورة تُغطي جميع جوانب العلاقة الزوجية، والوالدية، والأسرية فالرّضا عنصُر أساسي للاستقرار الأسري لأنّه يشتمل على الإشباع العاطفي، والإشباع الاقتصادي، والإشباع النّفسي، والإشباع الاجتماعي وغيرها من أشكال الإشباع، ويتضمن الرّضا مؤشراً على أنّ جميع احتياجات أفراد الأسرة قد تحقّقت ولو جزئياً (خليل، 1991).

2. الاستقرار الزّواجي

يُعرّف الاستقرار الزّواجي بأنّه درجة الشّعور بالتّواصل الفكري، والعاطفي مع الطّرف الآخر في العلاقة الزوجية بما يُحقّق لهما أساليب توافقية تساعدُهما على التّكيف مع مطالب الزّواج وتخطّي ما يعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السّعادة والرّضا (باصويل، 2008). وهناك ثلاثة عوامل رئيسة تعزّز استقرار العلاقة الزّواجية، وهي كما يذكرها (بلمهيوب، 2012):

أ. **الالتزام:** يُعتبر الالتزام ضروري لدوام علاقة الحب، فالالتزام في العلاقة يؤدي إلى النّقة، والأمان، والاستقرار، فكما جاء في نظرية مثلث الحب فإنّ قوة العلاقة تعتمد على ثلاثة مكونات، المكون الأول: هو الألفة وتمثّل مشاعر التقارب والارتباط التي يختبرها الشّخص في العلاقة، والمكون الثاني: هو الانجذاب العاطفي وتشير إلى الدّوافع التي تؤدي إلى مشاعر الرومنسية والانجذاب الجنسي، وغيرها من الحاجات الأخرى التي يمكن أن تُسهم في خبرة الانجذاب العاطفي مثل: المساندة، والاندماج، وتقدير وتحقيق الذات، أما المكون الثالث: فهو الالتزام وتمثّل على المدى القصير بالقرار الذي يتخذه الشّخص بالبقاء مع شريكه، ويمثّل على المدى الطويل بالإنجازات المشتركة التي تحققت مع الشّخص الآخر (Sternberg, 1986)، وبالتالي فإنّ قوة وكمية الحب تعتمد قوة هذه المكونات الثلاثة، وبذلك يضم الحب مكونات وجدانية تتمثّل في الألفة، والانجذاب العاطفي، ومكونات معرفية تتمثّل في الحرص على

استمرار العلاقة (عبد العال، 2012). فالحب عاطفة أساسية لخبرة الوجود الإنساني، ذلك أنه يضيف نوعاً من التكامل النفسي والاجتماعي للإنسان، إذ يقع الحب ضمن منظومة أكبر وهي الوجدان، فالحب يُنظّم جميع تفاعلات الفرد مع عالمه الخارجي، ويسهم بشكل فعال في التغلب على الأزمات والضغوطات الحياتية التي قد تواجه الفرد في حياته، كما ويعزّز من تقبّل الفرد لنفسه والذي ينعكس على شعوره بالرّضا والسّعادة (غانم، 2009).

ب. التّوافق: يعتبر التوافق بين الأزواج والتّكيف مع بعضهم البعض في العادات والأهداف وما يحبّونه، وما يكرهونه وحتى في مزاجهم من الموضوعات المهمة التي تعزّز من متانة العلاقة الزوجية، فالعلاقات السليمة دائماً ما تتضمن التّوافق، كما أنّ الأزواج الذين لا يشعرون بأنّهم متساوون في الواجبات والحقوق هم أقلّ رضا في زواجهم من الأزواج الذين يشعرون في المساواة في علاقاتهم، وكلما تطورت العلاقات يصبح الاحتفاظ بالمساواة مصدراً لتوافق مستمر وتكيف متبادل.

ج. كيفية الاستجابة: تعتبر كيفية الاستجابة للصراعات بين الزوجين واحد من أهم أشكال التّوافق بين الزوجين؛ فإهمال العلاقة والتّصرف بسلبية تجاه الشّريك يزيد من تدهور العلاقة الزوجية.

كما أشار سليمان (2005) إلى عدد من الخصائص والمظاهر التي تعزّز من الاستقرار الزوجي، فاتفق الزوجين على الأدوار المختلفة التي يؤديها كل منهما للآخر بالإضافة إلى التوفيق بين هذه الأدوار، وتوقعاتهم يعزّز من الاستقرار في العلاقة الزوجية، واتفق الزوجين على سياسة الأسرة وتسيير أمورهما بغض النظر عن الخلافات التي توجد بينهما، كما أكّد على أهمية ديمقراطية العلاقة في الأسرة فيكون لجميع أفرادها حرية التعبير عن رأيهم.

كما أنّ التكيف بين الزوجين في عدة أمور أهمها العلاقات بين الأهل، والأقارب، واختيار الأصدقاء من الموضوعات المهمة في تعزيز التكيف الزوجي بالإضافة للكيفية التي يتم بها قضاء وقت الفراغ، والعطل، والصمود أمام الأزمات التي تتعرض لها العلاقة الزوجية والأسرة سواء كانت أزمات داخلية، أو خارجية، كما أنّ عدم وجود مشكلات ذات مظاهر انحرافية للأسرة بمعنى

أن يكون الأولاد متكيفين مع الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء والذي يعود بطبيعة الحال إيجاباً على الاستقرار الزوجي والأسري، والميل إلى تضحية الزوجين من أجل الأسرة وتفاني الفرد داخل مجموعته، بالإضافة إلى اكتساب الزوجين درجة من المرونة تسمح لهما التكيف مع المتغيرات التي تحدث في المجتمع الخارجي وانغماس الزوجين في الأسرة بحيث تُحقق لهما كافة احتياجاتهما (باصويل، 2008)

فالاستقرار الزوجي يعني استقرار العلاقة الزوجية فهي سمه ترتبط بكلا الزوجين، كما ويعتبر مصطلح الاستقرار الزوجي مرادفاً لعدد من الأفكار والمصطلحات، إذ يرتبط هذا المصطلح بجودة الحياة الزوجية والتفاهم، وخلو العلاقة الزوجية من الاضطراب أو التوتر، إضافة إلى التفاهم الزوجي، وحالة عالية من الرضا الزوجي، ذلك أنّ الاستقرار الزوجي يعبر عن حالة زواجية سليمة (كلثوم، 2010).

ويرى كل من بريانت وكنغر (Bryant & Conger, 1999) أنّ هنالك مؤشرات في العلاقة الزوجية تدل على الاستقرار الزوجي، وهي مُضي مدة طويلة على العلاقة الزوجية، كما أنّ قياس اتجاهات الأزواج نحو الانفصال قد تكون مؤشراً على استقرار العلاقة الزوجية، فاستقرار العلاقة الزوجية هي دينامية تتطور باستمرار العلاقة الزوجية، لهذا فإن طبيعة العلاقة الزوجية تُعتبر عاملاً مهماً في استقرار الزواج فقيام كلا الزوجين بالأدوار الموكلة لهما وطبيعة العلاقة الجنسية، وتلبية الحاجات النفسيّة والاجتماعية في الزواج يُعتبر من أهم مقومات الاستقرار الزوجي.

3. الخيانة الزوجية والاتجاه نحو الطلاق

تُعتبر الخيانة الزوجية علاقة غير مشروعة تنشأ بين الزوج وامرأة أخرى غير زوجته، أو العكس، فهي تُعتبر علاقة مُحَرَّمة سواء بلغت حد الزنا، أو لم تبلغ وتشمل: المواعيد، اللقاءات،

الخلوة، وأحاديث الهاتف التي فيها نوع من الاستمتاع، وتضييع الوقت بل حتى الكلام العابر، واللقاءات التي تجري على سبيل العشق والغرام (الرشود، 2011).

هناك العديد من الأدلة أو السلوكيات السلبية التي يقوم بها الزوج / الزوجة والتي تشير إلى أنه يخفي سلوكاً خاطئاً، ولا يُريد من أحد أن يطلع عليه، وتتنوع مناحي وأشكال الخيانة الزوجية، ويمكن حصرها في الأشكال التالية:

أ. المعاشرة الجنسية: يرى الغديان (2011) أن المعاشرة الجنسية هي الممارسة الكاملة للعملية الجنسية، سواء كانت الغيرية وهي التي تتم مع الجنس الآخر مثلما يتم بين الأزواج الذين ليس بينهم عقد شرعي، أو كانت مثلية وهي التي تتم بين اثنين من نفس الجنس، وهدفها الوصول إلى الإشباع الجنسي، واعتبرها مبارك وعزيز (2012) شكلاً من أشكال ممارسة الخيانة الزوجية، وهذا الشكل يتفق مع أحد أسباب الخيانة الزوجية المتعلق بضعف الضمير وخلل في النمو الخلقي، فعندما يضعف الضمير وينعدم الرقيب المتمثل بالذات المثالية تُصبح مسألة العبث بقدسية العلاقة الزوجية مسألة عادية.

ب. المكالمات الهاتفية: تعتبر العلاقة الهاتفية هي تواصل لفظي مع طرف من الجنس الآخر بغرض قضاء وقت الفراغ، والإشباع العاطفي، وطلب المساعدة في حل مشكلة (الغديان، 2011).

ج. التعرف والمحادثة وتبادل الرسائل من خلال الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي: أشار كل من حسن وعليوي (2018) إلى أن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي صدّع حياة الكثيرين، بل هي وباء فاق التصورات وتسبب في إنهاء علاقات زوجية.

ويذكر (محمد، 2010) أن جرائم الخيانة الزوجية من الإنترنت يمكن أن تتحقق بواسطة المواقع الإباحية، والقوائم البريدية الإباحية، وغرف الدردشة، ذلك أن عدد المواقع الإباحية في تزايد مستمر، وهناك العديد من المواقع الإباحية تخدمها مؤسسات متخصصة في تجارة الجنس

سواء بتوفير الصّور، أو المجلات، أو توفير شبكات دعارة عالمية، كما أنّ هنالك نسبة كبيرة من المواقع على الشبكة تُروّج للمحتوى الجنسي.

د. اللقاءات والمواعيد في الأماكن التّرفيهية أو المطاعم وغيرها: واعتبر الحقباني (2011) أنّ العلاقة المرحّة تبدأ من المُكالمات الهاتفية، أو أي وسيلة اتّصال أُخرى وتنتهي باللقاءات في الأماكن العامة، أو الخاصة بصورة علنية أو سرّية، وقد يكون سببها ظروف معيشية صعبة أو حالات تفكّك أُسري، أو عدم قُدرة أحد الزّوجين على إشباع الحاجات الجنسية والعاطفية للزوج الآخر.

مفاسد الخيانة الزّوجية:

إنّ الخيانة الزّوجية تؤدّي إلى مفاسد عظيمة في الحياة الزّوجية، إذ قد تؤدّي الخيانة الزّوجية إلى ما يُسمى في العلاقة الزّوجية بالصّمت الزّواجي، والذي يُشير إلى عدم التّفاعل بين الزّوجين، وعدم القُدرة على التّعبير عن المشاعر سواء بصورة لفظية، أو غير لفظية، وهذا من شأنه أن يؤدّي إلى المعاني السلبية كفتور المشاعر والملل والإهمال (عبد الفتاح، 2009).

كما تؤدّي الخيانة الزّوجية إلى وجود وتعميق الخلافات الزّوجية، وذلك بسبب فقدان النّقة بين الزّوجين، بعدما اتّهم أحدهما بالخيانة، وقد تكون الخلافات بسبب استمرار الخيانة والرّجوع إليها، بالتالي إنّ الخيانة الزّوجية: هي سبب رئيس في وجود الكدر والاضطرابات في الحياة، والعلاقة الزّوجية وتعمّق من الخلافات بين الزّوجين، والذي قد تؤدّي إلى الانفصال والطلاق بين الزّوجين، إما بسبب صدمة أحد الزّوجين بالآخر (الخائن) أو بسبب العودة للخيانة، بالتالي إنّ الخيانة الزّوجية تسير بالزّوجين نحو الانفصال، وتفكّك الأسرة ويكون ضحية ذلك الأبناء، فالآباء، والأمّهات مُنْغَلَوْنَ بعلاقاتهم، ومشكلاتهم، والأبناء يبحثن عن بدائل أُخرى (الفايز، 2011).

وبالإضافة إلى ما تتركه الخيانة الزّوجية من آثار على الزّوجين، والعلاقة الزّوجية والأسر بشكل عام، فإنّ لها آثاراً ومفاسد على شخصية الأبناء، وذلك من خلال المُحاكاة والنّقل من قبل الأطفال فسوء أخلاق أحد الوالدين، وانغماسه في الشّهوات، وانحطاط القيم الأخلاقية داخل

الأسرة، جميعها يؤدي إلى استحسان الرذيلة وقيامها مقام الفضيلة، وعندئذ يُقَلد الطِّفل هذه الأنماط السلوكية، ويتقمَّص شخصية والديه، فتتحمط لديه القيم الفُضلى مُنذ الصِّغر (العكايلة، 2006).

4. الطَّلَاق العاطفي

يُعرَّف الطَّلَاق العاطفي بأنَّه عدم وجود تفاعل وجداني بينَ الزَّوجين، أي وجود بُرود عاطفي، أو انفصال وجداني بينهما، وبُعد كل منهما عن الآخر في مُعظم أمور حياتهما، وينظر كل منهما للآخر على أنه أصبح غريباً فتصبح روابطهما العاطفية واهية، وتصبح التزاماتهما كزوج، وزوجة شكلية فارغة من روحها (عمر، 1994).

وقد عرّف الحقباني (2013) الطَّلَاق العاطفي بأنَّه هجر الزَّوجين لبعضهما البعض سواء كان هجراً في العلاقة العاطفية أم هجراً في المحادثة وفقدان المودة، والسكن النَّفسي بين الزَّوجين، كما عرّفها هادي (2012) على أنها اختلال في حقوق وواجبات الزَّوجين، وهو ما يؤدي إلى اضطراب الحياة الزَّوجية وفقدان العاطفة بين الزَّوجين، ويعيش الزوجان في منزل واحد لكنهما غريبان عن بعضهما البعض، ويؤدي الطَّلَاق العاطفي إلى مزيد من الانفصال في العلاقة الزَّوجية، مما يزيد الضَّغط النَّفسي على الزَّوجين، كما أنَّه يزيد من الخلافات والمشاكل بينهما، ويصبح أحدهما أو كليهما سريع الانفعال، مما يزيد من صعوبة الحفاظ على الحياة بينهما (جروان والفرحات، 2020).

يمرُّ الطَّلَاق العاطفي بعدة مراحل، تبدأ بفقدان المودة، والحُب ثم التَّخلي الجزئي تدريجياً عن الممارسات العاطفية بجميع أنواعها، وصولاً إلى الهجر الكامل وعدم إقامة أي علاقة جنسية، والعيش خارج المنزل وإهمال النَّفقة والرَّعاية، وبهذه الطريقة فإنَّ الزَّوجة ليست مطلقة ولا متزوجة (الحقباني، 2013). وتشمل هذه المراحل: أولاً: زعزعة الاستقرار، وفقدان النَّفقة وفي هذه المرحلة يفقد أحد الطرفين النَّفقة بالطرف الآخر، لا يؤمن بالطرف الآخر، مما يؤدي إلى اهتزاز صورة الطرف الآخر، كما تتضمن هذه المرحلة أيضاً الشك في أقوال وأفعال الآخرين، وهذا يؤدي إلى انطفاء الحب بين الزَّوجين وفقدانه في النهاية (هادي، 2012). ثانياً: فقدان الحب: في هذه

المرحلة هناك الكثير من اللوم والمحاسبة عن كل تقصير واتهام باللامسؤولية بين الزوجين، وفي هذه المرحلة يشعر كلاً من الطرفين بالظلم وفقدان الحب، ويشعران أنّ شغفهم ببعضهم البعض لم يعد كما كان في الماضي، وأنه لا ينجذب أحدهما إلى الآخر، ولا يهتم بطلباته، بل ويميل إلى المبالغة في نواقصه، ويبدو متردداً في الحب أو التهذيب معه/معه (الرشيدي والخليفة، 2008).
ثالثاً: الأنانية: تسهم في تدمير قواعد الأسرة، فالأنانية تشير إلى أنّ كل واحد من الزوجين يفكر في نفسه، ويشعر الزوج أو الزوجة بعدم الرغبة في التضحية وعدم مراعاة مصالح وحياة الطرف الآخر، وينشغل كل واحد منهما بنفسه أو بعمله بعيداً عن الآخر، ولا يلتزم بأداء واجباته في العلاقة (مرسي، 1995). رابعاً: الصمت الزوجي: أي عدم التحدث أو تبادل مشاعر الصداقة مع الطرف الآخر بسبب قناعته بعدم جدوى الحوار معه، وهذا يؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالانفصال (المخزومي، 2004)، وإذا أجبر الزوجان على الدخول في حوار، فسيكون لهما نبرة حادة خالية من الحب والاحترام والتقدير، وقد يحاول كل فرد إيذاء الآخر أو لومه بالنقد أو اللوم (العراقي، 2006). خامساً: الطلاق العاطفي: في هذه المرحلة تزداد الحواجز النفسية بين الزوجين، وإذا كان عليهم التعامل والتواصل مع بعضهم البعض في حالات قليلة، فإن هذا التواصل يأخذ شكلاً من البرودة أو الحدة أو الجدية التي تشبه التعاملات الرسمية، وليس المعاملة الودية أو التلقائية التي من المفترض أن تكون، وفي بعض الحالات قد يستخدم أحد الزوجين أو كلاهما المواقف المختلفة لإيصال الكراهية، أو المشاعر السلبية، أو عدم الاهتمام بالطرف الآخر، أو حتى عدم الاحترام ويضيف هذا الموقف مشاكل جديدة إلى العلاقة الزوجية ويزيد من الإشكالية والاضطرابات في العلاقة (هادي، 2012).

وتتأثر العلاقة الزوجية بعدة متغيرات مهمة، منها مدة الزواج، إذ تتميز المراحل الأولى من الزواج بالتقارب الشديد، بينما تتميز المراحل اللاحقة بالواجهة والنقاش والتفاوض من حيث السيطرة والسلطة، ومن الطبيعي أن يتسبب طول الزواج في نوع من الروتين فيما يتعلق بالأنشطة، والقرارات المشتركة، فالأزواج السعداء في زواجهم ينظرون إلى شركائهم بشكل أقل إثارة للإعجاب بمرور الوقت، في حين أنّ الأزواج غير السعداء والذين ينظرون إلى شركائهم بنظره غير مرغوب

فيها على الإطلاق، قد يكون استمرار العلاقة الزوجية علامة على الاستسلام وليس السعادة (العبدلي، 2009).

كما تتأثر العلاقة الزوجية بالفاعلية الذاتية، والصلابة النفسية التي لها تأثير كبير على الفرد وسلوكه، كما يرتبط وعي الزوجين بكفاءتهما الذاتية، وصلابتهما النفسية بتقييمهما لقدرتهما على تحقيق مستوى معين من الإنجاز وقدرتهما على التحكم في الأحداث، وقد أكد باندورا أنَّ الكفاءة الذاتية العالية، والمنخفضة مرتبطة بالبيئة؛ ذلك أنَّه عندما تكون الكفاءة عالية والبيئة مناسبة، فمن المرجح أن تكون النتائج ناجحة، فالأشخاص ذوو الكفاءة العالية، عندما يواجهون مواقف بيئية غير مناسبة، يضبطون جهودهم لتغيير البيئة من حولهم، في حين أنَّ الكفاءة الذاتية المنخفضة عندما ترتبط في بيئة غير مناسبة، قد تؤدي إلى أن يصاب الشخص بالاكتئاب، والإضرابات النفسية (جروان والفرحات، 2020). فالصلابة النفسية هي إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التأقلم بشكل جيد مع التوتر، والمحافظة على الصحة الجسدية، والنفسية، وعدم التعرض للاضطرابات النفسية الناجمة عن الإجهاد، كما ويتميز الأفراد ذوو الصلابة النفسية بالتفاؤل والهدوء العاطفي، فهي فعالة في التعامل مع الضغوط. يمكنهم تحويل حالات التوتر إلى مواقف أقل خطورة (السيد، 2007).

وللطلاق العاطفي مجموعة من السمات والخصائص التي تُشير إلى وجود طلاق عاطفي بين الزوجين، إذ تظهر هذه السمات والخصائص في العلاقة الزوجية من خلال وجود انفصال مادي واضح بين الزوجين، وعدم وجود رغبة في ممارسة العلاقة الحميمة بين الزوجين والانسحاب من المعاشرة الزوجية، وتجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين، وتغير كل من الزوجين أدواره مع شريكه الآخر، والجمود وانطفاء العاطفة، بالإضافة إلى الهروب المتكرر من المنزل أو جلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت، واللوم المتبادل والانتقاص من إنجازات وطموحات الزوج الآخر، ورمي المسؤولية على الزوج الآخر، والهروب من الالتزامات اتجاهه، والشعور بالندم على الارتباط بالطرف الآخر، كما أنَّ اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين من أهم خصائص وسمات

الطلاق العاطفي بين الزوجين، إذ تصبح الأهداف الفردية أكثر أهمية من الأهداف الأسرية (هادي، 2012).

كما أن للطلاق العاطفي أثارا نفسية واجتماعية على الزوجين والأولاد، ذلك إن قرار الطلاق العاطفي قد يأتي بعد مدة طويلة من الحياة التّعيّسة، وإذا كان الزوج لا يريد الانفصال فإن فصل نفسه عاطفياً هو في غاية الصعوبة، لا سيما إذا لم يرغب في ذلك، والشخص الذي قد يفصل نفسه عاطفياً عن زوجه الآخر، قد يتخذ بعض الأساليب مثل الإفراط في تعاطي الكحول، أو إقامة علاقة مع شخص آخر من أجل سدّ الفراغ العاطفي، وهو يعلم أن الدخول في علاقات جديدة هو خطأ بالنسبة له، وهذا من الأساليب التي يتعامل بها البعض في هذه المرحلة (Rodriguez, Smith, & Zatz, 2009). كما أن للطلاق العاطفي أثاراً صحية على كلا الزوجين، فالأفراد في العلاقات الزوجية الممزقة يكونوا أكثر عرضة للنوبات القلبية والاكتئاب من أقرانهم المشابهين لهم في الجنس والسّن (شعبان، 2006). بالإضافة إلى وجود آثار سلبية قاسية للطلاق العاطفي على الأطفال، حيث إنّ الجوّ العائلي المشحون بالتوتر يستجيب له الأبناء إما بالقوة والتحدي، أو الانطواء والابتعاد وصعوبة التكيف مع المجتمع (جباري، 2003).

الاتجاهات النظرية التي فسّرت جودة الحياة الزوجية

تُركّز النظريات الاجتماعية على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين، وتوقعات كل منهما عن العلاقة الزوجية، وتتطوّر إلى الخلاف الزوجي على أنّه نتيجة للتفاعل بين الزوجين، ونتيجة لعلاقة الزوج بالآخر، وعلاقة الفرد بالنسق الاجتماعي ككل (سليمان، 2005). ومن النظريات الاجتماعية، النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الدور، ونظرية التبادل، وقد ناقشت هذه النظريات العوامل المؤثرة في طبيعة العلاقة الزوجية.

إذ يذهب أنصار النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرهم للخلافات الزوجية إلى إنّها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وإنّ الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الاتّساق. ويُعزّز أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة

للرجل في أدواره. بينما يذهب أنصار نظرية الدور التي تُعتبر من النظريات المهمة في دراسة الأسرة، أنَّ نشأة الخلافات الزوجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما (Rios, 2010).

أما نظرية التبادل فتقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة، فإذا كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة فالعاطفة الناتجة عنه تكون إيجابية، أما إذا كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل تكلفة، فإنَّ العاطفة تكون سلبية. وهذا يعني أنَّ التفاعل بالود والرحمة سيكون داعياً للمحبة والتعاون، لما يعود على الزوجين بالحب والطمأنينة والراحة النفسية، وفي المقابل فإنَّ التفاعل الذي يشوبه الخلاف، ومظاهر من الغضب أو شجار هو مدعاة للشعور بالإحباط، وعدم الانسجام بين الزوجين (سليمان، 2006).

في حين ترى نظرية الدور وصراع الأدوار أنَّ أداء الدور الزوجي حسب هذه النظرية، هو قيام كل من الزوجين بمسؤوليات الدور الذي يخصه، فالرجل يقوم بمسؤوليات الزوج، والمرأة تقوم بمسؤوليات الزوجة في جماعة الأسرة، أما بالنسبة لأدوار الزوجين، فلا يوجد دور للزوج في أي مجتمع إلا بوجود دور للزوجة، لأنَّ حقوق الزوج واجبات على الزوجة، وحقوق الزوجة واجبات على الزوج، ولا يحصل أي منهما على حقوقه إلا إذا قام الزوج الآخر بواجباته، وهذا ما يجعل المفاضلة بين الدورين مستحيلة فهما وجهان لعملة واحدة (مرسي، 2008؛ Birditt, Brown, Orbuch, 2010 & McIlvane). ويتأثر أداء كل منهما بشخصية الآخر، ومفهومه عن نفسه، وتصوره لدوره، وفهمه لما هو متوقع منه، وما هو متوقع من الزوج الآخر وقد يقصر أحد الزوجين في أداء أدوارهما الزوجية (Reid Boyd, 2005; Buzawa, 2007).

وقد يرجع هذا التقصير إلى عدد من العوامل منها عدم الرغبة في الدور والاستخفاف بواجباته، أو نقص الخبرة بالدور، والجهل بواجباته وحقوقه أو الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والامتناع عن أداء الدور للإضرار بالزوج الآخر والمرض والإرهاق الجسمي والانشغال عن الأسرة وتباين توقعات كل منهما من الأدوار التي يقوم بها الزوج الآخر (الخولي، 2007). وقد يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بضغط نفسي وتوترات بسبب

غموض الدور المطلوب منه، وعدم تيقنه مما هو متوقع منه، أو بسبب كثرة مطالب الدور وعجزه عن تحديد الأهم فالمهم، فيقع عندئذ في صراع الدور الذي يعوّقه عن القيام بهذا الدور وغيره من الأدوار المطلوبة (Goodman, & Crouter & Family Life Project Key Investigators, 2009).

أما علماء الفسيولوجية فيؤكدون أننا نحس ونكره بالمخ، وليس بالقلب، وأنّ مقرّ العواطف في الدماغ، في منطقة تسمى "تحت المهاد"، وفيها تتم الاستجابة للاتصالات العاطفية المختلفة بين الزوجين ففي حالة الصدمة العاطفية ترسل رسالة إلى المنطقة الدماغية ليتم تنظيم المدخلات الخارجية وتفسيرها وتقييمها (كلثوم، 2010).

والمشاعر العاطفية تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان عن طريق نفوذها إلى مراكز الانفعال في المخ، وبالتالي يؤثر على الأعصاب فيقوم مركز الانفعال بإفراز مادة (السيروتونين) التي تؤثر على توتر الأعصاب، ففي حالة إغداق مشاعر الحب من جانب أحد الزوجين سوف يشعران بهدوء الأعصاب وحالة الرضا الزوجي، والعكس صحيح (الهر، 2008). ومن الأمور المقررة في التشريح أن الدماغ المتوسط يلعب دوراً في العواطف والانفعالات مما يبين أثر الجهاز العصبي على الأعضاء المتصلة به، مثل القلب وسائر أعضاء الجسم (الرحو، 2005).

كما أنّ غالبية أنماط ردود الفعل العاطفية لها صلة بنظام الأوعية الدموية القلبية، وهي تعمل على إثارة الجهاز العصبي "السمبثاوي"، بطرائق طارئة وهناك أنماط متشابهة من التعبير تخص مختلف العواطف، وللتمييز بين العواطف المختلفة معنى ذلك أننا نقوم بتفسير عمليتنا الإدراكية، ولكن بعض من العواطف ممكن أن تظهر لنا بشكل مختلف عن حقيقتها، وبالتالي فإنّ ذلك يقودنا إلى إساءة فهمها وتفسيرها، والشخص الذي يدرك عواطفه ويشعر بالألم العاطفي فهو يدرك وقوع خطأ فادح في علاقته الزوجية، وإذا شعر بأنّ احتياجاته العاطفية لم يتم الوفاء بها تصبح العلاقة الزوجية علاقة يتخللها عدم الثقة، والغضب، والألم العاطفي (عدس وتوق، 1998).

وفي نظرية التحليل النفسي يُستخدم مصطلح التوازن للإشارة إلى استمرارية التوازن في النظام النفسي الداخلي، بينما يستخدمه المنظرون في مجال الأسرة كمصطلح يوضح استمرارية التوازن داخل الأسرة التي تحافظ على توازن محدد قائم، وحينما يهدد كيان التوازن الأسري تقوم الأسرة في العادة بمحاولات منظمة لإعادة هذا التوازن، وعادة ما يشارك كل أفراد الأسرة في هذه العملية، وتتضمن العلاقة الزوجية نوعاً من التوازن، حيث يلعب نوع العلاقة بين الزوجين دوراً مركباً في زيادة أو نقصان المشاكل والخلافات لدى كل منهما (مؤمن، 2004).

أما روجرز فقد أكد على مفهوم الذات حيث إنّ التوافق النفسي يتوفر عندما يكون متسقاً مع مفهوم الذات، وبالتالي فإنّ مفهوم الذات الإيجابي وتقبل الذات وفهمهما يعتبر رئيساً في التوافق النفسي (زهران، 2008). وتركز نظرية الذات على أهمية الاحترام والتقدير ويعد مطلباً عاماً عند كل البشر، ويسعى الجميع للحصول على تقدير إيجابي من الآخرين، وأنّ الحب والاحترام مكمل كل منهما للآخر، كما أنّهما شرط أساسي لاستقامة العلاقة الزوجية بين الزوجين، لذا فإن انعدام الحب والاحترام أو استخدام العنف الجنسي أو الجسدي يؤدي إلى فتور الحب، وزعزعة الثقة بين الزوجين وبالتالي اضطراب العلاقة الزوجية (العبيدي، 2010).

ثانياً: الحاجات النفسية Psychological needs:

إنّ للحاجات النفسية أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فالحاجة هي نقطة بداية أي سلوك إنساني موجّه، والإنسان دائماً يسعى ويطمح لإشباع حاجاته سواء بشكل شعوري أو غير شعوري، فإذا كانت الدوافع والحاجات الفسيولوجية ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد ونوعه، فإن الحاجات السيكولوجية ضرورية لسعادة الفرد وطمأنينته، وإحباطها يؤدي إلى كثير من اضطرابات الشخصية (راجح، 2001).

إنّ معرفة حاجات الشخص وما يرتبط بها من دوافع وأهداف واستجابات سلوكية سوية وغير سوية وما يتحقق منها وما لا يتحقق، من الموضوعات المهمة في الصحة النفسية، فعن طريق هذه المعرفة نستطيع فهم الشخصية وتفسير السلوك، فالإنسان لا يفكر، ولا يتعلم، ولا يفعل أي

شيء إلا إذا كان مدفوعاً بحاجة ما تحركه إلى تحقيق ما يشبعها (Latham & Budworth, 2006).

وتُعرف الحاجة على أنها من الموضوعات الأساسية التي تعمل على تلبية متطلبات بقاء الكائن الحي (Matsumoto, 2009)، كما إنها استعداد فطري، أو مكتسب شعوري، أو مكتسب لا شعوري، عضوي، أو نفسي، أو اجتماعي، يثير سلوك الفرد الحركي والذهني، ويوجهه لتحقيق غاية شعورية أو لا شعورية (Bozgeyikli, 2018).

وقد طور موراي (1988-1993) نظرية الشخصية التي تقوم على الحاجات والدوافع، ويعرّف موراي الحاجة على أنها قوة داخلية تعمل على تنظيم إدارتنا والعمليات المعرفية لدينا بهدف إشباع حاجتنا، ووفقاً لموراي فإن هذه الاحتياجات تعمل في الغالب على مستوى اللاوعي، ولكنها تلعب دوراً رئيسياً في شخصيتنا، وحدد موراي نوعين من الحاجات، النوع الأول: هي الحاجات الأساسية: وتستند هذه الحاجات إلى المتطلبات البيولوجية، مثل الحاجة إلى الأكسجين والغذاء، والماء. أما النوع الثاني فهي الحاجات الثانوية: وهي الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى الرعاية، والاستقلالية، والإنجاز. في حين إنّ هذه الحاجات قد لا تكون أساسية لبقاء الإنسان على قيد الحياة كحاجة إلى الطعام والشراب، إلا أنها تعد من الحاجات الضرورية لتحقيق الرفاهية النفسية للإنسان (Sheldon & Bettencourt, 2002).

أما ماسلو فقد اقترح عام (1943)، نظرية هرم تطور الحاجات، إذ تطرح هذه النظرية فكرة أنّ الأفراد يتحركون من خلال عدد أساسي من الدوافع الهرمية، بناءً على الحاجات الفسيولوجية والنفسية، هذه "الاحتياجات" التي أشار إليها ماسلو، بالترتيب من حيث الأهمية، هي: الفسيولوجية، والأمن، الانتماء والحب، واحترام الذات، وتحقيق الذات وتجاوز الذات، ووفقاً لماسلو فإن ترتيب هذه الحاجات يشير إلى الحاجات الأكثر أهمية، إذ تمثل الحاجات الفسيولوجية أهمية أساسية ومرحلة أولى في هرم الحاجات، مثل الغذاء، والماء، والتوازن، والجنس، والتنفس ومتى يتم تلبية هذه الاحتياجات، ينتقل الفرد إلى تلبية حاجاته الأخرى والتي تشير إلى السلامة النفسية، والجسدية إذ تشير المرحلة الثانية إلى حاجات الحب والانتماء ويتضمن العلاقة الحميمة والصداقات (Maslow, 1943)، وفي حال أنّه تم تلبية هذه الاحتياجات يمكن للفرد التركيز على الاحتياجات الأعلى من الحاجات مثل احترام الذات للوصول إلى تحقيق الذات، ويمكنه التركيز على تحقيق

ذاته عن طريق الإبداع والأخلاق والقبول (Maslow, 1954). وبالتالي يرى ماسلو أنّ هذه الحاجات تدفع بالإنسان وتعمل على إثارته بهدف تنظيم مجاله ليقوم بنشاط معين ليحقق أهداف معينه (المياحي، 2010).

أهمية الحاجات النفسية ودورها في السلوك الإنساني:

مفهوم الحاجة هو مبدأ أساسي في العلوم السلوكية، وتعتبر الحاجات الموجّه للفرد لممارسة سلوك أو نشاط معين، بحيث يتم إشباع الحاجة لدى الفرد ليحصل على الهدوء والاستقرار، والتوافق، وبالتالي فإنّ الحاجات الإنسانية تعمل على إزالة ما يشعر به الفرد من توتر، وتعزز فرص تكيّفه ورضاه، وتساعد على التقدم نحو النمو والتطور من خلال الحفاظ على حالة الاتزان والتوافق لدى الفرد، وذلك يتطلب من الفرد إشباع حاجاته النفسيّة بأسلوب سوي، وبشكل مباشر، كما وتساعد الحاجات على معرفة الفرد لقدراته وإمكانياته (Wei, Shaffer, Young, & Zakalik, 2005).

إذ يعتمد سلوك الفرد على مدى تلبية حاجاته النفسيّة الهامّة، وتعتبر من المحددات الرئيسية التي نستطيع من خلالها فهم السلوك الإنساني بشكل خاص، ذلك أنّ مظاهر عدم التّوافق وعدم الرّضا تظهر على الفرد عندما يعجز عن إشباع حاجاته، ونستدل من ذلك على أهمية الحاجات النفسيّة في تفسير سلوك الفرد، ذلك أنّ الحاجات هي المحرك الرئيسي للسلوك الإنساني (Sheldon, 2002).

وقد أكدت برجر (Burger, 2006) على أهمية تلبية الاحتياجات الفسيولوجية لضمان استمرارية حياة الفرد، والتي تمهّد الطريق لتلبية الحاجات الأخرى، وذكرت تشانغ الأنظمة البيولوجية الفطرية لدى الإنسان، والحاجات الاجتماعية والتي تعتبر العمليات النفسيّة التي تتكون من ردود أفعال عاطفية، والتي تحدث نتيجة لتفاعل الأفراد مع أشخاص آخرين ضمن عملية التهيئة الاجتماعية، أما الحاجات النفسية تشير إلى العوامل النفسية اللازمة للنمو الصحي الناشئة عن الطبيعة البشرية.

واعتقد العلماء بأهميّة الحاجات النفسية ودورها في تفسير السلوك الإنساني، إضافة إلى دورها في تحقيق التكيّف السوي للفرد، وتحسين جودة حياته الاجتماعية والنفسية والمهنية، كما أنّ

العديد من المشكلات التكيفية التي تواجه الفرد، ترتبط بعدم إشباعه لحاجاته النفسية والتي تعتبر السبب الرئيسي لإحداث التوازن الفسيولوجي، والنفسي، والاجتماعي في حياة الفرد، فإشباع الحاجات النفسية مطلب نمائي، يؤثر في شخصية الفرد في مراحل حياته المختلفة، والأدوار التي يقوم بها في حياته (Avci, Bozgeyikli, & Kesici, 2017).

الاتجاهات النظرية المفسرة للحاجات النفسية:

هنالك العديد من الاتجاهات النظرية التي تناولت تفسير الحاجات الإنسانية والنفسية، وفيما يلي توضيحاً لأهم هذه النظريات:

يؤكد جلاسر (Glasser, 1998) أن كل السلوك البشري مُختار من أجل أن يُلبّي حاجات الإنسان في أي وقت، مفترضاً بأننا مُبرمجون جينياً لإشباع خمس حاجات نفسية؛ الحب والانتماء، القوة، الحرية والمرح، وكذلك الحاجات الفسيولوجية للبقاء، والتوافق في إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى التوازن النفسي.

ويرى جلاسر أن الحاجات الإنسانية هي حاجات جينية، وهي محفزات تدفع السلوك لدى جميع الكائنات البشرية وتُعتبر هذه الحاجات عالمية وداخلية بغض النظر عن العمر، والجنس، والذكاء، والموروث الحضاري (أبو عيطة، 2015)، فإن كل شخص يولد ومعه مهمة تلبية هذه الحاجات الخمسة، وبالرغم من أن كل إنسان لديه نفس الحاجات إلا أن تجربة الدافع لتلبية الحاجات ليس متساوية لدى الجميع، وأن الحاجات الأساسية تتصارع عادةً مع حاجات الناس الآخرين (Erwin, 2004).

أما الحاجات فقد صنّفها جلاسر الذي قدّم النموذج الواقعي إلى خمس حاجات أساسية وهي:

أ. **الحاجة إلى البقاء:** إن سلوك الإنسان هو أفضل محاولة لإشباع حاجة واحدة أو أكثر من الحاجات الأساسية، ولكي نفهم لماذا يقوم الناس بخيار السلوك الذي يقومون به، لا بدّ من أن نفهم أولاً ما هي الحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها، إن حاجة البقاء هي الحاجة الوحيدة من بين الحاجات الأساسية التي تُعتبر فسيولوجية تماماً، وكما ذكر ماسلو الحاجات الفسيولوجية

للطعام والمأوى، ذكر جلاسر بأنّ حاجة البقاء تشمل البقاء حياً والإحساس بالأمان (Price, 2010).

ب. **الحاجة إلى الحب والانتماء**: وهي حاجة الفرد إلى أن يكون في مجتمع يشعر فيه بالانتماء إلى الأهل، والأصدقاء، والحب. ما يستدعيه إلى إقامة علاقات إنسانية مع الآخرين، إنّ الحاجة إلى الانتماء والحب والمحبة من أقوى الحاجات النفسيّة الأساسيّة، وقد تكاد تكون كالحاجة للبقاء على قيد الحياة، ذلك أنّ حاجة الفرد للشعور بالانتماء عادة ما تكون لها الأولويّة لدى الفرد على كثير من حاجاته الأخرى، ويمكن أن نحقق الحاجة إلى الإنتماء عن طريق المحبة والمشاركة والتعاون مع الآخرين (الخوaja، 2002).

واعتبر جلاسر (Glasser, 1998) أنّ الحاجة للحب والانتماء هي في الأساس حاجة نفسية وعاطفية، وتتصل برباط جسدي، وأنّ الرغبة العميقة الجذور للحب والانتماء والتواصل مع الآخرين والتعاون وإعطاء وتلقي العطف هي حاجة أساسية ولها تأثير عميق على الصحة البدنية والعقلية.

ويرى جلاسر (Glasser, 2004) أنّ الحاجة للحب والانتماء لا تقودنا فقط إلى الاهتمام بالآخرين والاهتمام بأناس لا نعرفهم، وإنما البحث أيضاً عن علاقات مُرضية وإيجابية مع الآخرين مثل أفراد العائلة وأصدقاء العمر، وإذا مارسنا هذه الحاجة فأنا سنكون على وفاق مع معظم الأشخاص في حياتنا، وإذا قمنا بمساعدتهم على تلبية حاجاتهم ولم نحرّمهم فرصة تلبية حاجاتهم ستكون هذه طريقة رائعة للعيش معهم.

ج. **الحاجة إلى القوة**: الحاجة إلى القوة التي تحدّث عنها جلاسر هي الشعور بالقيمة الذاتيّة، وتتضمّن احترام الفرد لذاته وتقدير المنافسة، وبالتالي يستمد الفرد القوة من احترامه لذاته، ومن المنافسة والتفوق على الآخرين، كما أنّ الحاجة إلى القوة ضروريّة للشعور بأننا نسيطر على حياتنا الخاصّة (الخوaja، 2002).

د. **الحاجة إلى الحرية**: أمّا الحاجة للحرية فهي محاولة لتحقيق التوازن الصحيح بين قدرتنا على الاختيار، ومحاولة الآخرين فرض رغباتهم علينا، وعندما نفقد الحرية فأنا نفقد قدرتنا على

الإبداع، وعندما نفقد حرية التعبير عن أنفسنا أو عندما نعمل ولا احد يصغي لنا، فإن إبداعنا قد يسبب لنا الألم وربما يصيبنا المرض، وكلما زادت حريتنا، زادت قدرتنا على تلبية حاجتنا بطريقة لا تمنع شخصاً آخر من تلبية حاجته فإن المنفعة تعود على المجتمع، والناس المبدعون الذين يشعرون بالحرية قلما يكونوا أنانيين حيث يتمتعون بالسعادة عند مشاركة الآخرين بما لديهم (Glasser, 1998).

وترتبط الحاجة للحرية أحياناً بالحاجة إلى القوة، بالرغم من أن الحرية تتصل بالاختيار وهي ليست مجرد إحساس داخلي بالاستقلال والحرية نوعان رئيسيان: النوع الأول: يتضمن الخيارات مثل حرية الحركة والقول والارتباط مع من يريد واختيار المهنة والعمل والنوع الثاني: هو التخلص أو التحرر من شيء ما، ويشير هذا النوع إلى الأشياء التي تسبب إزعاجاً جسدياً وعاطفياً مثل الخوف والحزن وعدم الاحترام (Erwin, 2004).

و. **الحاجة إلى المرح:** إن جميع الكائنات البشرية تحتاج إلى المرح والمتعة، وعدم الإشباع الفعّال لهذه الحاجة يؤدي إلى الملل واللامبالاة والاكتئاب، فالحاجة إلى المرح تتضمن (شعور الفرد بالمتعة، والاستمتاع، والضحك، واللعب)، أي أنه يشعر الفرد بالمتعة في الحياة وما يفعله، ما يمنحه القدرة على مواجهة الصعوبات والضغوطات التي تُحيط به، ويعزز من قدرته على العطاء والتعلم، فكلما استمتع الفرد وشعر بالفرح اكتشف شيئاً جديداً، ويمكن أن يفي الفرد بالحاجة إلى المتعة من خلال الضحك واللعب والاستماع بما يقوم به (Sagor, 2003).

في حين طوّر هنري (1938) موراي نظاماً للحاجات كجزء من نظريته عن الشخصية، والتي أطلق عليها اسم علم الشخصية، ويرى موراي أن كل شخص لديه مجموعة من الحاجات الأساسية، مع وجود اختلافات فردية حول هذه الحاجات تؤدي إلى تفرّد الشخصية من خلال اتجاهات النزعة المتغيرة لكل حاجة؛ بعبارة أخرى، هنالك حاجات مُحددة تعتبر أكثر أهمية للبعض من البعض الآخر، كما ويرى موراي بأن الحاجات تعمل على خلق حالة داخلية من عدم التوازن وهو ما يدفع الفرد للانخراط في نوع معين من السلوك لتلبية هذا الاحتياج بهدف تقليل التوتر، ويعتقد موراي أن دراسة وفهم الشخصية يجب أن تنظر إلى الفرد بشكل كلي وكامل وعلى مدار

حياته، كما أنّ سلوكيات الفرد وحاجاته كلها جزء من هذا الفهم (Murray, 1938). كما ويُشير موراي كذلك إلى الحاجة بأنّها مفهوم افتراضي، يُعبّر عن قوة داخلية تؤثر في إدراك وسلوك الشّخص ليحاول تغيير موقف غير مرضٍ، ولِيُحافظ على توازنه (الداهري والكبيسي، 2014).

بالتالي يرى (موراي) بأنّ الحاجة دافع يُثير الفاعلية، ويُدّيمها ويحافظ على استمراريتها إلى أن يتم إشباعها، وقد صنّف موراي الحاجات إلى عدة فئات ثنائية: واضحة (علنية) أو كامنة (خفية)، واعية أو غير واعية، وأولية وثانوية (نفسية المنشأ) فالحاجات الواضحة هي تلك التي يُسمح بالتعبير عنها بشكل مباشر، بينما لا يتم التعامل مع الحاجات الكامنة خارجياً، الحاجات الواعية هي تلك التي يمكن التعبير عنها بطريقة مباشرة وفورية في سلوكه، بينما الحاجات اللاواعية كلها حاجات أخرى وهي الحاجات المكبوتة والمخفية، فهي لا تستطيع أن تُعبّر عن ذاتها في صورة صريحة أو مباشرة (الأسطل، 2013)، والتصنيف الأكثر شيوعاً هو التقسيم بين الحاجات الأولية (الأساسية) والثانوية وهي الحاجات (النفسية)، يحدد موراي الحاجات الأساسية أنّها حاجات تنطوي على بعض العمليات البيولوجية وتنشأ استجابة لمحفزات، أو أحداث معينة تدفع الجسم نحو نتيجة معينة ("إيجابية" أو "سلبية"). على سبيل المثال، قد يؤدي الجفاف إلى "الحاجة إلى الماء"، وهذا بدوره يدفع الشخص إلى البحث عن الماء وشربه، أما الحاجات الثانوية (النفسية) فتتّشأ من الاحتياجات الأولية أو تتأثر بها، كما ذكر موراي أنّ كل حاجة من الحاجات الثانوية ينتمي إلى واحد من مجالات رئيسية، لكل مجال من هذه المجالات حاجات ومواضيع متشابهة تدعمها (Murray, 1938). وفيما يلي تلخيص لأهم هذه الحاجات، وهي كما أوردها (الجوهري، 2006):

أ. **حاجة الفرد للسيطرة:** وهي سيطرة الفرد على بيئته بهدف التأثير على توجيه سلوك الآخرين، ليتصرفوا طبقاً لما يراه، سواء كان بالإقناع أو الإكراه.

ب. **الحاجة للاستقلال:** تتمثل في نزعة الفرد للتخلص والتحرر من القيود والمسؤوليات، وتحدي القوالب النمطية المفروضة عليه، وما تملّيه عليه السُّلطة من أفعال وأنشطة، ليكون حراً ومستقلاً، أي ليتحرر من الاعتمادية والتبعية.

ج. الحاجة للاستسلام والانصياع: وتظهر من خلال مؤشرات تتجلى في قبول الفرد للوم والأذى، واعترافه بالهزيمة والخطأ والدونية، مما يجعله فريسة لصب العدوان عليه من قبل الآخرين.

د. حاجة الفرد للإنجاز: وتتجلى هذه الحاجة في سيطرة الفرد على الموضوعات والأشخاص والأشياء من حوله، وقدرته على إنجاز ما يصعب تحقيقه، مما يعني تخطي الفرد للصعوبات والعقبات من حوله لتحقيق أفضل النتائج.

هـ. الحاجة إلى الاستمتاع الحسي: وهي استمتاع الفرد بالانطباعات الحسية وأثرها، سواء كانت بصرية أو سمعية أو شمعية، أي استمتاع الفرد بالمكان الذي يوجد به، ويعمل به، من حيث طبيعة المكان وجماله وهدوئه، حيث يحقق الفرد بذلك التوافق والالتزان داخل المكان.

و. حاجة الفرد للانتماء: وتظهر هذه الحاجة في التوجه الإيجابي نحو الآخرين والاقتراب والتعاون معهم، مما يشعر الفرد بأنه جزء من نسق مترابط.

ز. حاجة الفرد للتعويض: تتمثل في حاجة الفرد للسيطرة على نقاط ضعفه، وتعويض الفشل من خلال الإصرار على العمل، ومواجهة المخاوف والعقبات، ليحقق الفرد شعوراً بالاحترام والتقدير.

ح. حاجة الفرد للتنظيم: تتمثل في الحاجة إلى تنظيم الأشياء والاهتمام بها، والترتيب، وتنتج هذه الحاجة عن التشتت العقلي والارتباك من عدم النظام في بيئة الفرد، مما يدفعه إلى تنظيمها وترتيبها.

أمّا كارل روجرز (Rogers, 1951) يرى بأنّ الطّبيعة الإنسانية إيجابية، وإنّ الإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته ويصبو إلى بناء علاقات طيبة وذات معنى مع الآخرين، وأكّد أنّ الاعتبار الإيجابي للذات مشروط بحب الآخرين للإنسان وقبولهم له، ذلك أنّ للفرد حاجتان أساسيتان: احترام إيجابي من الآخرين وتقدير الذات، فالطريقة التي نُفكر بها عن أنفسنا، ومشاعرنا عن تقديرنا لذاتنا ذات أهمية أساسية لكل من الصحة النفسيّة واحتمال قدرتنا على تحقيق الأهداف والطموحات في الحياة وتحقيق الذات، وأنّنا بحاجة لأن يُنظر إلينا بإيجابية من قبل الآخرين، ونحن بحاجة إلى الشعور بالتقدير والاحترام والتعامل بمودة ومحبة.

وقد وافق روجرز على الافتراضات الرئيسية لأبراهام ماسلو، ومع ذلك، أضاف روجرز (1959) أنه لكي "ينمو" الشخص، يحتاج إلى بيئة توفر له الصدق (الانفتاح والكشف عن الذات)، والقبول (يُنظر إليه باحترام إيجابي غير مشروط)، والتعاطف (أن يتم الاستماع إليه وأن يُفهم)، وبدون ذلك لن تتطور العلاقات والشخصيات الصحية كما ينبغي، تمامًا مثل شجرة لن تنمو بدون ضوء الشمس والماء، ويعتقد روجرز أن كل شخص يمكنه تحقيق أهدافه ورغباته في الحياة، عندما يستطيع تحقيق ذاته، ذلك أن لدى البشر دافعًا أساسيًا واحدًا، وهو الميل إلى تحقيق الذات، أي لتحقيق إمكانات الفرد وتحقيق أعلى مستوى من "الإنسان" يمكننا تحقيقه، كما ويعتقد كارل روجرز أنه لكي يحقق الشخص ذاته، يجب أن يكون في حالة تطابق؛ وهو ما يعني أن تحقيق الذات يحدث عندما تتوافق "الذات المثالية" (أي من يود أن يكون) مع سلوكه الفعلي "الصورة الذاتية" (Rogers, 1959).

ويعتقد روجرز أن كل شخص يمكنه تحقيق هدفه، هذا يعني أن الشخص على اتصال مع الحاضر، وتجاربه ومشاعره الذاتية، التي تنمو وتتغير باستمرار من نواح كثيرة، واعتبر أن الشخص الذي يعمل بكامل طاقته هو شخص مثالي وهو الشخص الذي لديه القدرة على الانفتاح على التجربة، بحيث يكون الشخص متقبلًا للمشاعر الإيجابية والسلبية، بحيث لا يتم إنكار المشاعر السلبية، ولكن يتم تجاوزها بدلاً من اللجوء إلى آليات الدفاع، كما أن هذا الشخص على اتصال مع التجارب المختلفة كما تحدث في الحياة، ويتجنب الأحكام المسبقة والأفكار المسبقة، ولديه القدرة على العيش وتقدير الحاضر بشكل كامل، وعدم النظر دائمًا إلى الماضي أو إلى المستقبل، بحيث يعيش في وقته الحاضر، كما أكد على أهمية وجود مشاعر الثقة لدى الفرد (Rogers, 1967). (Stevens, Gendlin, Shlien, & Van Dusen, 1967).

ذلك أن الغرائز وردود الفعل الغريزية تحظى بالاهتمام والثقة واعتبر قرارات الناس بأنفسهم هي القرارات الصحيحة، ويجب أن نثق في أنفسنا لاتخاذ الخيارات الصحيحة، كما اعتبر التفكير الإبداعي والمخاطرة من سمات حياة الإنسان، ولهذا يجب أن يتضمن ذلك القدرة على التكيف والتغيير والبحث عن تجارب جديدة، كما أعتبر أن الإنسان سعيد وراض عن الحياة، ويبحث دائمًا

عن تحديات وتجارب جديدة، فإنّ الأشخاص الذين يعملون بكامل طاقتهم مهوِّون بشكل جيد ومتوازنون، وغالبًا ما يكون هؤلاء الأشخاص من ذوي الإنجازات العالية في المجتمع (بوس، 2009؛ غباري وأبو شعيره، 2010).

قدم أريكسون (Erik) نظرية النمو النفسي الاجتماعي وفسر من خلالها دورة حياة الفرد وحاجاته الأساسية في كل مرحلة من هذه المراحل، وأكد أريكسون أنّ دورة حياة الفرد مليئة بالمتطلبات، وبذلك فإنّ الحاجات النفسية تلازم نمو الفرد بطريقة مستمرة حتى يتمّ إشباعها ويحقق الفرد توافقاً نفسياً واجتماعياً في مراحل حياته المختلفة، بالتالي إنّ طريقة الفرد في إشباع حاجاته ترتبط ارتباطاً وثيقاً في مستوى توافقه وتكيفه في الحياة (القحطان، 2008). وعليه فإنّ تلبية الحاجات النفسية للفرد تُعد مطلباً أساسياً لتحقيق النمو النفسي والاجتماعي السوي (مخيمر، 2003). وتتمثل مراحل النمو النفسي الانفعالي بحسب نظرية أريكسون بالمراحل التالية:

أ. **مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة:** تمتد هذه المرحلة من الولادة وحتى نهاية السنة الأولى، ويحتاج الفرد في هذه المرحلة أن يُنمّي ثقته بمن حوله، لذا فإنّ مقدّمي الرعاية الذين يستجيبون ويكون لديهم إحساس باحتياجات أطفالهم يساعدون طفلهم على تنمية الشعور بالثقة؛ بحيث يرى طفلهم العالم مكان آمن يمكن الوثوق به، في حين إنّ عدم تلبية احتياجات الأطفال بشكل مناسب في هذه المرحلة قد يؤدي إلى أن يكبر الأطفال مع شعور بعدم الثقة تجاه العالم من حولهم (النيال، 2002).

ب. **مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك:** تبدأ هذه المرحلة من عمر سنة ونصف حتى السنة الثالثة من العمر، وتتمثل المهمة الرئيسة للطفل في هذه المرحلة في الإحساس بحرية الإرادة من خلال العمل على تحقيق الاستقلال، مقابل الخجل والشك في حال الاستخدام الخاطئ لضبط الذات والسيطرة عليها، بالتالي إنّ هذه المرحلة تعتمد على تنمية الشعور بالاستقلال لدى الطفل، وإذا ما حُرِمَ الطفل من فرصة الشعور بالاستقلال، فقد يبدأ في الشك في قدراته، مما قد يؤدي بالطفل إلى انخفاض احترام الذات لديه والشعور بالعجز (أبو جادو، 2004).

ج. **مرحلة المبادرة مقابل الإحساس بالذنب:** تمتد هذه المرحلة من سن الثالثة حتى السادسة، عند وصول الطفل إلى هذه المرحلة يكون لديه القدرة على المبادرة والسيطرة على عالمه من خلال اللعب والتفاعل الاجتماعي، والشعور بالطموح والمسؤولية، والتّخيل وعلى مقدّمي الرّعاية أن يسمحوا للطفل باستكشاف حدوده، ثم يدعمون اختياره وهذا يساعد الطفل على أن يطور ثقته بنفسه وتكتسب الأنا ما يسمى بالغرضية، أي بدء تحديد الأهداف وغايات يسعى الفرد الى تحقيقها، في حين إنّ عدم قدرة الطفل على تجاوز هذه المرحلة قد يتطور لديه شعور بالذنب (سليمان، 2005).

د. **مرحلة الإحساس بالمتابرة مقابل الإحساس بالنقص والعدوانية:** تمتد هذه المرحلة من سن السادسة وحتى الثانية عشرة، وفي هذه المرحلة يواجه الطفل الإحساس بالمتابرة مقابل الإحساس بالنقص والعدوانية، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بمقارنة نفسه مع أقرانه، وفي هذه المرحلة إما أن يطور الأطفال شعورًا بالفخر والإنجاز في أنشطتهم وأعمالهم والحياة الأسرية، أو يشعرون بالدونية والقصور، وإذا لم يتعلم الطفل التوافق مع الآخرين فقد تتطور لديه العدوانية الى مرحلة البلوغ (أبو حلاوة، 2009).

هـ. **مرحلة الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بالغموض:** تمتد هذه المرحلة من سن الثانية عشرة وحتى سن الثامنة عشرة، وتتمثل المهمة الرئيسة في هذه المرحلة في تنمية الشعور بالذات من خلال علاقته بالآخرين، ويحاول الفرد في هذه المرحلة تحديد أهدافه واكتشاف مختلف الأدوار والأفكار، وتحديد الأهداف، ويتولّد لدى الفرد نتيجة النجاح في هذه المرحلة إحساس قوي بالهوية والقدرة على الحفاظ على معتقداته وقيمه وتكتسب الأنا ما يعرف سمة الإيثار، في حين إنّ عدم تجاوز الفرد هذه المرحلة قد يتطور لديه شعور بالضعف والارتباك، وعدم القدرة على الإحساس بالهوية (النيبال، 2002).

و. **مرحلة الإحساس بالآلفة مقابل الإحساس بالعزلة:** تبدأ هذه المرحلة من سن التاسعة عشرة وحتى سن الخامسة والثلاثين وفي هذه المرحلة يبدأ الأفراد بالاهتمام بالمشاركة في الحياة مع الآخرين وبتكوين العلاقات الاجتماعية، والحرص على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين،

ولتحقيق ذلك يرى أريكسون أنّ الأفراد لا بد من أن يُحققوا الثقة بالنفس وأن يطوروا مفهوماً إيجابياً نحو الذات، وعند تجاوز هذه المرحلة تكتسب الأنا سمة الحُب، في حين أن عدم قدرة الأفراد على تلبية حاجات هذه المرحلة قد يطور لديهم شعور بالعزلة (عثمان، 2010).

ز. **مرحلة الإحساس بالإنتاجية مقابل الإغراق في الذات:** عندما يصل الأفراد إلى الأربعين من العمر، يدخلون في مرحلة ما يعرف باسم البلوغ الأوسط، والذي يمتد حتى منتصف الستينيات، يتجه الاهتمام في هذه المرحلة نحو العمل والإنجاز الاجتماعي، ويشاركون أيضاً في عمل هادف ومثمر يسهم بشكل إيجابي في المجتمع وينطوي العمل في هذه المرحلة على الاهتمام والمساهمة في قيادة ونمو الأجيال القادمة من خلال تنشئة الصغار وتربيتهم، والمساهمة في العمل التطوعي، وعند تجاوز هذه الأزمة تكتسب الأنا ما يسمى بالرعاية، في حين إنّ عدم تجاوز هذه المرحلة قد يعرّض الفرد إلى الركود والشعور كما لو أنّهم لا يتركّون بصمة لهم في العالم؛ وقد يكون لديهم القليل من الاهتمام في الإنتاجية وتحسين الذات والتواصل مع الآخرين (أبو جادو، 2004).

ح. **مرحلة الإحساس بالتكامل مقابل مرحلة الإحساس باليأس:** تبدأ هذه المرحلة في منتصف سن الستين وحتى نهاية حياة الفرد، وفي هذه المرحلة يطور الأفراد ما يسمى بمرحلة البلوغ المتأخر، وينمو لدى الأفراد إحساساً عاماً بتقبُّل الحياة والرضا، والإحساس بالفخر بإنجازاتهم خلال رحلة الحياة السابقة، وعند تجاوز هذه الأزمة يكتسب الفرد صفة الحكمة (أبو شنب، 2000).

ثالثاً: إدمان الإنترنت Internet Addiction:

يُعتبر النّقص والتّطور التكنولوجي سمة عصرنا الحالي، وقد أصبح شرياناً هاماً في معظم مجالات حياتنا، ويُعد تطوّر استخدام الإنترنت من أبرز التكنولوجيات الحديثة، وقد منحت المجتمع الحديث مجموعة كبيرة من الفوائد التي لا حصر لها، ولكن في نفس الوقت كان لها من النتائج العديد من الآثار السلبية، ومن أبرزها إدمان الإنترنت وما يرتبط به من آثار اجتماعية ونفسية واقتصادية (مقداد، وسمور، 2008).

إنَّ إدمان الإنترنت ظاهرة حديثة نسبياً. لقد ورد العديد من التعريفات لمفهوم إدمان الإنترنت، ويمكن اعتبار أنَّ أول من أشار إلى إدمان الإنترنت هو الطبيب النفسي الأمريكي إيفان جولديبرج (Goldberg Ivan) عام (1995) تحت مسمى اضطراب إدمان الإنترنت لما في هذا المسمى من دلائل اعتمادية وجاذبية تدفع الناس لاستخدام الإنترنت لفترات طويلة، ويعترفون بأنهم لا يستطيعون التوقف عنه، وهو الاسم الأكثر شيوعاً وانتشاراً واستخداماً بين الباحثين (Xin et al, 2018).

وقد وجد بيرج العديد من المؤيدين والمعارضين، حيث إنَّ بعضهم رفض هذا المصطلح للتعبير عن إدمان الإنترنت، وقد أدى ذلك إلى اختلاف المسميات بين العلماء فمنهم من استخدم مصطلح إدمان الإنترنت ومنهم من استخدم مصطلح الإنترنت المَرَضِي، ومنهم من استخدم إساءة استخدام الإنترنت (Griffiths, 2000).

وقد دفعَ هذا الاختلاف بين العلماء إلى الإشارة لضيق هذا المفهوم، ذلك أنَّ الإدمان هو عدم قدرة الإنسان الاستغناء عن شيء سواء أكان مادة معينة أم غير ذلك، وقد دفع ذلك إلى الاتجاه للحديث عن الإدمان السلوكي والذي يرتبط بأنواع مختلفة من السلوكيات والتي تُعتبر من حالات الإدمان السلوكي مثل إدمان القيام بسلوكيات جنسية، والمشاهدة المفرطة للتلفزيون، وإدمان القمار، ومشاهدة المواد الجنسية، حيث يكون الإدمان بالفعل والمشاعر التي يحصل عليها الفرد من قيامه بهذا الفعل، ونجد أنَّ ذلك ينطبق على مدمني الإنترنت (Young, & De Abreu, 2011).

بالتالي إنَّ التعريف الأكثر شيوعاً لـ "إدمان الإنترنت" هو أنَّ الإنترنت قد يوفر تبعية سلوكية (Dong, Lu, Zhou, & Zhao, 2011). كما ويُعرّف إدمان الإنترنت بشكل عام على أنه رغبة لا يمكن السيطرة عليها للاستخدام المفرط للإنترنت، وتخفيض قيمة الوقت الذي يقضيه دون الاتصال بالإنترنت، والعصبية الشديدة والعدوان في حالة الحرمان، والتدهور التدريجي للحياة الاجتماعية والأسرية (Chou & Hsiao, 2000).

وقد تتبعت يونج (young, 1996) الأعراض الدالة على إدمان الإنترنت، حيث أشارت إلى مجموعة من المعايير ومنها انشغال تفكير الفرد بالإنترنت بشكل كبير، وعدم قدرة الفرد على التحكم بالوقت الذي يقضيه في استخدام الإنترنت، والشعور المتزايد بالحاجة لقضاء وقت أكثر على الإنترنت للوصول للرّضا، وإهمال العلاقات الهامة وبعض المهام نتيجة الانشغال بالإنترنت، وإخفاء الفرد للوقت الذي يقضيه في استخدام الإنترنت عن الآخرين، وقيام الفرد باستخدام الإنترنت للهروب من مشكلات الحياة اليومية، وشعور الفرد بأعراض انسحابيه عند محاولته التوقف عن استخدام الإنترنت مثل العصبية أو الاكتئاب، إضافة إلى عدم نجاح الفرد في محاولاته للسيطرة على استخدام الإنترنت.

كما أوضح الدليل التشخيصي والإحصائي في الطبعة الرابعة "Diagnostic and Statistical Manual" والمعروف اختصاراً (DSM-IV) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي "American Psychiatric Association" APA، هي (Nichols & Nicki, 2004) أهم محكات ومعايير إدمان استخدام الإنترنت، وهي:

أ. تقلّب المزاج: يشير تقلّب المزاج إلى تغير الحالة المزاجية للإنسان نتيجة صراعاته الداخلية، فيصبح الفرد مغيب الوعي ويفقد الإحساس بالواقع مكانياً وزمانياً وذلك بدرجات مختلفة، إذ قد يشكل ذلك خطراً على الفرد نفسه والآخرين من حوله.

ب. الرّغبة الملحة لاستخدام الإنترنت: حيث يزيد الشعور بالمتعة في الجلوس على الإنترنت وذلك بزيادة فترات الاستخدام، مما يؤدي بالفرد لقضاء وقت أطول مما حدد سلفاً.

ج. التحمل: أي الاعتماد النفسي للمداومة على استخدام الإنترنت لفترات طويلة ومتزايدة لتحقيق الشعور بالرضا.

د. أعراض انسحابيه: وتعني ظهور اثنين أو أكثر من الأعراض الانسحابية، وذلك عقب التقليل أو الانقطاع عن استخدام الإنترنت مثل العصبية، وتُسبب هذه الأعراض قلقاً ومشكلات عديدة للفرد سواء على المستوى الاجتماعي أو الشخصي أو المهني أو الأكاديمي، وقد تكون هذه الأعراض لعدة أيام وقد تستمر إلى شهر.

كما وذكر المياحي (2010) مجموعة من المعايير والأعراض لإدمان استخدام الإنترنت، وهي: شعور الفرد بأعراض انسحابيه عند محاولته التوقف عن استخدام الإنترنت مثل العصبية أو الاكتئاب، كما وينتاب الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت شعور مبالغ فيه بأنهم في أحسن حال، وشعور بالنشاط أثناء استخدامهم للإنترنت، وعدم قدرة الفرد على التوقف عن استخدام الإنترنت، وتخصيص الفرد وقت أكثر للجلوس على الإنترنت، وتجاهل العائلة والأصدقاء، والشعور بالكآبة والفراغ وسرعة الهيجان عند استخدام الإنترنت، والكذب على العائلة والمحيطين حول النشاطات التي يمارسها على الإنترنت، ومشاكل في المدرسة أو الأسرة والعمل، وأعراض جسدية كجفاف العينين، الشقيقة، آلام الظهر، إهمال الأكل، واضطرابات النوم.

وهناك خمسة أنواع موصوفة لإدمان استخدام الإنترنت وهي كما أوردها (زيدان، 2008).

أ. الإدمان الجنسي: وهو ولع مستخدم الإنترنت بالمواقع الإباحية والممارسات غير الأخلاقية على الإنترنت.

ب. إدمان الدردشة: وفيه يستغني مستخدم الإنترنت عن علاقاته الواقعية، بالعلاقات التي أقامها على المواقع الإلكترونية.

ج. إدمان الإنفاق المالي: وهو ولع الشخص بالصرف المالي على الإنترنت دون أن يكون له حاجة فيه، كالقمار والدخول في المزادات وأسواق البورصة وذلك لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.

د. الإدمان المعرفي: وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الإنترنت لدرجة انصرافه عن واجباته الأساسية.

هـ. إدمان الألعاب: وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الإنترنت بحيث يؤثر ذلك على واجباته والوظائف الأساسية التي يقوم بها في حياته الواقعية كالعمل والواجبات المنزلية والعلاقات الزوجية.

الاتجاهات النظرية في تفسير إدمان الإنترنت:

يُعتبر استخدام الإنترنت بحسب نظرية التحليل النفسي بأنه وسيلة دفاعية للتعامل مع الألم، وأنّ الدوافع اللاشعورية للإفراط في استخدام الإنترنت هي الرغبة في الابتعاد عن المشاعر المؤلمة وأنّ الدافع الشعوري هو الحصول على تخفيف الإحساس بالكآبة التي لا يستطيع الفرد أن يتعامل معه بمجهوده الذاتي أي أنّه من الممكن القول بأنّ للإدمان في استخدام الإنترنت وظيفتين أساسيتين الأولى: هي الهروب من الواقع الضّاغط الذي لا يستطيع أن يواجه المستخدم، والثانية هي أن ميكانيزم دفاعي يمنع ظهور الأعراض النفسيّة التي قد تدمر الذات (Jennifer & Ferris, 1999).

تؤكد نظرية التّعلم الاجتماعي لباندورا Bandura إلى أنّ السلوك الإنساني قائم على الملاحظة، والمحاكاة وهو نتيجة للتفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية حيث يرى باندورا أنّ معظم أنماط السلوك الإنساني لا تكون محكومة بالتعزيزات الفورية الخارجية التي يؤكد عليها أصحاب النّظرية السلوكية، إنّما هي محكومة بقدرة الفرد على التّنظيم، أو الضّبط الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيّرات البيئية، وبمعنى آخر تكييف سلوكه مع المتغيّرات البيئية بصورة متبادلة ومتفاعلة، وبالتالي غالبا ما يقلّد المفرط في استخدام الإنترنت الآخرين المماثلين له في عدم ثقتهم بأنفسهم والشعور بضعف الفاعلية الذاتيّة ويؤكد ذلك اعترافهم بأنهم وقعوا في الاستخدام المفرط نتيجة محاكاتهم لسلوك رفقائهم (جابر، 2008).

في حين تؤكد النّظرية المعرفية على أهميّة الرّوابط الموجودة بين سلوكيات الأفراد، وكل من أفكارهم وخبراتهم السابقة وقدراتهم مثل أساليبهم في التفكير، والتّذكر، والإدراك وما شابه حيث يتعرّض كل مثير إلى مجموعة من العمليات العقلية ويتفاعل مع خبرات الفرد السابقة ومخزون الذاكرة لديه وتوقعاته مما يؤدي إلى صدور الاستجابة المناسبة له، ووفقا لهذه فإنّ الناس لا يقعون فجأة، وبشكل لا يقبل التفسير ضحايا الإدمان بل تلعب اتجاهاتهم ومعتقداتهم دوراً مهماً، فالإدمان بأنواعه إضافة إلى الاستخدام المفرط يتركز على منظومة من المعتقدات الخاطئة (الناس، المخدرات، الأجهزة واستخدامها، الطعام، وأشياء أخرى خارج انفسنا) لديها الحلول السحرية لمشكلات الحياة (Davis, 2001).

بالتالي يمكن تصنيف المعارف غير التوافقية لإدمان استخدام الإنترنت في فئتين وهما: أفكار متعلقة بالذات من حيث فقدان الثقة بالذات والتقدير السلبي لها، واسترجاع الذكريات الداعمة لاستخدام الإنترنت ومن ثم استمرار الدائرة المغلقة لاستخدامه ومن ثم إدمانه، أما الفئة الثانية للمعارف غير التوافقية فهي أفكار تتعلق بالعالم تتضمن تعميم أحداث معينة إلى نزعات كلية مثل: (الإنترنت هو صديقي الوحيد، أو لا احد يحبني لذلك الجأ إلى الإنترنت) وتحدث هذه المعارف غير التوافقية في التفكير بطريقة آلية، ويكون نتيجتها إدمان استخدام الإنترنت (Basco, Gilckman, Weatherford, & Ryser, 2000).

ترى نظرية ماسلو الإنسانية أن إدمان استخدام الإنترنت ينشأ نتيجة للحرمان من الحاجات غير المشبعة، ومنها القبول غير المشروط للذات والعلاقات الحميمة، والأمن، إضافة إلى تدني مفهوم الذات لدى الفرد فضلاً عن حدوث تحريفات في بنيته الإدراكية، مما يدفعه لسلوك الإدمان كمهرب من الواقع الذي يعيش فيه إلى واقع وهمي يُحقّق فيه ما يعجز عن تحقيقه في واقعه الفعلي، كل هذه الأمور تترك لدينا مشاعر وحالات سلبية مزمنة فتتطلب هذه المشاعر للبحث عن المساعدة والراحة من خلال الانصراف إلى إدمان المخدّر أو إدمان ممارسة نشاط ما (حسن، 2003).

الدّراسات السابقة:

في هذا القسم سيتم استعراض أهم الدّراسات السابقة ذات الصّلة بعنوان البحث ومتغيّراته، وسيتم عرض تلك الدّراسات من الأحدث إلى الأقدم، وتنقسم الدّراسات في هذا الفصل إلى ثلاث موضوعات، وهي:

أولاً: دراسات تناولت جودة الحياة الزوجية

في دراسة فريتح (2018) والتي هدفت إلى التّعرف إلى مستويات الاستقرار والتّسامح الزوجي بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة أنماط الاتصال بين المتزوجين الفلسطينيين في شمال الصّيف الغربيّة، والكشف عن العلاقات بين هذه المتغيّرات الثلاثة، تكوّنت عينة الدّراسة من 200 من الأزواج (زوج وزوجة) من محافظات شمال الصّيف الغربيّة في فلسطين، تمّ اختيارهم بالطريقة المتيسرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصالي اللّوام والاستقرار الزوجي، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي والاستقرار الزوجي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقرار الزوجي والتّسامح الزوجي، كما أشارت النتائج أنّ المتزوجين لمدة زمنية أقل من 10 سنوات يميلون إلى استخدام النّمط اللّوام أكثر من الذين استمر زواجهم لأكثر من 10 سنوات، كما أنّ زيادة مدة الزّواج عن 15 سنة كان أكثر استقراراً، وتسامحاً.

وأجرى وتد وحميدي (2018) دراسة هدفت إلى توضيح ارتباط الرّضا عن الحياة الزوجية بالمستوى الاقتصادي والدّراسي للمتزوجين. وتمّ استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (922) من الأزواج والزوجات في جنوب الصّيف الغربيّة من محافظتي الخليل، وبيت لحم، وصممت استبانة من إعداد الباحثين، وأشارت النّتائج ارتباط مستوى الرّضا الزوجي بالمستوى الاقتصادي والمستوى الدّراسي، وذلك أنّه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي والمستوى الدّراسي للزوجين ارتفع لديهم مستوى الرّضا الزوجي.

كما قام الخليلي (2017) بدراسة، هدفت إلى الكشف عن البناء العاملي لمقياس جودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين في فلسطين وذلك وفق مرحلتين، إذ كان الهدف من المرحلة الأولى معرفة العوامل التي يحتويها المقياس، إذ تم توزيعه والذي أحتوى (47) فقرة على عينة مكونة من (127) متزوجاً ومتزوجة، وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي استقرّ في المقياس (19) فقرة، وانبثق عن التحليل العاملي أربعة عوامل هي: أداء الأسرة لوظائفها، والعدائية الزوجية، والاتصال والتفاعل الزوجي، والتوافق الزوجي، وكان الهدف من المرحلة الثانية التعرف إلى مدى صلاحية المقياس واستقرار بناءه العاملي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، إذ تم توزيع المقياس على عينة أخرى بلغ حجمها (220) متزوجاً ومتزوجة، ودعمت نتائج التحليل التوكيدي نسبياً نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، فاستقرّ المقياس بصورته النهائية على (17) فقرة، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة جودة الحياة الزوجية.

وأجرت كذلك بلعباس (2016) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير أنماط الاتصال السائدة وعلاقتها في جودة الحياة لدى الأسر في الجزائر، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) زوج، تم تطبيق مقياس أنماط الاتصال ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط الاتصال السائدة لدى الأزواج في الأسرة الجزائرية، وبين جودة الحياة الزوجية، حيث توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الاتصال السلطوي وجودة الحياة الزوجية، وكذلك يوجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية، كذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية، وهذه العلاقات تختلف باختلاف الجنس ومدة الزواج ونوع السكن.

ودراسة الطباطبائي (2015) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الصلابة النفسية والتسامح، من ناحية، والرضا الزوجي، من ناحية أخرى بين النساء المتزوجات في مدينة جدة، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الصلابة والتسامح والرضا الزوجي التي تُعزى إلى متغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج، والدخل الشهري)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن. تكونت عينة الدراسة من (301) امرأة متزوجة بجدة. استخدم الباحث مقياس الصلابة،

الذي أعدّه مخيمر (2002) ومقياس الغفران، الذي أعدّته شقير (2012)، ومقياس الرضا الزوجي، من تعديل السمكري (2009)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الصلابة والرضا الزوجي، وبين التسامح والرضا الزوجي، كما أظهروا أنّ الصلابة والتسامح تسهم في التنبؤ بالرضا الزوجي، كما أظهرت النتائج أنّ المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي يعزز من مستوى التسامح والرضا الزوجي.

كما قام الخطايبية (2015) بدراسة والتي هدفت إلى معرفة عناصر الانسجام في الحياة الزوجية للأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن، في ضوء مجموعة من العوامل الاجتماعية وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية تتكون من (388) زوج وزوجة، وقد تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج أنّ مستوى التكيف الزوجي أعلى عند الذكور من الإناث، كما أظهرت الدراسة اختلافات في مستوى التوافق العاطفي تُعزى إلى المستوى العلمي، والدخل الشهري حيث يزيد المستوى العلمي المرتفع للزوجين، والدخل الشهري الجيد للأسرة من الانسجام والثقة بين الزوجين.

وقام كل من مهرافا وريزا، وريزا (Mehraavar, Reza, & Reza, 2014) بدراسة تأثير التدريب على المهارات الزوجية في تحسين نوعية العلاقة الزوجية، وزيادة الحميمية، والرفاهية الشخصية للنساء في مدينة طهران في إيران. تكوّن مجتمع الدراسة من النساء اللواتي يراجعن مركز الإرشاد والتعليم، تكونت العينة من (30) سيدة تم اختيارهن بطريقة عشوائية وتقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تم تطبيق مقياس الحميمية على المجموعتين، ثم تم تدريب المجموعة التجريبية خلال ثلاث جلسات مدة الجلسة (60) دقيقة، وتمت مقارنة المجموعتين بعد انتهاء البرنامج، تبين أنّ التدريب على المهارات الزوجية أدى إلى تحسين العلاقة الزوجية، وزيادة الحميمية، والرفاهية الشخصية للسيدات المتزوجات مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ودراسة خلاصي (2011) والتي هدفت إلى فحص اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزوجي، وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية بجامعة باجي مختار عنابه في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (119) زوج تم اختيارهم عشوائياً، واستخدم الباحث مقياس التوافق الزوجي من

إعداده، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي ومتغيرات الجنس وعدد سنوات الزواج، وعمل الزوجة، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي، والسن، ومدة الخطوبة.

كما أجري عسليّة والبنا (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى العاملين في جامعة الأقصى في غزة والتّعرف إلى العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتّوافق الزوجي، ومتغيرات الجنس، والعمر، والدخل الشهري، والدرجة العلمية، وتكونت عينة الدّراسة من (200) من العاملين (140) ذكور و(96) من الإناث، واستخدم الباحثان مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس التّوافق الزوجي من إعدادهم. أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتّوافق الزوجي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدّرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي باختلاف الجنس لصالح الإناث وباختلاف الدّخل الشهري لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع، وباختلاف الدّرجة العلمية لصالح مجموعة العاملين ذوي درجة الدكتوراة، كذلك بيّنت الدّراسة عدم وجود فروق داله إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدّرجة الكلية للتوافق الزوجي باختلاف النوع والعمر، ووجود فروق دالة إحصائية في بعد الرّضا الجنسي وفي الدّرجة الكلية للتوافق الزوجي لصالح العاملين من ذوي الدّخل المتوسط، وفي بُعديّ التوافق الاقتصادي والمشكلات الأسرية لصالح العاملين من ذوي الدّخل المتوسط والمرتفع.

وقامت بلمهيوب بدراسة (2010)، هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في الاستقرار الزوجي، والذي تحدد بتحقيق مستوى عالٍ من الرّضا عن مكونات الحياة الزوجية في أبعادها العاطفية والمعرفية والجنسية والعلائقية وتحمل الأسرة لمسؤولياتها وقدرتها على إدارة وحل الصّراعات من خلال الاتصال الفعّال وتحقيق التوقعات الزوجية والشّعور بالرّضا والسّعادة الزوجية. تكوّنت عينة الدّراسة من (400) فرد متزوج (180) ذكور (280) إناث في الجزائر، واستخدمت الباحثة خمسة مقاييس لقياس العلاقة الزوجية من مختلف جوانبها، تمثلت في استبيان التّوافق الزوجي، والتّوقع الزوجي، السّعادة الزوجية، الاتّصال الزوجي الرّضا الزوجي، استخدمت

الباحثة منهج دراسة الحالة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة داله إحصائياً بين التوافق ومدة الخطوبة والعمر، والمستوى الاقتصادي الجيد بين الوالدين، والعلاقة بالأم، والعلاقة بالأب، والسكن المستقل عن الأهل، والعلاقة الجيدة بأهل الزوج، والمستوى التعليمي للزوجين. وعدم وجود علاقة داله إحصائياً بين التوافق الزوجي والعمر عند الزواج، والفرق في العمر بين الزوجين، وعدد الأطفال، والجنس، وطريقة التعارف، والالتزام الديني.

وفي دراسة موسى (2009) والتي هدفت إلى التعرف إلى درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزوجي لدى عينة من الأزواج في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (192) زوج وزوجة، واستخدمت الباحثة مقياس التواصل بين الزوجين، والتكيف الزوجي من إعدادها، واعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابي ذا دلالة إحصائية بين جودة التواصل ومستوى التكيف بين الزوجين، إذ كلما ارتفعت جودة التواصل الزوجي، ارتفع مستوى التكيف بين الزوجين.

وفي دراسة أحمد (2008) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين التوافق الزوجي والإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية بين الزوجين، وتكونت العينة من (370) زوج وزوجة من المتزوجين في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الباحثة مقياس التوافق الزوجي ومقياس الحاجات العاطفية من إعدادها، وقد أظهرت النتائج أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباع الفعلي للحاجات العاطفية والتوافق الزوجي، كما أن الانسجام والإشباع العاطفي يزيد لدى الأزواج الذين يمتلكون مستوى تعليمي مرتفع، والأزواج الذين لديهم أبناء.

وأجرت الجهني (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (300) زوج وزوجة من محافظة بيشة في المملكة العربية السعودية، استخدمت الباحثة استمارة البيانات الأولية للأسرة ومقياس درجة إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية ومقياس الاستقرار الأسري من إعدادها، وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك

علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إجمالي عوامل عدم الاستقرار الأسري وإجمالي إدراك المسئوليات الأسرية، إذ كلما قل إدراك المسئولية الاجتماعية قل الاستقرار الأسري، كما أظهرت النتائج ووجود تباين دال إحصائياً بين عوامل عدم الاستقرار الأسري ومدة الزواج، إذ كلما قلت مدة الزواج زاد عدم الاستقرار الأسري، وعلاقة ارتباطية سالبة بين فارق العمر بين الزوجين وإدراك المسئوليات الزوجية، لصالح الفارق فوق سبع سنوات.

كما وأجرى بروباتشر (Brubachre, 2006) دراسة هدفت إلى فحص تحسين مهارات التعاطف لدى الأزواج بالإضافة إلى تحسين مهارات الاتصال الزوجية، وأثرها على تحسين جودة الحياة الزوجية لدى الأزواج في منطقة كولومبيا البريطانية، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) أزواج يعانون من تدني نوعية الحياة الزوجية، تم اختيارهم بشكل عشوائي من مرتادي مراكز حماية الأسر، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي واعتمدت على التقرير الذاتي من خلال المقابلة لتقييم النتائج، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين جودة الحياة الزوجية للأزواج المشاركين ضمن المجموعة التجريبية، وذلك من خلال تحسين مهارات التعاطف ومهارات التواصل بين الأزواج والتي تعزز من التقدم نحو الأفضل والمحافظة على تحسين نوعية الحياة الزوجية.

وقام رزق الله (2006) بإجراء دراسة هدفت إلى تحليل آليات ومسببات القوة والسلطة للنوع الاجتماعي داخل الأسرة الفلسطينية من خلال محاولة فهم الآليات والعوامل المرتبطة بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي للأسرة المعيشية، وارتباطها بعملية اتخاذ القرار داخل الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر الرجال والنساء داخلها، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي من خلال المقابلات المعمقة مع (14) أسرة فلسطينية من الزوج والزوجة، أظهرت نتائج الدراسة أنّ المشاركة الاقتصادية للنساء في العمل خارج المنزل (العمل المأجور) زاد من قوة النساء في إدارة وتوزيع المصادر التي تملكها الأسرة باعتبارها مساهماً رئيساً في دخل الأسرة، كما أشارت نتائج الدراسة أنّ الرجال لا يتنازلون بسهولة، وأنّ النساء يناضلن ويساو من ويقاومن ويفاوضن ويخضن

الصِّراع من أجل الحصول على الحقوق وكن أكثر استعداداً للتنازل، والتّضحية، والإيثار من أجل المصلحة العامة للأسرة، ويتّبع الرجال سياسة السُّلطة في الأساس بإدارة الصِّراع داخل الأسرة.

وفي دراسة طويلة قام بها بيرن وآخرون (Perren et al, 2005) لمعرفة أثر انتقال نوعية الحياة الزوجية عبر الأجيال، عند الانتقال إلى مرحلة الوالدية للمتزوجين حديثاً، تكوّنت عينة الدِّراسة من (62) زوج وزوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية في إحدى العيادات في سويسرا، تم متابعتهم خلال أشهر الحمل، و(12) شهراً بعد الولادة. واستخدم الباحث مقياس الرِّضا الزوجي، والتقارير الشخصية، والمقابلة الشخصية، أظهرت النتائج أنّ الأمهات اللواتي كانت نوعية حياة والديهن إيجابيه، أجبن بعدم زيادة الصراعات بعد الطفل الأول وزاد تواصلهن مع أزواجهن، بعكس اللواتي كانت العلاقة بين والديهن مضطربة، كما أنّ الآباء الذين كانت نوعية حياة والديهم إيجابيه فقد أظهروا رِضا وتواصل، على عكس الآباء الذين كانت علاقة والديهم سلبية، وتبيّن أيضاً أنّ هنالك تأثير لأسرة المنشأ والذي يظهر واضحاً عند الأزمات والمراحل الانتقالية، كما ظهر أنّ لخبرات أسرة المنشأ تأثير على نوعية الحياة الزوجية لأولادهم مثل (نوعية الحياة الزوجية السلبية، الالتزام الضعيف بالزواج)، بالتالي هنالك انتقال لنوعية الحياة عبر الأجيال.

كما أجرت صالح (2004) دراسة هدفت إلى التّعرف إلى المرونة الزوجية وكل من الحاجات الانفعالية والاكتئاب والتّعرف إلى الفروق بين الأزواج في المرونة الزوجية والحاجات الانفعالية والاكتئاب، تكونت عينة الدِّراسة من (180) متزوجاً ومتزوجة، منهم (88) متزوجاً، (92) متزوجة تم اختيارهم عشوائياً واستخدمت الدِّراسة مقياس الرِّضا الزوجي إعداد فيولا البيلوي، ومقياس المرونة الزوجية إعداد الباحثة، ومقياس الحاجات الانفعالية الاجتماعية لهيل ترجمة وتعريب الباحثة، ومقياس بيك للاكتئاب، أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين المرونة الخاصة بحل المشكلات الخاصة بالدور الزوجي وكل من الحاجة إلى التّقدير والانتماء والمساندة الانفعالية والمجموع الكلي للحاجات الانفعالية والاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المرونة في حل المشكلات الخاصة بالدور الزوجي وكل من الحاجة إلى الاستحسان،

والحاجات الانفعالية والاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة الزوجية والحاجة للتقدير، والانتماء، والمساندة الانفعالية، والاستحسان والحاجات الانفعالية.

وقام كوبريش (Kupperbusch, 2002) بإجراء دراسة طولية لمدة 13 عاماً، تناولت قضيتين مترابطتين: حيث هدفت إلى التعرف على التغير الطولي في الرضا الزوجي في فئتين عمريتين، (أ) و(ب)، إضافة إلى الصلة بين التغير في الرضا الزوجي والتغيرات في الصحة، وتكوّنت عينة الدراسة من (64) زوج وزوجة من الأزواج في منتصف العمر وكبار السن، وقد تم تقييم المشاركين ثلاث مرات في الأعوام (1989، 1995، 2001)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي واعتمدت على مقاييس الرضا الزوجي ومقياس للتعرف على الجوانب الصحية لدى الأزواج، تمثلت في: الجسدية، والوظيفية، والنفسية من إعداد الباحث. أظهرت النتائج انخفاض الرضا الزوجي خلال فترة 13 عاماً لدى الأزواج في منتصف العمر ولكن ليس للأزواج الأكبر سناً، كما أنه لا يمكن تفسير التغيرات في الرضا الزوجي عن طريق التحولات العمرية المعتادة (مثل العش الفارغ، والتقاعد)، كما أنّ عدد الأطفال لدى الزوجين يعزّز من الرضا الزوجي، كما ارتبط الرضا الزوجي بشكل إيجابي بالصحة الجسدية والوظيفية والنفسية، كما ارتبطت التغيرات في الرضا الزوجي في المستوى التعليمي والاقتصادي للزوجين فكلما زاد المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي كلما زاد الرضا الزوجي.

وجاءت دراسة الكاشف (1992) بعنوان ديناميات اضطراب العلاقة الزوجية، وهدفت إلى الكشف عن العوامل النفسية وراء اضطراب العلاقة بين الزوجين من حيث: سوء التعامل، الفهم والسلوك الجنسي، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من المتزوجين بلغت (165) فرداً من المتزوجين في محافظة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت في جمع بياناتها على استبيان فن التعامل مع الزوجين، واستبيان الفهم والتوافق بين الزوجين، واستبيان العلاقة الجنسية بين الزوجين من إعدادها، أظهرت النتائج في التعامل بين الزوجين فرق دال إحصائياً بين النساء والرجال على المتصل الإيجابي (العلاقة الزوجية الناجحة) لصالح النساء، وكما كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية على المتصل المحايد (العلاقة الزوجية الروتينية) بين النساء والرجال

لصالح الرجال، وعلى المتصل السلبي (العلاقة الزوجية المضطربة) لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء، كما أظهرت النتائج أن في الفهم والتوافق بين الزوجين عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المتصل الإيجابي لصالح النساء، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء على المتصل المحايد لصالح النساء، أما المتصل السلبي فلا توجد دلالة إحصائية توضح الفرق بينهما، في حين كشفت النتائج في موضوع العلاقة الجنسية بين الزوجين على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء على الأبعاد الثلاثة فيما يخص العلاقة الجنسية بين الزوجين.

ثانياً: دراسات تناولت إشباع الحاجات النفسية

في دراسة أجراها كل من بيتزرك، هوكي، ولوهر (Pietrzak, Hauke, & Lohr, 2016) هدفت إلى تنظيم التعاطف بين الأزواج الذين يواجهون صعوبات في العلاقة الزوجية في ألمانيا، وذلك من خلال فحص أثر إشباع الحاجة إلى الفهم والتعاطف بين الأزواج على تحسين الحياة الزوجية وذلك باستخدام آليات التعاطف المستجدة عبر العلاج التنشيطي العاطفي، واعتمدت الدراسة على دراسة الحالة عن طريقة البحث النوعي للبيانات، وتكونت عينة الدراسة من إثنين من الأزواج تم اختيارهم من الأزواج الذين يعانون من مشكلات في العلاقة الزوجية المراجعين لمراكز العلاج الأسري، واعتمدت الدراسة على المقابلة والملاحظة كأداة للتقييم. أظهرت النتائج أن إشباع الحاجة إلى الفهم والتعاطف من كلا الزوجين يعزز من زيادة الانفعال العاطفي لدى الزوجين، إضافة إلى وجود علاقة أكثر أمناً، ورضى أكثر في العلاقة.

أجرت أحمد (2008) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين التوافق الزوجي وبين الإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية بين الزوجين، وتكونت عينة الدراسة من (370) زوج وزوجة في السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على مقياس التوافق الزوجي ومقياس إشباع الحاجات العاطفية إعداد الباحثة، أظهرت النتائج وجود علاقة بين التوافق الزوجي وبين الإشباع المتوقع للحاجات العاطفية، إذ أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين في إشباع الحاجات العاطفية المتوقعة وفي شعورهم بالتوافق الزوجي، كما أظهرت النتائج اختلاف

درجة الانسجام والإشباع الفعلي للحاجات العاطفية بين الزوجين باختلاف مستويات كل من: عمر الزوجين، والمؤهل العلمي لصالح الجامعيين، وبالنسبة لمتغير عدد الأبناء فإنه يزيد الانسجام عند الزوجات في الحاجة إلى الفهم عندما يكون لهما أبناء من (1-3).

كما قامت المصري (2007) بإجراء دراسة هدفت إلى فحص أهمية الإشباع العاطفي لدى المتزوجين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة من (60) زوجاً، تم اختيارهم عشوائياً، استخدمت الباحثة مقياس الإشباع العاطفي من إعدادها، وأظهرت النتائج أنّ مستوى تقدير أهمية الإشباع العاطفي جاء مرتفعاً، حيث أظهرت النتائج أنّ النسبة الأكبر تعي أنّ المتطلبات المادية كالملبس، والمشرب في الحياة الزوجية، وكذلك أهمية تخصيص أوقات للشريك للتحدث فيها عن المستقبل، والأبناء والمصارحة، كما أنّ الإشباع يؤدي إلى التنازل والتضحية، وإشعار الشريك أنه هدية من الله تعالى.

كما أجرى كل من كيربي ، بوكوم ، وبيترمان (Kirby, Baucom, & Peterman,) (2005) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الحاجات العاطفية غير الملبيه في العلاقة الزوجية والرضا عن العلاقة الزوجية، تكونت عينة الدراسة من (84) زوجاً في ولاية نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، واستعانت الدراسة بمقياس الحاجات العاطفية، والرضا عن الحياة الزوجية إعداد الباحثين، أظهرت النتائج وجود علاقة بين الحاجات العاطفية غير المادية ودرجة الرضا عن العلاقة الزوجية، مثل الحاجة إلى: التعاطف، التقدير، والتواصل الفعال.

كما هدفت دراسة جبر (1996) إلى فحص العلاقة بين حاجة الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى مجموعة من الأفراد المتزوجين وغير المتزوجين في جمهورية مصر العربية، (كالجنس، المرحلة العمرية، الحالة الزوجية، والمستويات التعليمية)، وقد أجريت الدراسة على عينة من (342) فرداً تتراوح أعمارهم بين (17-59) عام من المتزوجين وغير المتزوجين، كان منهم (252) متزوجين، (90) غير متزوج، ومنهم (224) ذكور، و(188) من الإناث، من مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية مختلفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من

محافظات مختلفة في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت الدراسة على مقياس الأمن النفسي والذي اعده عبد الرحمن العيسوي نقلاً عن مقياس ماسلو للأمن النفسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق للجنس في مستوى الأمن النفسي، في حين أن مستوى الأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر، إضافة إلى أن الأمن النفسي يرتفع لدى المتزوجين بالمقارنة مع غير المتزوجين، كما أن المستوى التعليمي يؤثر في مستوى الأمن النفسي ذلك أن المتعلمين أكثر أمناً من غير المتعلمين.

كما هدفت دراسة عبد المعطي والدسوقي (1993) إلى التعرف إلى العلاقة بين التوافق الزوجي والحاجة إلى تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المتزوجين في غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) فرداً، (60) زوج و (60) زوجة من الأزواج الذين لديهم أطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، واستعانت الدراسة بمقياس التوافق الزوجي من إعداد "راوية حسين" ومقياس الحاجة لتقدير الذات "حسين الدريني، وحين سلامه" وقائمة القلق من إعداد "سبيلبرجر"، ومقياس الاكتئاب إعداد "غريب"، وقد أظهرت النتائج أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي والحاجة لتقدير الذات، وعلاقة سالبة بين التوافق الزوجي وكل من القلق والاكتئاب.

ثالثاً: دراسات تناولت إدمان الإنترنت

أجرى محتالي (2019) دراسة هدفت إلى التحقق من وجود علاقة من عدمها بين الإدمان على الفيسبوك والتوافق الزوجي، وكذلك معرفة مستوى التوافق الزوجي من خلال تسليط الضوء على مؤشرات، والتعرف على درجة الإدمان على الفيسبوك من حيث اعتيادية الاستخدام ومستوى الإدمان ومساوئ استخدامه لدى عينة من (210) من الأزواج منهم (105) زوج (105) زوجة من الأزواج المقيمين بمدينة أم البواقي في الجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الباحثة على مقياس التوافق الزوجي ومقياس الإدمان على الفيسبوك من إعداد كاداة للبحث، وأظهرت نتائج الدراسة إن الأزواج المقيمين ببلدية أم البواقي يتميزون بدرجة مرتفعة من الإدمان على الفيسبوك ومستوى منخفض من التوافق الزوجي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية

سالبة قوية بين الإدمان على الفيسبوك ومحور الرّضا الزوجي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الإدمان على الفيسبوك ومحور التوصل لحل مشكلات بين الزوجين، في حين أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين الإدمان على الفيسبوك ومحور الأدوار داخل الأسرة.

وفي دراسة محمد (2018) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين إدمان الإنترنت والتّوافق الزوجي لدى الطلبة المتزوجين في كلية الآداب في جامعة النيلين بولاية الخرطوم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التوافق الزوجي من إعداده، وتكونت عينة الدّراسة من (80) زوج (40) منهم زوج (40) زوجة، تم اختيارهم بشكل قصدي، أظهرت نتائج الدّراسة ارتفاع اضطراب إدمان الإنترنت لدى الطلبة المتزوجين، كما أظهرت النّتايج ارتفاع مستوى التوافق الزوجي لدى عينة الدّراسة، كما أظهرت النّتايج عدم وجود علاقة ارتباط ذي دلالة إحصائية بين اضطراب إدمان الإنترنت والتوافق الزوجي، وأظهرت النّتايج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت تبعاً لمتغيّر الجنس، والعمر، والمستوى الاقتصادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق الزوجي.

وفي دراسة إفسيك (Evasiuk, 2016) والتي هدفت إلى فحص أثر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك على العلاقات العاطفية، وتكونت عينة الدّراسة (164) من الطلبة المتزوجين أو لديهم علاقات عاطفية في كندا، واستخدمت الدّراسة المنهج الكيفي من خلال المقابلة، وأظهرت النّتايج أن 64 % من المشاركين أفادوا بأنهم في علاقة متوترة مع شركائهم نتيجة استخدامهم لشبكات التّواصل الاجتماعي، كما أنّ المتزوجين من المشاركين يشعرون بالغيرة من استخدام أزواجهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذه النّتايج تشير إلى أنّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤثّر بشكل سلبي على الرّضا في العلاقة بين الشركاء.

دراسة بركات (2009) والتي هدفت إلى الكشف عن المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت لدى الذّكور المتزوجين في المجتمع المصري، تكونت العينة الدّراسية من مجموعتين تشكلت كل منهما من (30) من الرجال المتزوجين مفرطي ومنخفضي استخدام الشبكة المعلوماتية، تم اختيارهم عشوائياً، واستخدمت الدّراسة المنهج الارتباطي، واعتمدت الدّراسة على

مقياس إدمان الإنترنت ومقياس المشكلات الأسرية من إعداد الباحثة، أظهرت نتائج الدراسة أنّ الذكور المتزوجين المفرط استخدام الإنترنت هم أكثر معاناة من المشكلات الأسرية سواء النفسية أو الاجتماعية من منخفضي الاستخدام، كما أظهرت النتائج أنّ إدمان الإنترنت يبدأ بوجود مشكلة لدى الزوج يعجز عن مواجهتها فيتحوّل إلى استخدام الإنترنت ومن ثم الإدمان، وهذا يزيد من المشكلات الأسرية.

دراسة حسن (2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وحدود التأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة كالفضائيات والمواقع الاجتماعية والمدونات في طبيعة وشكل العلاقات الزوجية والأسرية داخل الأسرة المصرية، تكوّنت عينة الدراسة (600) فرد كعينة كمية، و (6) مجموعات نقاشية كعينة كيفية، إذ اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي والكمي، واستخدمت الدراسة مقياس للتفاعل الاجتماعي ومقياس المهارات الاتصالية، إضافة إلى المقابلة. أظهرت النتائج أنّ هناك إقبالاً كبيراً على المواقع الاجتماعية خاصة فئات الشباب، كما أظهرت النتائج أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى خفض المهارات الاتصالية لدى الأزواج والأسرة بشكل عام، كما أنّ الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي إلى الشعور بالعزلة، وضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية بشكل عام.

كما أجرى ملهام (Mileham, 2007) دراسة بغرض فحص أثر الإدمان على استخدام غرف الدردشة عبر الإنترنت على العلاقات الزوجية، بحيث تم التحقيق في العوامل التالية: (أ) ما العناصر والديناميات التي تنطوي عليها الخيانة الزوجية على الإنترنت وكيف يحدث ذلك؛ (ب) ما الذي يدفع الأفراد للبحث عن علاقة من خلال الإنترنت؛ (ج) ما إذا كان الأفراد يعتبرون الاتصالات عبر الإنترنت خيانة أو لم لا ولماذا؛ (هـ) ما هي ديناميات الزواج لمستخدمي غرفة المحادثة، وقد شارك في الدراسة (68) مشاركاً متزوجاً، منهم (76) من الذكور و (10) من الإناث من مدن مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث المنهج النوعي من خلال المقابلات المفتوحة والمتعمقة، وكشفت النتائج عن ثلاثة بنى نظرية تمثل تجارب غرفة الدردشة للأفراد المتزوجين؛ تشير البنية الأولى إلى التفاعل الجنسي المجهول، وإلى ميل هؤلاء الأفراد

للتفاعلات المجهولة ذات الطبيعة الجنسية في غرف الدردشة، كما تكتسب جاذبية إخفاء الهوية أهمية إضافية بالنسبة للأفراد المتزوجين، الذين يمكنهم الاستمتاع بسلامة نسبية للتعبير عن الرغبات دون تحفظ. والثاني، "الترشيد السلوكي"، يدل على أنّ المنطق الذي يدفع مستخدمي غرفة الدردشة هو تصوير سلوكياتهم عبر الإنترنت على أنها بريئة وغير ضارة (على الرغم من السرية والطبيعة الجنسية)، الثالث، تتمثل في تجنب الجهد، وتجنب عدم الشعور بالراحة النفسية من خلال تبادل الرسائل الجنسية مع الغرباء.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة تبين مدى أهمية دراسة واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين، ويمكن القول إنّ هذه المفاهيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض، التي تؤثر بدورها على مسار الحياة المستقبلي للزوجين إضافة إلى الأبناء.

وجدت الباحثة بعض أوجه القصور في الدراسات السابقة من حيث عدم تناولها للثلاثة متغيرات معاً، إدمان الإنترنت، جودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين. وقد تناولت هذه الدراسات متغيرات إدمان الإنترنت، وجودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين، من خلال علاقتها بمتغيرات مختلفة في الحياة الزوجية

ومن خلال البحث في الدراسات السابقة التي أفاده البحث في فهم وإثراء متغيرات البحث النظرية من حيث فهمها ودراسة جوانبها المختلفة، إضافة إلى الاستفادة من هذه الدراسات في مناقشة نتائج الدراسة الحالية والتي توافقت معها في أهمية الحاجات النفسية في تحسين جودة الحياة الزوجية، إضافة إلى أثر إدمان الإنترنت لدى الأزواج في توتر العلاقة الزوجية، فقد توافقت كل الدراسات السابقة في العلاقة بين الحاجات النفسية، وأثر إدمان الإنترنت في جودة العلاقة الزوجية، إضافة إلى الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد أدوات الدراسة المناسبة ومتغيراتها.

وتتميز الدراسة كونها تبحث في ثلاث متغيرات لم يتم البحث فيها مجتمعة في البيئة الفلسطينية، وذلك في حدود إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تم الوصول إليها، إضافة إلى تمييزها في المقاييس المستخدمة والتي تركز على مجموعة من الأبعاد في المتغيرات التي تتناولها الدراسة، إضافة إلى دراسة هذه المتغيرات في ضوء مجموعة من المتغيرات مثل متغيرات الجنس، وعمر الزوجين، ومدة الزواج، والمؤهل التعليمي، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، ومكان السكن للزوجين في جودة الحياة الزوجية، ومستوى إيمان الإنترنت وإشباع الحاجات النفسية، كما يأتي تميز هذه الدراسة في أنها تبحث في موضوع ذات أهمية كبيرة في المجتمع الفلسطيني، إذ تشكل دراسة العلاقة الزوجية أهمية بحثية وأهمية عملية لفهم هذه العلاقة والتي تشكل البنية الأساسية في تكوين أسرة مستقرة تشعر بالأمن والاستقرار، وذلك من خلال الوصول إلى استنتاجات ونتائج وتوصيات تحسّن من جودة العلاقة الزوجية، في ظل ما يعيشه العالم ومجتمعنا الفلسطيني من ضغوطات اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، ونفسية مختلفة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

المقدمة

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

الأساليب الإحصائية

متغيرات الدراسة

إجراءات الدراسة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

المقدمة:

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي اتبعتها هذه الدراسة، والتي تتضمن مجتمع الدراسة وعيّناتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها التي تم وفقها تطبيق هذه الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة واللازمة لتحليل البيانات.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة (أبو سمرة والطيطي، 2019)، وذلك من خلال القيام بإيجاد طبيعة واتجاه العلاقة بين متغيرات إيمان الإنترنت وجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، لأنّ هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المتزوجين والمتزوجات في محافظة طولكرم بمدينتها وقراها ومخيمها، وهم من الفئة العمرية (18 سنة فما فوق) ولم يسبق لهما الزواج قبل الزواج الحالي ولم يسبق وقوع الطلاق لهم، ولديهم على الأقل ابن/ة واحدة، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة من المتزوجين والمتزوجات في محافظة طولكرم استناداً إلى نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017 في محافظة طولكرم الصادر عن المركز الفلسطيني للإحصاء قرابة (80) ألف زوج وزوجة، ويبلغ عدد السكان في المحافظة قرابة (190) ألف نسمة، وهذا يعني أنّ نسبة المتزوجين والمتزوجات في المحافظة يبلغ (42%) تقريباً.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة متيسرة ممثلة لجميع المتزوجين والمتزوجات في محافظة طولكرم، حيث تمّ تقسيم مجتمّع الدراسة إلى خمس مجموعات حسب التوزيع الجغرافي لمجتمّع الدراسة، شملت المدينة، بالإضافة إلى مخيمين وضما (مخيم نور شمس، ومخيم طولكرم)، بالإضافة إلى القرى وضمت القرى الشرقية (عنبتا وبلعا ورامين) والقرى الشمالية ضمت (صيدا وعيتل وعلا) والقرى الجنوبية ضمت (فرعون وكفر زياد وكفر جمال)، وسعت الباحثة إلى أن يكافئ عدد المتزوجين عدد المتزوجات في العينة، وتمّ توزيع (210) استبانة واسترجع منها (198) استبانة والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	99	50.0
	أنثى	99	50.0
	المجموع	198	100.0
العمر	26-18	34	17.2
	35-27	73	36.9
	44-36	52	26.3
	53-45	32	16.2
	54 فأعلى	7	3.5
	المجموع	198	100.0
مكان السكن	المدينة	58	29.3
	القرى	118	59.6
	المخيم	22	11.1
	المجموع	198	100.0
المؤهل التعليمي	أقل من ثانوية عامة	35	17.7
	ثانوية عامة	43	21.7
	دبلوم أو بكالوريوس	104	52.5
	دراسات عليا	16	8.1
	المجموع	198	100.0
الدخل الشهري بالشيكل	أقل من 2000 شيكل	32	16.2

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
	4000-2000	80	40.4
	6000-4001	57	28.8
	أكثر من 6000	29	14.6
	المجموع	198	100.0
مدة الزواج	أقل من 7 سنوات	90	45.5
	7-14 سنة	49	24.7
	15-22 سنة	37	18.7
	23-30 سنة	14	7.1
	أكثر من 30 سنة	8	4.0
	المجموع	198	100.0
	أقل من 4 أفراد	60	30.3
حجم الأسرة	4-8 أفراد	131	66.2
	أكثر من 8 أفراد	7	3.5
	المجموع	198	100.0
	المجموع	198	100.0

أدوات الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة عن أسئلتها تم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وذلك بعد اطلاعها على التُّراث النفسي ذي الصلة والدِّراسات السابقة، والأدوات هي:

1. مقياس إدمان الإنترنت.
 2. مقياس جودة الحياة الزوجية.
 3. مقياس إشباع الحاجات النفسية.
- وفيما يلي عرض لهذه المقاييس:

أولاً: مقياس إدمان الإنترنت:

تمَّ الاستعانة بمقياس إدمان الإنترنت الذي وضعه يونج (Young, 2016)، ويسعى المقياس إلى الكشف عن الاستخدام المتكرر وغير المعتاد وغير المبرر منطقياً للإنترنت، ويحتوي

المقياس (20) فقرة، ويضم المقياس ست مجالات هي: الاستحواذ، والاستخدام المفرط، وإهمال الواجبات والأعمال، واللّهُفة، وعدم القدرة على التّحكم والضبط، وإهمال الحياة الاجتماعية.

ويتبع المقياس نظام ليكرت الخماسي (دائماً وتعطى الدرجة 5، غالباً وتعطى الدرجة 4، أحياناً وتعطى الدرجة 3، نادراً وتعطى الدرجة 2، أبداً وتعطى الدرجة 1) وجميع الفقرات جاءت صياغتها باتجاه واحد، أي أنّ المقياس يخلو من الفقرات السلبية أو المعكوسة، وعليه فإنّ الدّرجة على المقياس تتراوح بين (20 إلى 100)، وبحسب واضع المقياس فإن الدرجات التي تتراوح بين (20 إلى 30) تشير إلى استخدام طبيعي للإنترنت، والدرجات التي تتراوح بين (31 إلى 49) تشير إلى إدمان خفيف للإنترنت، والدرجات التي تتراوح بين (50 إلى 79) تشير إلى إدمان متوسط للإنترنت، والدرجات التي تتراوح بين (80 إلى 100) تُشير إلى إدمان شديد للإنترنت.

وعمدت الباحثة إلى تحويل هذه الفترات إلى فترات محصورة بين (1 إلى 5) وذلك بقسمة الدّرجات في دليل التّصحيح الأصلي لواقع المقياس على عدد الفقرات، وعليه فإنّ الدّرجات التي تتراوح بين (1 إلى 1.5) تُشير إلى استخدام طبيعي للإنترنت، والدرجات التي تتراوح بين (1.51 إلى 2.45) تُشير إلى إدمان منخفض للإنترنت، والدرجات التي تتراوح بين (2.46 إلى 3.95) تُشير إلى إدمان متوسط للإنترنت، والدرجات التي تتراوح بين (3.96 إلى 5) تُشير إلى إدمان شديد للإنترنت، والجدول الآتي يوضح طبيعة المجالات وتوزيع الفقرات عليها.

جدول (2): توزيع الفقرات على مجالات مقياس إدمان الإنترنت

المجال	طبيعة المجال (young, 2016)	أرقام الفقرات
الاستحواذ	يشير هذا المجال إلى انشغال الفرد بالإنترنت، ويخفي هذا الانشغال والاهتمام والسلوكيات المتعلقة بذلك السلوك عن الآخرين، وقد يؤدي ذلك إلى فقدان الفرد لاهتماماته الأخرى وتقاعسه عن أداء باقي الأنشطة التي يمارسها عادةً، وتجاهل العلاقات الاجتماعية وتقضيّل الحصول على وقت انفرادي لاستخدام الإنترنت، ويعتبر استحواذاً استخدام الإنترنت من أشكال الهروب العقلي وتجاهل أو تشتت الأفكار والانغماس فقط في استخدام الإنترنت، وقد يشعر أن الحياة بدون الإنترنت ستكون مملة أو فارغة أو خالية من	10، 12، 13، 15، 19.

المجال	طبيعة المجال (young, 2016)	أرقام الفقرات
	المعنى وعديمة السعادة.	
الاستخدام المفرط	يهتم بالكشف عن مستوى الاستخدام المبالغ فيه والقهري للإنترنت، ويشير إلى عدم قدرة الفرد على مقاومة استخدامه للإنترنت ويستغرق فيه لمدة زمنية طويلة، ولا يستطيع التحكم باستخدامه للإنترنت، ويخفي الفرد المدة التي يستغرقها في استخدام الإنترنت، ومن المرجح أن يصبح الفرد مكتئبًا أو مذعورًا أو غاضبًا إذا لم يستخدم الإنترنت وانقطع عنه.	1، 2، 14، 18، 20.
إهمال الواجبات والأعمال	إذ يعتبر الفرد أن استخدام الإنترنت مسألة ضرورية للغاية، وغالبًا ما يكون أداء العمل أو الإنتاجية أو القيام بالواجبات معرضة للخطر وبالتالي عدم الإيفاء بها وإهمالها رغم أنها مسائل ضرورية، وذلك بسبب مقدار الوقت الذي يقضيه الفرد في استخدام الإنترنت، وفي هذه الحالة يبرر الفرد استخدامه للإنترنت وإهمال واجباته أو قد يتكتم عن المدة الزمنية التي يقضيها في استخدامه.	6، 8، 9.
اللهفة	يشير إلى رغبة الفرد بالاتصال دائماً بالإنترنت وعندما ينقطع أو لا تتوفر الشبكة يشعر بالاشتياق لاستخدامه وينتظر اتصال الشبكة بفارغ الصبر.	7، 11.
عدم القدرة على التحكم والضبط	إذ يواجه الفرد مشكلة في إدارة وقته لاستخدام الإنترنت، وغالبًا ما يبقى عبر الإنترنت لفترة أطول من الوقت المحدد أو الذي قرره مسبقاً، وقد يشكو الآخرون من مقدار الوقت الذي يقضيه على الإنترنت.	5، 16، 17.
إهمال الحياة الاجتماعية	إذ يشير هذا المجال إلى أن الفرد يلجأ إلى إقامة علاقات اجتماعية عبر العالم الافتراضي كبديلة عن علاقاته الاجتماعية في العالم الواقعي، وتكون العلاقات التي ينسجها عبر الإنترنت علاقات ظرفية وعابرة والهدف منها تقليل التوتر النفسي والإجهاد، أو قد ينشئ الفرد علاقات اجتماعية جديدة عبر الإنترنت بسبب فقدانه لها في حياته الاجتماعية الواقعية.	3، 4.

صدق مقياس إيمان الإنترنت:

للكشف عن صدق مقياس إيمان الإنترنت اعتمدت الدراسة على طريقتين لتحقيق ذلك هما:

أ. **صدق المحكمين:** لجأت الباحثة لاستخدام صدق المحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (8) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة النجاح الوطنية (انظر ملحق 1)، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات، وهذا يُشير إلى أنَّ المقياس يتمتّع بصدق منطقي مقبول.

ب. **صدق البناء:** ويُعبّر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدّرجة الكلية، وهو يعتمد على التحقيق التجريبي لمدى تطابق نتائج المقياس مع المفاهيم أو الافتراضات التي اعتمدَ عليها الباحث في بنائه، ويُعبّر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدّرجة الكلية للأداة (بن حليم، 2017)، وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى دلالة معامل ارتباط، للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تُحذف، وتم التّحقق من صدق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (49) زوج وزوجة بواقع (26) زوجة و(23) زوج، استقرّت الأداة بعد ذلك على جميع الفقرات الأصلية بسبب ارتباطها إحصائياً جميعها بالدّرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($a=0.01$)، الأمر الذي يُشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدّرجة الكلية بين (0.57 إلى 0.79)، والجدول (3) يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدّرجة الكلية.

جدول (3): ارتباط فقرات مقياس إيمان الإنترنت بالدّرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1.	**0.611	11.	**0.633
2.	**0.623	12.	**0.731
3.	**0.705	13.	**0.717
4.	**0.772	14.	**0.760
5.	**0.784	15.	**0.650
6.	**0.740	16.	**0.696

.7	**0.744	.17	**0.649
.8	**0.759	.18	**0.643
.9	**0.761	.19	**0.573
.10	**0.785	.20	**0.643

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.01)

كما قامت الباحثة بحساب ارتباط الفقرات بمجالاتها، وارتباط المجالات الستة بالدرجة الكلية للمقياس، استقرت الأداة بعد ذلك على جميع الفقرات الأصلية بسبب ارتباطها إحصائياً جميعها بمجالاتها وارتباط المجالات بالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (a=0.01)، الأمر الذي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها الاستحواذ بين (0.72 إلى 0.84) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.91)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها الاستخدام المفرط بين (0.59 إلى 0.85) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.91)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها إهمال الواجبات والأعمال بين (0.77 إلى 0.95) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.71)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها اللهفة بين (0.84 إلى 0.90) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.84)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها عدم القدرة على التحكم والضبط بين (0.70 إلى 0.89) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.84)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها إهمال الحياة الاجتماعية بين (0.84 إلى 0.87) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.83).

ثبات مقياس إدمان الإنترنت:

استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس إدمان الإنترنت، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الستة بين (0.619 إلى 0.893)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.948)، والجدول (4) يبين معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس إدمان الإنترنت.

جدول (4): معامل ثبات مقياس إيمان الإنترنت بطريقة كرونباخ ألفا

المجالات	معامل الثبات
الاستحواذ	0.832
الاستخدام المفرط	0.783
إهمال الواجبات والأعمال	0.893
اللهفة	0.683
عدم القدرة على التحكم وال ضبط	0.833
إهمال الحياة الاجتماعية	0.619
المقياس ككل	0.948

ثانياً: مقياس جودة الحياة الزوجية:

استعانت الدراسة بمقياس جودة الحياة الزوجية لشاه (Shah, 1995)، ويحتوي المقياس (46) فقرة موزعة على 11 مجالاً هي: التفاهم بين الزوجين، والرفض بين الزوجين، والرضا الزوجي، والمودة بين الزوجين، الإحباط واليأس بين الزوجين، واتخاذ القرارات بين الزوجين، والسخط الزوجي، والهيمنة والسيطرة الزوجية، والإفصاح الذاتي بين الزوجين، والأدوار الوظيفية للزوجين، وفهم المشاعر وتقبل الاقتراحات، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة إيجابية وأخرى بطريقة سلبية، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، والجدول (5) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس جودة الحياة الزوجية.

جدول (5): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس جودة الحياة الزوجية

اتجاه صياغة الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
موجبة	5	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4	5

وتوزع الفقرات على مجالات مقياس جودة الحياة الزوجية واتجاه تصحيح الفقرات يوضحها الجدول

الآتي:

جدول (6): توزيع الفقرات على مجالات مقياس جودة الحياة الزوجية واتجاه التصحيح

المجالات	عدد الفقرات	الفقرات الموجبة بالنسبة للمجال	الفقرات السلبية بالنسبة للمجال	الفقرات السلبية بالنسبة للمقياس ككل
التقاهم بين الزوجين	7 فقرات	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7		
الرفض بين الزوجين	8 فقرات	8، 9، 10، 11، 12، 14، 15	13	8، 9، 10، 11، 12، 14، 15
الرضا الزوجي	5 فقرات	16، 17، 18، 19، 20		
المودة بين الزوجين	6 فقرات	21، 22	23، 24، 25، 26	23، 24، 25، 26
الإحباط واليأس بين الزوجين	فقرتان	27، 28		27، 28
اتخاذ القرارات بين الزوجين	6 فقرات	29، 30، 31، 32، 34		
السلخ الزوجي	فقرتان	35، 36		35، 36
الهيمنة والسيطرة الزوجية	فقرتان	37، 38		37، 38
الإفصاح الذاتي بين الزوجين	فقرتان	39، 40		
الأدوار الوظيفية للزوجين	4 فقرات	41، 42، 43، 44		
فهم المشاعر وتقبل الاقتراحات	فقرتان	45، 46		

صدق مقياس جودة الحياة الزوجية:

للكشف عن صدق مقياس جودة الحياة الزوجية اعتمدت الدراسة على طريقتين لتحقيق ذلك

هما:

أ. **صدق المحكمين:** لجأت الباحثة لاستخدام صدق المحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (8) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة النجاح الوطنية، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة الترجمة، وصحة

صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على ضرورة إعادة تدقيق الفقرات وتحسينها، وتم إعادة صياغة عدد من الفقرات، وهذا يُشير إلى أنّ المقياس يتمتّع بصدق منطقي مقبول.

ب. **صدق البناء:** تم التّحقق من صدق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (49) زوج وزوجة بواقع (26) زوجة و(23) زوج، واستقرّت الأداة بعد ذلك على (44) فقرة من أصل (46) فقرة إذ تم حذف فقرتين (5، 45) بسبب عدم ارتباطها إحصائياً بالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) الأمر الذي يُشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحَت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية (0.33 إلى 0.87)، والجدول (7) يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية.

جدول (7): صدق البناء لمقياس جودة الحياة الزوجية (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
**0.459	.33	**0.758	.17	**0.521	.1
**0.490	.34	**0.780	.18	**0.654	.2
**0.638	.35	**0.771	.19	**0.837	.3
**0.791	.36	**0.698	.20	**0.759	.4
**0.442	.37	**0.553	.21	<u>0.255</u>	.5
**0.329	.38	**0.828	.22	**0.698	.6
**0.497	.39	**0.800	.23	**0.696	.7
**0.326	.40	**0.757	.24	**0.585	.8
**0.639	.41	**0.465	.25	**0.582	.9
**0.632	.42	**0.718	.26	**0.441	.10
**0.519	.43	**0.613	.27	**0.520	.11
**0.486	.44	**0.524	.28	**0.519	.12
<u>0.165</u>	.45	**0.849	.29	**0.451	.13
**0.412	.46	**0.530	.30	**0.541	.14
		**0.632	.31	**0.606	.15
		**0.771	.32	**0.739	.16

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.001$)

كما قامت الباحثة بحساب ارتباط الفقرات بمجالاتها، وارتباط المجالات الإحدى عشر بالدرجة الكلية للمقياس، استقرت الأداة بعد ذلك على (43) فقرة بسبب حذف مجال فهم المشاعر وتقبل الاقتراحات الذي استقر على فقرة واحدة فيه فقط، أما باقي الفقرات فقد استقرت في مجالاتها وبالتالي بقيت مجالاتها في المقياس بسبب ارتباط الفقرات إحصائياً بمجالاتها وارتباط المجالات بالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، الأمر الذي يّشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها التفاهم بين الزوجين بين (0.38 إلى 0.82) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.69)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها الرفض بين الزوجين بين (0.40 إلى 0.82) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.78)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها الرضا الزوجي بين (0.77 إلى 0.88) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.85)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها المودة بين الزوجين (0.59 إلى 0.88) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.90)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها الإحباط واليأس بين الزوجين بين (0.79 إلى 0.80) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.61)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها اتخاذ القرارات بين الزوجين بين (0.52 إلى 0.85) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.86)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها السخط الزوجي بين (0.82 إلى 0.90) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.67)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها الهيمنة والسيطرة الزوجية بين (0.82 إلى 0.94) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.46)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها الإفصاح الذاتي بين الزوجين بين (0.73 إلى 0.83) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.46)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها الأدوار الوظيفية للزوجين بين (0.41 إلى 0.87) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.53).

ثبات مقياس جودة الحياة الزوجية:

بعد حذف الفقرتين (5، 43، 45) لعدم ملاءمتها؛ استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات العشر بين (0.43

إلى 0.92)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.95)، والجدول (8) يبيّن معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس جودة الحياة الزوجية.

جدول (8): معامل ثبات مقياس جودة الحياة الزوجية بطريقة كرونباخ ألفا

المجالات	معامل الثبات
التفاهم بين الزوجين	0.909
الرفض بين الزوجين	0.832
الرضا الزوجي	0.923
المودة بين الزوجين	0.837
الإحباط واليأس بين الزوجين	0.433
اتخاذ القرارات بين الزوجين	0.825
السلخ الزوجي	0.655
الهيمنة والسيطرة الزوجية	0.755
الإفصاح الذاتي بين الزوجين	0.484
الأدوار الوظيفية للزوجين	0.754
المقياس ككل	0.954

يلاحظ من الجدول السابق انخفاض معاملي ثبات عن القيمة (0.60)، وهما الخاصان بمجالي الإحباط واليأس بين الزوجين والإفصاح الذاتي بينهما، وبما أن معامل الثبات للمقياس ككل كان مرتفعاً، فتم التغاضي عن تدني ثبات هذين المجالين.

ثالثاً: مقياس إشباع الحاجات النفسية:

استعانت الدراسة بمقياس باصويل (2008)، واحتوى المقياس على (50) فقرة توزعت على سبعة مجالات وهي؛ مجال إشباع الحاجة الى القبول، ويشير الى الرضا عن سلوك وكيان شريك الحياة دون شروط وأيضاً العفو عن أخطائه وعيوبه، ومجال إشباع الحاجة إلى التقدير؛ وهو الاعتراف بأن كل ما يقوم بعمله شريك الحياة ذي قيمة شخصية للطرف الآخر وحضور الدعم والمساندة له، ومجال إشباع الحاجة إلى الثقة؛ وهو الاعتقاد القوي بقدرة وصدق إمكانية الاعتماد على شريك الحياة وحسن الظن في نواياه وأفعاله، ومجال إشباع الحاجة إلى الاهتمام؛ وهو إبداء المسؤولية تجاه احتياجات شريك الحياة، أي توفير العناية لأجل خيره ورفاهيته والتأثر بصلاحيته أو عدمه وإشعاره بوجود مكانة خاصة له تميزه عن غيره، ومجال إشباع الحاجة إلى الفهم ويشير

الى تعزيز معنى ما يقال من شعور أو فكر بالتجرد من الأفكار الخاصة ورؤية العالم من منظور شريك الحياة بدون محاولة تصحيحه حتى لو اختلف عنه، ومجال إشباع الحاجة إلى الحب؛ وهو الوصال والمشاركة والترابط وعقلياً يُعبّر عنه بالتفاهم وعاطفياً بالإحساس المتبادل بترابط المشاعر وجسدياً بالتلامس، ومجال إشباع الحاجة إلى الاحترام؛ وهو الإقرار بحقوق ورغبات شريك الحياة واحتياجاته وهو يعكس قيمة وأهمية هوية شريك الحياة وهو الذي يدفع الفرد إلى القيام بخدمة شريك حياته لأنه يستحقها.

وتمّ اتّباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق أبداً)، وجاءت صياغة الفقرات معظم الفقرات إيجابية ومع اتجاه السمة المراد قياسها، عدا ثلاث فقرات هي (26، 27، 44) إذ جاءت صياغتها معكوسة، والجدول (9) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس أساليب حل المشكلات.

جدول (9): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس إشباع الحاجات النفسية

اتجاه صياغة الفقرة	تنطبق بدرجة كبيرة جداً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق أبداً
موجبة	5	4	3	2	1
سالبة	1	2	3	4	5

وتوزيع الفقرات على مجالات مقياس إشباع الحاجات النفسية واتجاه تصحيح الفقرات يوضحها الجدول الآتي:

جدول (10): توزيع الفقرات على مجالات مقياس جودة الحياة الزوجية واتجاه التصحيح

المجالات	عدد الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السلبية
إشباع الحاجة إلى القبول	10 فقرات	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10	
إشباع الحاجة إلى التقدير	7 فقرات	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17	
إشباع الحاجة إلى الثقة	8 فقرات	18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25	
إشباع الحاجة إلى الاهتمام	8 فقرات	28، 29، 30، 31، 32، 33، 34	26، 27
إشباع الحاجة إلى الفهم	6 فقرات	35، 36، 37، 38، 39، 40	
إشباع الحاجة إلى الحب	7 فقرات	41، 42، 43، 44، 45، 46، 47	44

المجالات	عدد الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السلبية
إشباع الحاجة إلى الاحترام	3 فقرات	48، 49، 50	

صدق مقياس إشباع الحاجات النفسية:

للكشف عن صدق مقياس إشباع الحاجات النفسية اعتمدت الباحثة على طريقتين لتحقيق ذلك هما:

ت. صدق المحكمين: لجأت الباحثة لاستخدام صدق المحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (8) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة النجاح الوطنية، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أُعدّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات، وهذا يُشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق منطقي مقبول.

ب. صدق البناء: تم التّحقق من صدق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (49) زوج وزوجة بواقع (26) زوجة و(23) زوج، واستقرّت الأداة بعد ذلك على (46) فقرة من أصل (50) فقرة إذ تم حذف أربع فقرات (6، 26، 27، 31) بسبب عدم ارتباطها إحصائياً بالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$)، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) الأمر الذي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية (0.33 إلى 0.84)، والجدول (11) يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية.

جدول (11): صدق البناء لمقياس إشباع الحاجات النفسية (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1.	**0.609	18.	**0.692	35.	**0.836
2.	*0.327	19.	**0.579	36.	**0.812
3.	**0.712	20.	**0.792	37.	**0.748
4.	**0.653	21.	**0.522	38.	**0.773
5.	**0.605	22.	**0.686	39.	**0.685
6.	0.234	23.	**0.660	40.	**0.772
7.	**0.567	24.	**0.740	41.	**0.623

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
**0.550	.42	**0.442	.25	**0.460	.8
**0.597	.43	<u>0.250</u>	.26	**0.575	.9
**0.496	.44	<u>0.102</u>	.27	**0.627	.10
**0.392	.45	**0.474	.28	**0.694	.11
**0.501	.46	**0.639	.29	**0.573	.12
*0.353	.47	**0.776	.30	**0.772	.13
**0.817	.48	<u>0.237</u>	.31	**0.593	.14
**0.700	.49	**0.422	.32	**0.482	.15
**0.653	.50	**0.616	.33	**0.664	.16
		**0.724	.34	**0.669	.17

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$)، * دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

كما قامت الباحثة بحساب ارتباط الفقرات بمجالاتها، وارتباط المجالات السبعة بالدرجة الكلية للمقياس، استقرت الأداة بعد ذلك على جميع الفقرات بسبب ارتباطها إحصائياً جميعها بمجالاتها وارتباط المجالات بالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، الأمر الذي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها إشباع الحاجة إلى القبول بين (0.41 إلى 0.83) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.70)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها إشباع الحاجة للتقدير بين الزوجين (0.62 إلى 0.82) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.91)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها إشباع الحاجة إلى الثقة بين (0.52 إلى 0.78) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.91)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها إشباع الحاجة إلى الاهتمام بين (0.57 إلى 0.89) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.89)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها إشباع الحاجة إلى الفهم بين (0.80 إلى 0.89) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.92)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها إشباع الحاجة إلى الحب بين (0.34 إلى 0.80) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار

(0.79)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها إشباع الحاجة إلى الاحترام بين (0.84 إلى 0.90) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.82).

ثبات مقياس إشباع الحاجات النفسية:

بعد حذف الفقرات (6، 26، 27، 31) لعدم ملاءمتها؛ استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات السبعة بين (0.74 إلى 0.91)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.97)، والجدول (12) يبين معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس إشباع الحاجات النفسية.

جدول (12): معامل ثبات مقياس إشباع الحاجات النفسية بطريقة كرونباخ ألفا

المجالات	معامل الثبات
إشباع الحاجة الى القبول	0.901
إشباع الحاجة إلى التقدير	0.890
إشباع الحاجة إلى الثقة	0.840
إشباع الحاجة إلى الاهتمام	0.791
إشباع الحاجة إلى الفهم	0.914
إشباع الحاجة إلى الحب	0.739
إشباع الحاجة الى الاحترام	0.844
المقياس ككل	0.967

خطوات تطبيق وإجراء الدراسة:

لقد تمّ إجراء هذه الدراسة بالتسلسل، وفق الخطوات التالية:

- حصر مجتمع الدراسة وتحديد
- اختيار أدوات الدراسة وتطويرها
- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة
- جمع البيانات وتفرغها باستخدام برنامج (SPSS)

- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة
- التعليق على النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات بناءً على ذلك

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، استخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- صدق أدوات الدراسة باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون".
- ثبات أدوات الدراسة باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
- اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستويات إيمان الإنترنت، وجودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية من خلال مقارنة متوسط العينة لدى هذه المتغيرات بقيم محكية تناسبها.
- اختبار بيرسون لمعامل الارتباط (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) للكشف عن اتجاه وقوة العلاقات البينية لمتغيرات إيمان الإنترنت، وجودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية.
- اختبار ويلكس لامدا، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد (إيمان الإنترنت، وجودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية)، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، والعمر، ومكان السكن، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري بالشيكل، ومدة الزواج، وحجم الأسرة) على المتغيرات التابعة مجتمعة.
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغيرات المستقلة:

- الجنس، وله مستويان هما: (ذكر، وأنثى).
 - العمر، وله خمسة مستويات هي (18-26، و27-35، و36-44، و45-53، و54 سنة فأعلى).
 - مكان السكن وله ثلاثة مستويات هي (مدينة، وقرية، ومخيم).
 - المستوى التعليمي وله أربعة مستويات هي: (أقل من ثانوية عامة، وثانوية عامة، ودبلوم أو بكالوريوس، ودراسات عليا).
 - الدخل الشهري بالشيكل وله أربعة مستويات هي: (أقل من 2000 شيكل، و2000-4000، و4001-6000، وأكثر من 6000).
 - مدة الزواج وله خمسة مستويات هي: (أقل من 7 سنوات، و7-14 سنة، و15-22 سنة، و23-30 سنة، وأكثر من 30 سنة).
 - حجم الأسرة وله ثلاثة مستويات هي: (أقل من 4 أفراد، و4-8 أفراد، وأكثر من 8 أفراد).
- ب. المتغيرات التابعة: وتتمثل في الاستجابة على فقرات ومجالات والدرجات الكلية لمقاييس إدمان الإنترنت، وجودة الحياة الزوجية، وإشباع الحاجات النفسية لأفراد العينة.

الفصل الرَّابِع

نتائج الدِّراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص هذا السؤال على: "ما مستوى جودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات مقياس جودة الحياة الزوجية ومجالاته، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو $(4 = 1-5)$ ثم قسمته على 3 فترات $(1.33 = 3/4)$ وعليه فإن طول الفترة هو (1.33) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير التالي، للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

- من 1.00-2.33 منخفضة.
- من 2.34 - 3.67 متوسطة.
- من 3.68 - 5.00 مرتفعة.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييمات لفقرات ومجالات جودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
19	أشعر بالرضا عن حياتي الجنسية مع شريك حياتي.	4.59	0.78	مرتفعة
15	أنتطلع للبقاء مع شريك حياتي لأنه يتقبلني كما أنا.	4.58	0.86	مرتفعة
17	يجعلني شريك حياتي أشعر بالأمان.	4.58	0.87	مرتفعة
42	شريك حياتي قادر على تحمل مسؤولياته.	4.55	0.81	مرتفعة
21	أشعر بالسعادة مع شريك حياتي.	4.54	0.83	مرتفعة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
18	يتفهم شريك حياتي احتياجاتي الجنسية.	4.52	0.74	مرتفعة
30	أشارك شريك حياتي في صنع القرارات لبيتنا.	4.51	0.75	مرتفعة
32	يوافق شريك حياتي على طريقي في إدارة شؤون المنزل وتربية الأبناء.	4.48	0.74	مرتفعة
41	يتحمل شريك حياتي مسؤولياته وفي بالتزاماته تجاهي.	4.47	0.72	مرتفعة
16	يشبع شريك حياتي احتياجاتي العاطفية والنفسية والمادية.	4.46	0.84	مرتفعة
1	يتفهم شريك حياتي رغباتي واهتماماتي ويقدرها.	4.35	0.80	مرتفعة
28	يحترم شريك حياتي آرائ ووجهات نظري.	4.34	2.28	مرتفعة
3	يقدر شريك حياتي التضحيات التي أقوم بها من اقله.	4.32	0.96	مرتفعة
31	أناقش مشاكل مع شريكي بكل وضوح وانفتاح وصراحة.	4.32	0.94	مرتفعة
4	يشاركني شريك حياتي مشاعره.	4.29	0.86	مرتفعة
29	عندما يخطط شريك حياتي لعطلة استمتع بها.	4.29	0.92	مرتفعة
5	يحاول شريك حياتي أن يشعرني بالراحة عندما أكون في مزاج سيء.	4.29	0.90	مرتفعة
40	أستطيع الاعتماد على شريك حياتي لأنه قادر على اتخاذ القرارات المناسبة.	4.28	0.92	مرتفعة
43	اقترحاتي تؤخذ بشكل جيد من قبل شريك حياتي.	4.22	0.80	مرتفعة
33	يتشاور معي شريك حياتي بما يتعلق بالأمور المادية.	4.22	1.04	مرتفعة
2	يتفهم شريك حياتي طبيعة مشاعري.	4.20	0.89	مرتفعة
38	أناقش مع شريك حياتي خططنا العائلية طويلة الأمد.	4.15	1.01	مرتفعة
6	أشارك مشاعري وأفكاري مع شريك حياتي، ويصغي لي باهتمام.	4.13	1.00	مرتفعة
39	اشعر بالراحة عندما أشارك شريك حياتي أخطائي.	4.10	0.96	مرتفعة
20	اشعر بالرضا عن طريقة قضاء العطلة أو أوقات الفراغ مع شريك حياتي.	4.08	1.02	مرتفعة
12	يقوم شريك حياتي بفعل الأشياء التي أحبها وأفضلها.	3.92	1.11	مرتفعة
8	يعتقد شريك حياتي انه على صواب عندما يكون بيننا جدال (سلبية).	3.36	1.05	متوسطة
37	شريك حياتي هو من يقرر أين سوف نسكن (سلبية).	3.15	1.59	متوسطة
36	شريك حياتي هو من يقرر أين نذهب وماذا سنفعل عندما نخرج معاً (سلبية).	2.90	1.07	متوسطة
10	شريك حياتي جامد في آرائه (سلبية).	2.51	1.24	متوسطة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
9	لا يسمح شريك حياتي بحدوث الأشياء بالطريقة التي أريد (سلبية).	2.38	1.08	متوسطة
26	لا أستطيع ربح جدال واحد مع شريك حياتي (سلبية).	2.11	1.04	منخفضة
7	يميل شريك حياتي للسيطرة والهيمنة عليّ مما يؤدي الى وقع المشكلات بيننا (سلبية).	2.10	1.19	منخفضة
13	ينتقدي شريك حياتي أكثر مما يمدحني (سلبية).	1.82	1.10	منخفضة
24	لم يستطع شريك حياتي التأثير على حياتي إيجابياً (سلبية).	1.74	1.03	منخفضة
14	يجادلني شريك حياتي أمام الآخرين ويحاول بسط نفوذه عليّ أمامهم (سلبية).	1.66	1.07	منخفضة
11	يسخر مني شريك حياتي وينتقدي (سلبية).	1.56	1.07	منخفضة
25	شريك حياتي غير قادر على جعل حياتي سعيدة (سلبية).	1.51	0.88	منخفضة
23	أرى أن شريك حياتي غير مبالي بي (سلبية).	1.47	0.92	منخفضة
27	أشعر بالندم لزواجي بشريك حياتي (سلبية).	1.45	1.03	منخفضة
35	شريك حياتي لا يرضي احتياجاتي الجنسية (سلبية).	1.45	0.89	منخفضة
22	أشعر أن شريك حياتي لا يحبني (سلبية).	1.39	0.87	منخفضة
34	لا يهتم شريك حياتي بوالدي ولا يقدرهما (سلبية).	1.31	0.78	منخفضة
	التفاهم بين الزوجين	4.24	0.72	مرتفعة
	الرفض بين الزوجين	2.16	0.70	منخفضة
	الرضا الزوجي	4.48	0.74	مرتفعة
	المودة بين الزوجين	4.37	0.72	مرتفعة
	الإحباط واليأس بين الزوجين	1.75	0.79	منخفضة
	اتخاذ القرارات بين الزوجين	4.33	0.69	مرتفعة
	السخط الزوجي	1.33	0.72	منخفضة
	الهيمنة والسيطرة الزوجية	3.00	1.15	متوسطة
	الإفصاح الذاتي بين الزوجين	4.10	0.87	مرتفعة
	الأدوار الوظيفية للزوجين	4.34	0.67	مرتفعة
	جودة الحياة الزوجية (الدرجة الكلية)	4.16	0.56	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (13) أنَّ تقدير جودة الحياة الزوجية كان مرتفعاً، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.16) وانحراف معياري (0.56)، وكانت أعلى الفقرات تقديراً في مقياس جودة الحياة الزوجية رقم (19) والتي نصت على "أشعر بالرضا عن حياتي الجنسية مع شريك حياتي" وكان تقديرها مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.59) وانحراف معياري قدره (0.78)، أما

أدنى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (34) والتي نصت على "لا يهتم شريك حياتي بوالدي ولا يقدرهما" علماً أنها فقرة سلبية، وكان تقديرها منخفضاً بمتوسط حسابي (1.31) وبانحراف معياري قدره (0.78).

وجاء تقدير مجالات مقياس جودة الحياة الزوجية مرتبة تنازلياً على النحو الآتي:

- الرضا الزوجي مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.48) وبانحراف معياري قدره (0.74) وكان في المرتبة الأولى.
- المودة بين الزوجين مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.37) وبانحراف معياري قدره (0.72) وكان في المرتبة الثانية.
- الأدوار الوظيفية للزوجين مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.34) وبانحراف معياري قدره (0.67) وكان في المرتبة الثالثة.
- اتخاذ القرارات بين الزوجين مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.33) وبانحراف معياري قدره (0.69) وكان في المرتبة الرابعة.
- التفاهم بين الزوجين مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.24) وبانحراف معياري قدره (0.72) وكان في المرتبة الخامسة.
- الإفصاح الذاتي بين الزوجين مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.10) وبانحراف معياري قدره (0.87) وكان في المرتبة السادسة.
- الهيمنة والسيطرة الزوجية متوسطاً بمتوسط حسابي قدره (3.00) وبانحراف معياري قدره (1.15) وكان في المرتبة السابعة.
- الرفض بين الزوجين منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (2.16) وبانحراف معياري قدره (0.70) وكان في المرتبة الثامنة.
- الإحباط واليأس بين الزوجين منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (1.75) وبانحراف معياري قدره (0.79) وكان في المرتبة التاسعة.
- السخط الزوجي منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (1.33) وبانحراف معياري قدره (0.72) وكان في المرتبة العاشرة والأخيرة.

وفي الحقيقة لا يمكن إصدار حكم دقيق على مستويات مجالات جودة الحياة الزوجية والدرجة الكلية بالنظر إلى قيم المتوسطات الحسابية فقط، فهذا الحكم لا يأخذ بعين الاعتبار الانحرافات المعيارية، والكفيل بتقدير مستويات جودة الحياة الزوجية والدرجة الكلية بشكل دقيق اعتماداً على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية هو اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ إذ يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع النظري أو الفرضي، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تم مقارنة متوسطات العينة لمجالات جودة الحياة الزوجية والدرجة الكلية مع القيمة المحيطة (3)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (14): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس جودة الحياة الزوجية

المجالات	العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التفاهم بين الزوجين	4.24	0.72	3	0.72	**24.08	197	0.000
الرفض بين الزوجين	2.16	0.70		0.70	-		0.000
الرضا الزوجي	4.48	0.74		0.74	**28.13		0.000
المودة بين الزوجين	4.37	0.72		0.72	**27.00		0.000
الإحباط واليأس بين الزوجين	1.75	0.79		0.79	-		0.000
اتخاذ القرارات بين الزوجين	4.33	0.69		0.69	**26.83		0.000
المسخط الزوجي	1.33	0.72		0.72	**32.51		0.000
الهيمنة والسيطرة الزوجية	3.00	1.15		1.15	0.031		0.975
الإفصاح الذاتي بين الزوجين	4.10	0.87		0.87	**28.02		0.000
الأدوار الوظيفية للزوجين	4.34	0.67		0.67	**17.91		0.000
جودة الحياة الزوجية (الدرجة الكلية)	4.16	0.56		0.56	**28.88		0.000

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.01)

يتضح من نتائج الجدول (14)، عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسط العينة لدى مجال الهيمنة والسيطرة الزوجية والقيمة المحكية، فجاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائية ($t = 0.031$)، وهذا يعني أن مستوى الهيمنة والسيطرة الزوجية كان متوسطاً، ويتضح وجود فروقات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.01$) بين متوسطات العينة لدى مجالات التفاهم بين الزوجين والرّضا الزوجي والمودة بين الزوجين واتخاذ القرارات بين الزوجين والإفصاح الذاتي بين الزوجين والأدوار الوظيفية للزوجين والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزوجية، فجاءت جميع قيم (ت) موجبة لدى هذه المجالات والدرجة الكلية، وهذا يعني أن مستويات هذه المجالات والدرجة الكلية جاءت مرتفعة، كما كان هناك فروقات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.01$) بين متوسطات العينة لدى مجالات الرفض بين الزوجين والإحباط واليأس بين الزوجين والسخط الزوجي والهيمنة والسيطرة الزوجية، وجاءت جميع قيم (ت) سالبة لدى هذه المجالات، وهذا يعني أن مستويات هذه المجالات جاءت منخفضة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نصّ هذا السؤال على: "ما مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات مقياس إشباع الحاجات النفسية ومجالاته، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ واعتمدت الباحثة التقدير السابق، لفصل ما بين الدرجات، والجدول الآتي يبين هذه النتائج.

- من 1.00-2.33 منخفضة.
- من 2.34 - 3.67 متوسطة.
- من 3.68 - 5.00 مرتفعة.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات إشباع الحاجات النفسية

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
21	يحافظ شريك حياتي على أسرارنا.	4.66	0.62	مرتفعة
7	يعتني شريك حياتي بنظافته الشخصية.	4.63	0.67	مرتفعة
9	يثق شريك حياتي بقدرتي على تربية أولادي.	4.55	0.70	مرتفعة
34	شريك حياتي جدير بتحمل المسؤولية.	4.49	0.71	مرتفعة
4	يشعروني شريك حياتي برجولتي/ أنوثتي.	4.44	0.77	مرتفعة
14	يشعروني شريك حياتي بأهمية دوري داخل المنزل.	4.39	0.77	مرتفعة
33	يحترم شريك حياتي شخصيتي بكل ما فيها.	4.36	0.76	مرتفعة
16	يشعروني شريك حياتي بقيمتي في حياته.	4.33	0.86	مرتفعة
36	يستأنس شريك حياتي بصحبتني.	4.31	0.93	مرتفعة
20	يثق شريك حياتي في قدرتي على القيام بأشياء كثيرة.	4.31	0.81	مرتفعة
23	يثني شريك حياتي على أعمالي الحسنة.	4.28	0.85	مرتفعة
17	يقدر شريك حياتي نجاحي في أي عمل أقوم به.	4.27	0.86	مرتفعة
8	يقدر شريك حياتي صبري على ظروفه الصعبة أو حالته المزاجية.	4.27	0.89	مرتفعة
35	يشركني شريك حياتي في تدبير أمورنا المالية.	4.26	0.95	مرتفعة
22	يقبل شريك حياتي اعتذاري عندما أخطئ.	4.26	0.87	مرتفعة
6	يحرص شريك حياتي على أن أكون راضياً عنه باستمرار.	4.21	0.92	مرتفعة
10	يحرص شريك حياتي على تنفيذ رغباتي.	4.21	0.81	مرتفعة
18	يعتني شريك حياتي بمظهره داخل المنزل.	4.19	0.88	مرتفعة
5	يمدحني شريك حياتي على ما أقدمه له.	4.19	0.82	مرتفعة
44	يشعروني شريك حياتي بأنني سأظل المميز في حياته.	4.19	1.03	مرتفعة
32	يقدر شريك حياتي موافقي في الأزمات.	4.15	0.95	مرتفعة
1	يلاحظ شريك حياتي أعمالي الحسنة التي أقوم بها ويتذكرها لي.	4.13	0.91	مرتفعة
46	يحترم شريك حياتي مشاعري عندما أغار عليه.	4.12	0.96	مرتفعة
2	يسامحني شريك حياتي عندما أخطأ.	4.12	0.92	مرتفعة
29	أحظى على انتباه شريك حياتي قبل كل شيء.	4.11	0.90	مرتفعة
3	يتفهم شريك حياتي الأشياء المفضلة لدي.	4.11	0.87	مرتفعة
13	يستشيرني شريك حياتي في معظم الأمور.	4.07	0.94	مرتفعة
27	يتفهم شريك حياتي ما أحاول قوله بشكل صحيح.	4.05	0.95	مرتفعة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
31	يقدر شريك حياتي حالتي المزاجية أثناء تعبتي.	4.04	1.01	مرتفعة
12	يشاركني في كل أمور حياته.	4.04	1.06	مرتفعة
45	يحترم شريك حياتي طريقة تفكيري.	4.03	0.88	مرتفعة
28	يقوم شريك حياتي بحل المسائل الصغيرة قبل أن تصبح مشاكل.	4.01	0.96	مرتفعة
19	يتقبل شريك حياتي التعبير عن مخاوفي أمامه.	4.01	0.90	مرتفعة
26	يقدر شريكي حالتي النفسية.	3.99	0.95	مرتفعة
41	يركز شريك حياتي على النواحي الإيجابية لدي.	3.97	0.89	مرتفعة
25	يرضى شريك حياتي عن الكثير مما أقوم به.	3.97	0.94	مرتفعة
11	يتفهم شريك حياتي مشاعري المتغيرة حسب الظروف.	3.93	0.96	مرتفعة
30	يتنازل شريك حياتي عن بعض حقوقه من أجلي.	3.88	0.98	مرتفعة
15	الحوار شعار حياتنا اليومية.	3.84	1.03	مرتفعة
24	يسألني شريك حياتي عما فعلت خلال اليوم.	3.73	1.18	مرتفعة
42	يعبر شريك حياتي عن حبه لي بكلمات الغزل.	3.73	1.12	مرتفعة
39	ينقني شريك حياتي أروع العبارات لإشعاري بالحب.	3.66	1.17	متوسطة
38	يتذكرني شريك حياتي بالهدايا في المناسبات.	3.60	1.21	متوسطة
37	أخرج مع شريك حياتي الى مكان رومانسي.	3.33	1.26	متوسطة
43	لا يكثر شريك حياتي من مشاهدة التلفاز لأجل الحديث معي.	3.18	1.14	متوسطة
40	يدعني شريك حياتي أتحمل عواقب قراراتي. (سلبية).	3.05	1.19	متوسطة
	إشباع الحاجة الى القبول	4.26	0.63	مرتفعة
	إشباع الحاجة إلى التقدير	4.08	0.74	مرتفعة
	إشباع الحاجة إلى الثقة	4.18	0.61	مرتفعة
	إشباع الحاجة إلى الاهتمام	3.97	0.74	مرتفعة
	إشباع الحاجة إلى الفهم	4.24	0.75	مرتفعة
	إشباع الحاجة إلى الحب	3.45	0.75	متوسطة
	إشباع الحاجة إلى الاحترام	4.10	0.84	مرتفعة
	إشباع الحاجات النفسية (الدرجة الكلية)	4.02	0.67	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (15) أن تقدير إشباع الحاجات النفسية للزوجين في محافظة طولكرم كان مرتفعاً، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.02) وبانحراف معياري (0.67)، وكانت أعلى الفقرات تقديراً في مقياس إشباع الحاجات النفسية رقم (21) والتي نصت على "يحافظ شريك حياتي

على أسرارنا" وكان تقديرها مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.66) وبانحراف معياري قدره (0.62)، أما أدنى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (40) والتي نصت على "يدعني شريك حياتي أتحمّل عواقب قراراتي" علماً أنها فقرة سلبية، وكان تقديرها متوسطاً بمتوسط حسابي (3.05) وبانحراف معياري قدره (0.67).

وجاء تقدير مجالات مقياس إشباع الحاجات النفسية مرتبة تنازلياً على النحو الآتي:

- إشباع الحاجة إلى القبول مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.26) وبانحراف معياري قدره (0.63) وكان في المرتبة الأولى.
- إشباع الحاجة إلى الفهم مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.24) وبانحراف معياري قدره (0.75) وكان في المرتبة الثانية.
- إشباع الحاجة إلى الثقة مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.18) وبانحراف معياري قدره (0.61) وكان في المرتبة الثالثة.
- إشباع الحاجة إلى الاحترام مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.10) وبانحراف معياري قدره (0.84) وكان في المرتبة الرابعة.
- إشباع الحاجة إلى التقدير مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.08) وبانحراف معياري قدره (0.74) وكان في المرتبة الخامسة.
- إشباع الحاجة إلى الاهتمام مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.97) وبانحراف معياري قدره (0.74) وكان في المرتبة السادسة.
- إشباع الحاجة إلى الحب متوسطاً بمتوسط حسابي قدره (3.45) وبانحراف معياري قدره (0.75) وكان في المرتبة السابعة والأخيرة.

ولإصدار حكم دقيق على مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ وكون المقياس المتبّع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمّ مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التالي يبيّن ذلك.

جدول (16): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس إشباع الحاجات النفسية

المجالات	العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
إشباع الحاجة إلى القبول	4.26	0.63	3	0.63	**28.35	197	0.000
إشباع الحاجة إلى التقدير	4.08	0.74		0.74	**20.44		0.000
إشباع الحاجة إلى الثقة	4.18	0.61		0.61	**27.46		0.000
إشباع الحاجة إلى الاهتمام	3.97	0.74		0.74	**18.34		0.000
إشباع الحاجة إلى الفهم	4.24	0.75		0.75	**22.99		0.000
إشباع الحاجة إلى الحب	3.45	0.75		0.75	**8.33		0.000
إشباع الحاجة إلى الاحترام	4.10	0.84		0.84	**18.17		0.000
إشباع الحاجات النفسية (الدرجة الكلية)	4.02	0.67		0.67	**21.53		0.000

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.01)

يتضح من نتائج الجدول (16)، ويتضح وجود فروقات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.01) بين متوسطات العينة لدى جميع المجالات والدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية، فجاءت جميع قيم (ت) موجبة لدى هذه المجالات والدرجة الكلية، وهذا يعني أن مستويات إشباع حاجات القبول والتقدير والثقة والاهتمام والفهم والحب والاحترام وإشباع الحاجات النفسية بوجه عام جاءت مرتفعة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نصّ هذا السؤال على: "ما مستوى إيمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات مقياس إيمان الإنترنت ومجالاته، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ واعتمدت الباحثة تقديرات يونج (Young, 2016) للفصل ما بين الدرجات، والجدول الآتي يبيّن هذه النتائج.

- من 1 إلى 1.5 تشير إلى استخدام طبيعي للإنترنت.
 - من 1.51 إلى 2.45 تشير إلى إدمان خفيف للإنترنت.
 - من 2.46 إلى 3.95 تشير إلى إدمان متوسط للإنترنت.
 - من 3.96 إلى 5 تشير إلى إدمان شديد للإنترنت.
- جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات إدمان الإنترنت**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ترتيبها في الأداة
1.08	3.09	يحدث أن تجلس على الإنترنت وقتاً أطول مما تريد.	1
1.19	2.96	يحدث أن تقول لنفسك وأنت على الإنترنت: (فقط بضعة دقائق أخرى وأقوم).	16
1.25	2.54	يحدث أن تقوم بفتح بريدك الإلكتروني أو الفيسبوك قبل أن تبدأ بأداء عمل آخر يجب إنجازه.	7
1.25	2.52	يحدث أن تتأخر في الذهاب للنوم بسبب الإنترنت.	14
1.14	2.47	يحدث أن تكون علاقات اجتماعية مع آخرين عبر الإنترنت.	4
1.04	2.44	يحدث أن تجد نفسك متشوقاً للوقت الذي تدخل فيه الإنترنت.	11
1.07	2.29	يحدث أن تتضايق أو تحتج أو تغضب إذا أزعجك أحد ما وأنت على الإنترنت.	13
1.23	2.27	يحدث أن يشكو الآخرون أو أعضاء أسرتك من أنك تقضي وقتاً أطول مما ينبغي على الإنترنت.	5
1.14	2.26	يحدث أن تشغل محاولاتك لتقليل ساعات الجلوس على الإنترنت.	17
1.19	2.24	يحدث أن تخاف من أن حياتك بدون الإنترنت ستكون مملة وفارغة وخالية من المتعة.	12
1.14	2.20	يحدث أن تهمل أعمالك الأخرى اليومية بسبب الجلوس على الإنترنت.	2
1.17	2.12	يحدث أن تصرف نفسك عن التفكير في مشاكلك الحياتية بتذكر أشياء جميلة تتعلق بالإنترنت.	10
1.13	2.06	يحدث أن تفضل متعة الجلوس على الإنترنت على التواصل مع العائلة أو الآخرين.	3
0.93	1.96	يحدث أن تجد نفسك تفكر في الإنترنت وأنت خارج الشبكة.	15
1.11	1.95	يحدث أن تقوم بالتهرب من الإجابة/أو التبرير عندما يسألك الآخرون أو أعضاء أسرتك عما تفعله على الإنترنت.	9
1.11	1.94	يحدث أن تشعر بالضيق أو الاكتئاب عندما تكون خارج الإنترنت والتي	20

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	تزلز سريعاً بمجرد معاودة الجلوس على النت.		
8	يحدث أن يتأثر أداؤك في العمل أو إنتاجيتك بسبب الإنترنت.	1.92	1.03
6	يحدث أن يتأثر أداؤك في حياتك بسبب طول الوقت الذي تقضيه على الإنترنت:	1.92	1.03
18	يحدث أن تقوم بإخفاء عدد الساعات التي تقضيها على الإنترنت عن الآخرين.	1.84	1.15
19	يحدث أن تفضل الجلوس على الإنترنت على الخروج من المنزل مع الآخرين أو أعضاء أسرتك.	1.81	1.26
	مجال الاستحواذ	2.08	0.84
	مجال الاستخدام المفرط	2.32	0.86
	مجال إهمال الواجبات والأعمال	1.94	0.92
	مجال اللهفة	2.50	0.95
	مجال عدم القدرة على التحكم والضبط	2.50	0.96
	مجال إهمال الحياة الاجتماعية	2.27	0.92
	إدمان الإنترنت (الدرجة الكلية)	2.22	0.79

يتضح من نتائج الجدول (17) أنَّ المتوسط الحسابي لإدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم بلغ (2.22) وبانحراف معياري (0.79)، وكانت أعلى الفقرات تقديراً في مقياس إدمان الإنترنت رقم (1) والتي نصت على "يحدث أن تجلس على الإنترنت وقتاً أطول مما تريد" بمتوسط حسابي قدره (3.09) وبانحراف معياري قدره (1.08)، أما أدنى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (19) والتي نصت على "يحدث أن تفضل الجلوس على الإنترنت على الخروج من المنزل مع الآخرين أو أعضاء أسرتك"، بمتوسط حسابي (1.08) وبانحراف معياري قدره (0.26).

وجاء تقدير مجالات مقياس إدمان الإنترنت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي:

- مجالي اللهفة وعدم القدرة على التحكم والضبط بمتوسط حسابي لكلٍ منهما قدره (2.50) وبانحراف معياري قدره (0.95) وكانا في المرتبة الأولى.
- مجال الاستخدام المفرط للإنترنت بمتوسط حسابي قدره (2.32) وبانحراف معياري قدره (0.86) وكان في المرتبة الثانية.

- مجال إهمال الحياة الاجتماعية بمتوسط حسابي قدره (2.27) وبانحراف معياري قدره (0.92) وكان في المرتبة الثالثة.

- مجال الاستحواذ بمتوسط حسابي قدره (2.08) وبانحراف معياري قدره (0.84) وكان في المرتبة الرابعة.

- مجال إهمال الواجبات والأعمال بمتوسط حسابي قدره (1.94) وبانحراف معياري قدره (0.92) وكان في المرتبة الخامسة.

ولإصدار حكم دقيق على مستوى إدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، استخدمت الباحثة اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ واعتبرت القيمة المحكية (1.98) هي المتوسط الحسابي الفرضي لأنها تقع في مركز فترة الإدمان الخفيف المحصورة بين (1.51 إلى 2.45)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (18): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس إدمان الإنترنت

المجالات	العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مجال الاستحواذ	2.08	0.84	1.98	0.84	1.69	197	0.092
مجال الاستخدام المفرط	2.32	0.86		0.86	**5.43		0.000
مجال إهمال الواجبات والأعمال	1.94	0.92		0.92	0.68-		0.497
مجال اللهفة	2.50	0.95		0.95	**7.57		0.000
مجال عدم القدرة على التحكم والضبط	2.50	0.96		0.96	**7.56		0.000
مجال إهمال الحياة الاجتماعية	2.27	0.92		0.92	**4.33		0.000
إدمان الإنترنت (الدرجة الكلية)	2.22	0.79		0.79	**4.22		0.000

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.01)

يتضح من نتائج الجدول (18)، عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسط العينة لدى مجالي الاستحواذ وإهمال الواجبات والأعمال والقيمة المحكية،

فجاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائية، وهذا يشير إلى إدمان خفيف في هذين المجالين، ويتضح وجود فروقات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات العينة لدى مجالات الاستخدام المفرط واللهفة وعدم القدرة على الضبط والتحكم وإهمال الحياة الاجتماعية والدرجة الكلية لإدمان الإنترنت؛ فجاء جميع قيم (ت) موجبة لدى هذه المجالات والدرجة الكلية، وهذا يعني أن مستوى الإدمان في هذه المجالات والدرجة الكلية فاق الإدمان الخفيف بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، أي أن مستويات الإدمان جاءت متوسطة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نصّ هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس وعمر الزوجين ومكان السكن، والمؤهل التعليمي والدخل الشهري بالشيكول ومدة الزواج وحجم الأسرة في جودة الحياة الزوجية وإدمان الإنترنت وإشباع الحاجات النفسية؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) وذلك لوجود أكثر من متغير تابع واحد؛ وهذه المتغيرات التابعة هي جودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية وإدمان الإنترنت ومجالات هذه المتغيرات، وذلك في ضوء مجموعة من المتغيرات المستقلة هي؛ الجنس وعمر الزوجين، ومكان السكن والمؤهل التعليمي والدخل الشهري بالشيكول ومدة الزواج وحجم الأسرة، والجدول (19) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (19): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس وعمر الزوجين ومكان السكن، والمؤهل التعليمي والدخل الشهري بالشيكول ومدة الزواج وحجم الأسرة) في متغيرات الدراسة التابعة مجتمعةً.

المتغير المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	.802	1.452	.094
العمر	.640	.698	.985
مكان السكن	.646	1.437	.039
المؤهل التعليمي	.603	1.082	.314
الدخل الشهري بالشيكول	.602	1.087	.305
مدة الزواج	.472	1.220	.090
حجم الأسرة	.675	1.276	.118

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، *دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (19) يتبين أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالجنس والعمر والمستوى التعليمي والدخل الشهري بالشيكول ومدة الزواج وحجم الأسرة لم تؤثر في المتغيرات التابعة؛ جودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية وإدمان الإنترنت ومجالات هذه المتغيرات عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير الجنس (0.802) وقيمة اختبار (ف) المناظرة لها (1.45)، وبلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير العمر (0.640) وقيمة اختبار (ف) المناظرة لها (0.698)، وبلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير المستوى التعليمي (0.603) وقيمة (ف) المناظرة لها (1.082)، وبلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير الدخل الشهري بالشيكول (0.602) وقيمة اختبار (ف) المناظرة لها (1.09)، وبلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير مدة الزواج (0.472) وقيمة اختبار (ف) المناظرة لها (1.22)، وبلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير حجم الأسرة (0.675) وقيمة اختبار (ف) المناظرة لها (1.28).

وأشارت النتائج أن متغير مكان السكن يؤثر في المتغيرات التابعة عند ($\alpha=0.05$)، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير مكان السكن (0.646) وبلغت قيمة اختبار (ف) المناظرة لها (1.437)، ولفحص طبيعة الفروقات في جميع المتغيرات التابعة تبعاً لمتغير مكان السكن، فاختبار تحليل التباين المتعدد يوضح هذه النتائج:

جدول (20): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في المتغيرات التابعة تبعاً لمتغير مكان السكن

المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التفاهم بين الزوجين	.791	2	.395	1.225	.296
الرفض بين الزوجين	1.488	2	.744	1.328	.268
الرضا الزوجي	1.136	2	.568	1.186	.308
المودة بين الزوجين	1.766	2	.883	1.522	.221
الإحباط واليأس بين الزوجين	1.521	2	.761	1.486	.229
اتخاذ القرارات بين الزوجين	.576	2	.288	.465	.629
السخط الزوجي	.629	2	.314	.611	.544
الهيمنة والسيطرة الزوجية	1.995	2	.998	1.834	.163
الإفصاح الذاتي بين الزوجين	1.354	2	.677	.541	.583
الأدوار الوظيفية للزوجين	.766	2	.383	1.070	.345
جودة الحياة الزوجية (الدرجة الكلية)	1.266	2	.633	.838	.434
إشباع الحاجة إلى القبول	.508	2	.254	.680	.508
إشباع الحاجة إلى التقدير	.728	2	.364	.915	.403
إشباع الحاجة إلى الثقة	.580	2	.290	.562	.571
إشباع الحاجة إلى الاهتمام	.350	2	.175	.486	.616
إشباع الحاجة إلى الفهم	1.457	2	.729	1.391	.252
إشباع الحاجة إلى الحب	.682	2	.341	.727	.485
إشباع الحاجة إلى الاحترام	2.304	2	1.152	2.117	.124
إشباع الحاجات النفسية (الدرجة الكلية)	.083	2	.041	.058	.944
مجال الاستحواذ	4.275	2	2.138	*3.073	.049
مجال الاستخدام المفرط	3.720	2	1.860	2.717	.069
مجال إهمال الواجبات والأعمال	6.503	2	3.251	*3.876	.023
مجال اللهفة	3.903	2	1.951	2.312	.102
مجال عدم القدرة على التحكم والضبط	4.607	2	2.303	2.628	.075
مجال إهمال الحياة الاجتماعية	1.860	2	.930	1.145	.321
إدمان الإنترنت (الدرجة الكلية)	3.912	2	1.956	*3.442	.034

* دالة إحصائياً عند (a=0.05).

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (20) يتبين أنَّ مكان السَّكن يؤثر فقط في مجال الاستحواذ في مقياس إدمان الإنترنت (ف = 3.073، $\alpha = 0.049$) وفي مجال إهمال الواجبات والأعمال في مقياس إدمان الإنترنت (ف = 3.876، $\alpha = 0.023$)، وفي إدمان الإنترنت بوجهٍ عام (ف = 3.442، $\alpha = 0.034$)، وفي المقابل لم يؤثر متغيّر مكان السَّكن في باقي المتغيّرات التابعة؛ وقامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، للكشف عن طبيعة الفروقات في مجالي الاستحواذ وإهمال الواجبات والأعمال وفي إدمان الإنترنت بوجهٍ عام، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (21): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات المتغيّرات التابعة تبعاً لمتغيّر مكان السكن

مجال الاستحواذ		
مكان السكن	قرية	مخيم (0.233 ± 2.09)
مدينة (0.175 ± 2.19)	*0.340	0.079
قرية (0.163 ± 1.85)		0.224-
مجال إهمال الواجبات والأعمال		
مكان السكن	قرية	مخيم (0.256 ± 1.75)
مدينة (0.192 ± 2.14)	<u>**0.436</u>	0.389
قرية (0.179 ± 1.70)		0.047-
إدمان الإنترنت		
مكان السكن	قرية	مخيم (0.210 ± 2.09)
مدينة (0.158 ± 2.34)	<u>*0.340</u>	<u>0.246</u>
قرية (0.147 ± 2.00)		0.094-

** دالة إحصائية عند (a=0.01)، * دالة إحصائية عند (a=0.05).

يتضح من نتائج الجدول (21) أنَّ المتزوجين من مدينة طولكرم يستحوذ عليهم استخدام الإنترنت أكثر من المتزوجين في قرى طولكرم وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك بين المتزوجين من المدينة والمخيم من جهة، وبين المتزوجين من المخيم والمتزوجين من القرى من جهة ثانية، ويتضح أيضاً أنَّ المتزوجين من مدينة طولكرم يهتمون واجباتهم وأعمالهم بسبب استخدام الإنترنت أكثر من المتزوجين في قرى طولكرم وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك بين المتزوجين من المدينة والمخيم من جهة، وبين المتزوجين من المخيم والمتزوجين من القرى من جهة ثانية، يتضح كذلك أنَّ المتزوجين من مدينة طولكرم أكثر إيماناً للإنترنت من المتزوجين في قرى طولكرم وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك بين المتزوجين من المدينة والمخيم من جهة، وبين المتزوجين من المخيم والمتزوجين من القرى من جهة ثانية.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نصَّ هذا السؤال على: "هل هناك علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الزوجية وإيمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين جودة الحياة الزوجية وإيمان الإنترنت ومجالاتهما، والجدول التالي يبيِّن هذه النتائج.

جدول (22): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين جودة الحياة الزوجية وإدمان الإنترنت ومجالاتهما (ن = 198)

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17
1. التفاهم بين الزوجين																	
2. الرفض بين الزوجين	-.53**																
3. الرضا الزوجي	.64**	-.52**															
4. المودة بين الزوجين	.65**	-.64**	.61**														
5. الإحباط واليأس بين الزوجين	-.36**	.52**	-.39**	-.60**													
6. اتخاذ القرارات بين الزوجين	.55**	-.46**	.52**	.64**	-.40**												
7. السخط الزوجي	-.42**	.55**	-.46**	-.64**	.54**	-.43**											
8. الهيمنة والسيطرة الزوجية	-.15*	.33**	-.01	-.19**	.30**	-.01	.21**										
9. الإفصاح الذاتي بين الزوجين	.52**	-.46**	.46**	.46**	-.27**	.41**	-.39**	-.02									
10. الأدوار الوظيفية للزوجين	.47**	-.32**	.46**	.54**	-.32**	.55**	-.30**	.06	.42**								
11. جودة الحياة الزوجية	.78**	-.80**	.79**	.85**	-.60**	.72**	-.64**	-.28**	.66**	.57**							
12. مجال الاستحواذ	-.23**	.49**	-.36**	-.40**	.32**	-.28**	.48**	.07	-.30**	-.15*	-.44**						
13. مجال الاستخدام المفرط	-.01	.38**	-.32**	-.29**	.23**	-.21**	.43**	.07	-.21**	-.04	-.32**	.74**					
14. مجال إهمال الواجبات والأعمال	-.19**	.42**	-.30**	-.38**	.31**	-.27**	.47**	.09	-.25**	-.01	-.39**	.66**	.68**				
15. مجال اللهفة	-.01	.19**	-.19**	-.19**	.01	-.01	.25**	-.02	-.01	-.01	-.18**	.65**	.70**	.56**			
16. مجال عدم القدرة على التحكم والضبط	-.18*	.34**	-.24**	-.27**	.18*	-.18*	.35**	.08	-.23**	-.03	-.29**	.77**	.81**	.60**	.66**		
17. مجال إهمال الحياة الاجتماعية	-.16*	.40**	-.31**	-.28**	.26**	-.23**	.37**	.06	-.26**	-.15*	-.34**	.68**	.72**	.63**	.65**	.63**	
18. إدمان الإنترنت	-.20**	.43**	-.31**	-.37**	.29**	-.26**	.46**	.07	-.15*	-.09	-.36**	.89**	.92**	.80**	.79**	.88**	.81**

**دالة إحصائية عند (a=0.01)، * دالة إحصائية عند (a=0.05).

يتضح من نتائج الجدول (22) أنَّ معاملات الارتباط بين مجالات جودة الحياة الزوجية ومجالات إدمان الإنترنت جاءت في معظمها دالة إحصائية، فقد بلغ معامل الارتباط بين:

- جودة الحياة الزوجية وإدمان الإنترنت لدى الدرجة الكلية للمتغيرين ($r = -0.36$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما زادت جودة الحياة الزوجية إيجابية قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- مجال التفاهم بين الزوجين وإدمان الإنترنت ($r = -0.20$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما زاد التفاهم بين الزوجين قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- مجال الرِّفْض بين الزوجين وإدمان الإنترنت ($r = 0.43$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما زاد الرِّفْض بين الزوجين زاد إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- مجال الرِّضا الزوجي وإدمان الإنترنت ($r = -0.31$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما زاد الرضا الزوجي قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- مجال المودة بين الزوجين وإدمان الإنترنت ($r = -0.37$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما زادت المودة بين الزوجين قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- مجال الإحباط واليأس بين الزوجين وإدمان الإنترنت ($r = -0.29$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما زاد الإحباط واليأس بين الزوجين زاد إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- مجال اتخاذ القرارات بين الزوجين وإدمان الإنترنت ($r = -0.26$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما زاد التعاون في اتخاذ القرار بين الزوجين قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.

- مجال السخط الزوجي وإدمان الإنترنت ($r=0.46$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما زاد السخط الزوجي زاد إدمان الإنترنت والعكس صحيح.

- مجال الإفصاح الذاتي بين الزوجين وإدمان الإنترنت ($r=-0.15$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أفصح الزوجان لبعضهما بعضاً قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

نصّ هذا السؤال على: "هل هناك علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-

Moment Correlation Coefficient) بين جودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية

ومجالتهما، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول (23): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين جودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية ومجالاتهما (ن = 198)

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
1. التقاهم بين الزوجين																		
2. الرفض بين الزوجين	-.53**																	
3. الرضا الزوجي	.64**	-.52**																
4. المودة بين الزوجين	.65**	-.64**	.61**															
5. الإحباط واليأس بين الزوجين	-.36**	.52**	-.39**	-.60**														
6. اتخاذ القرارات بين الزوجين	.55**	-.46**	.52**	.64**	-.40**													
7. السخط الزوجي	-.42**	.55**	-.46**	-.64**	.54**	-.43**												
8. الهيمنة والسيطرة الزوجية	-.15*	.33**	-.11	-.19**	.30**	-.12	.21**											
9. الإفصاح الذاتي بين الزوجين	.52**	-.46**	.46**	.46**	-.27**	.41**	-.39**	-.02										
10. الأدوار الوظيفية للزوجين	.47**	-.32**	.46**	.54**	-.32**	.55**	-.30**	.06	.42**									
11. جودة الحياة الزوجية	.78**	-.80**	.79**	.85**	-.60**	.72**	-.64**	-.28**	.66**	.57**								
12. إشباع الحاجة الى القبول	.61**	-.53**	.51**	.66**	-.39**	.50**	-.43**	-.14	.61**	.57**	.71**							
13. إشباع الحاجة إلى التقدير	.62**	-.58**	.58**	.66**	-.40**	.54**	-.43**	-.15*	.54**	.75**	.79**	.79**						
14. إشباع الحاجة إلى الثقة	.59**	-.53**	.43**	.64**	-.41**	.49**	-.48**	-.19**	.45**	.65**	.79**	.78**	.71**					
15. إشباع الحاجة إلى الاهتمام	.59**	-.41**	.43**	.60**	-.38**	.54**	-.40**	-.08	.54**	.62**	.77**	.71**	.71**	.70**				
16. إشباع الحاجة إلى الفهم	.62**	-.52**	.54**	.57**	-.36**	.42**	-.40**	-.21**	.57**	.44**	.71**	.78**	.79**	.72**	.70**			
17. إشباع الحاجة إلى الحب	.54**	-.38**	.36**	.53**	-.27**	.45**	-.31**	-.12	.45**	.55**	.56**	.67**	.65**	.66**	.65**	.69**		
18. إشباع الحاجة الى الاحترام	.59**	-.46**	.44**	.60**	-.40**	.50**	-.43**	-.17*	.55**	.51**	.66**	.76**	.74**	.74**	.69**	.80**	.70**	
19. إشباع الحاجات النفسية	.65**	-.54**	.54**	.66**	-.38**	.52**	-.40**	-.17*	.59**	.52**	.75**	.86**	.90**	.84**	.81**	.91**	.82**	.86**

**دالة إحصائية عند (a=0.01)، * دالة إحصائية عند (a=0.05).

يتضح من نتائج الجدول (23) أن معاملات الارتباط بين مجالات جودة الحياة الزوجية ومجالات إشباع الحاجات النفسية جاءت في معظمها دالة إحصائية، وبلغ معامل الارتباط بين:

- مجال جودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى الدرجة الكلية للمتغيرين ($r=0.75$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية زادت جودة الحياة الزوجية بينهما والعكس صحيح.

- مجال التقاهم بين الزوجين وإشباع الحاجات النفسية ($r=0.65$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية زاد التقاهم بينهما والعكس صحيح.

- مجال الرفض بين الزوجين وإشباع الحاجات النفسية ($r=-0.54$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية قل الرفض الزوجي بينهما والعكس صحيح.

- مجال الرضا الزوجي وإشباع الحاجات النفسية ($r=0.54$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية زاد رضاها الزوجي والعكس صحيح.

- مجال المودة بين الزوجين وإشباع الحاجات النفسية ($r=0.66$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية زادت المودة الزوجية بينهما والعكس صحيح.

- مجال الإحباط واليأس بين الزوجين وإشباع الحاجات النفسية ($r=-0.38$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية قل الإحباط واليأس بينهما والعكس صحيح.

- مجال اتخاذ القرارات بين الزوجين وإشباع الحاجات النفسية ($r=0.52$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية زاد التعاون في اتخاذ القرارات بينهما والعكس صحيح.
- مجال السخط الزوجي وإشباع الحاجات النفسية ($r=0.40$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية قل السخط الزوجي بينهما والعكس صحيح.
- مجال الهيمنة والسيطرة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية ($r=0.17$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية قلت الهيمنة والسيطرة الزوجية بينهما والعكس صحيح.
- مجال الإفصاح الذاتي بين الزوجين وإشباع الحاجات النفسية ($r=0.59$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية زاد إفصاحهما لبعضهما والعكس صحيح.
- مجال الأدوار الوظيفية بين الزوجين وإشباع الحاجات النفسية ($r=0.52$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية زادت فاعلية أداء الزوجين لأدوارهما الوظيفية والعكس صحيح.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

نصّ هذا السؤال على: "هل هناك علاقة ارتباطية بين إشباع الحاجات النفسية وإدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين إشباع الحاجات النفسية وإدمان الإنترنت ومجالاتهما، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول (24): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين إشباع الحاجات النفسية وإدمان الإنترنت ومجالاتهما (ن = 198)

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
1. الاستحواذ														
2. الاستخدام المفرط	.74**													
3. إهمال الواجبات والأعمال	.66**	.68**												
4. اللهفة	.65**	.70**	.56**											
5. عدم القدرة على التحكم والضبط	.77**	.81**	.60**	.66**										
6. إهمال الحياة الاجتماعية	.68**	.72**	.63**	.65**	.63**									
7. إدمان الإنترنت	.89**	.92**	.80**	.79**	.88**	.81**								
8. إشباع الحاجة الى القبول	-.29**	-.18**	-.21**	-.04**	-.19**	-.22**	-.22**							
9. إشباع الحاجة إلى التقدير	-.32**	-.23**	-.28**	-.12**	-.24**	-.24**	-.25**	.79**						
10. إشباع الحاجة إلى الثقة	-.26**	-.19**	-.20**	-.10**	-.20**	-.22**	-.22**	.79**	.78**					
11. إشباع الحاجة إلى الاهتمام	-.25**	-.14**	-.14**	-.08**	-.15**	-.19**	-.19**	.77**	.71**	.71**				
12. إشباع الحاجة إلى الفهم	-.27**	-.18**	-.17**	-.06**	-.20**	-.16**	-.19**	.78**	.79**	.72**	.70**			
13. إشباع الحاجة إلى الحب	-.11**	.01**	-.09**	.09**	-.04**	-.02**	-.03**	.67**	.65**	.66**	.65**	.69**		
14. إشباع الحاجة الى الاحترام	-.27**	-.20**	-.27**	-.03**	-.17**	-.19**	-.23**	.76**	.74**	.74**	.69**	.80**	.70**	
15. إشباع الحاجات النفسية	-.26**	-.15**	-.21**	-.06**	-.18**	-.16**	-.18**	.86**	.90**	.84**	.81**	.91**	.82**	.86**

**دالة إحصائية عند (a=0.01)، * دالة إحصائية عند (a=0.05).

يتضح من نتائج الجدول (24) أن معاملات الارتباط بين مجالات إشباع الحاجات النفسية

ومجالات إدمان الإنترنت جاءت في معظمها دالة إحصائية، وبلغ معامل الارتباط بين:

- إشباع الحاجات النفسية وإدمان الإنترنت لدى الدرجة الكلية للمتغيرين ($r=0.18$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- إشباع الحاجة إلى القبول وإدمان الإنترنت ($r=0.22$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان الحاجة للقبول قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- إشباع الحاجة إلى التقدير وإدمان الإنترنت ($r=0.25$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان الحاجة للتقدير قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- إشباع الحاجة إلى الثقة وإدمان الإنترنت ($r=0.22$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان الحاجة إلى الثقة قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- إشباع الحاجة إلى الاهتمام وإدمان الإنترنت ($r=0.19$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان الحاجة إلى الاهتمام قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- إشباع الحاجة إلى الفهم وإدمان الإنترنت ($r=0.19$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان الحاجة إلى الفهم قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.
- إشباع الحاجة إلى الاحترام وإدمان الإنترنت ($r=0.23$)، وكان معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان الحاجة إلى الاحترام قل إدمان الإنترنت والعكس صحيح.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مقدمة

مناقشة نتائج الدراسة

التوصيات

المقترحات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مقدمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع إدمان الإنترنت، وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، والكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة مع متغيرات الدراسة، وفحص تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية وهي: الجنس، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، ودخل الأسرة الشهري، ومدة الزواج وحجم الأسرة. ويتناول هذا الفصل مناقشة نتائج هذه الدراسة، بعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة والمناسبة وتقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على "ما مستوى جودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟"

أشارت النتائج بوجه عام إلى أن مستوى جودة الحياة الزوجية كانت مرتفعة بمتوسط (4.16) وانحراف معياري (0.56).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن رابطة الزواج في المجتمعات العربية، والإسلامية ومنها: المجتمع الفلسطيني تعتبر رابطة وكياناً مقدساً، وتعتبر المحافظة عليها أحد الركائز الأساسية في الموروث الثقافي والديني، كما أن الوصمة الاجتماعية السلبية والخوف من نظرة المجتمع تعزز من حرص كلا الزوجين على إظهار العلاقة الزوجية كعلاقة متماسكة، وقوية وأن الزوجين يعيشان في ود وتوافق، فالحفاظ على هذا الكيان واستقراره يعتبر أمراً مهماً، وذا حساسية كبيرة في مجتمع كالمجتمع الفلسطيني، كونه من المجتمعات الشرقية المحافظة، فتناول العلاقة الزوجية له حساسية كبيرة فمجرد تناول هذا الموضوع يرى الكثيرون أنه انتهاك لخصوصية هذه العلاقة، بالتالي إظهار أن الأزواج يحبون الأسرة، وأنهم في علاقة طيبة مع أزواجهم يعتبر من المرغوب الاجتماعي، وهو

ما قد يجعل الأزواج يميلون إلى أن يقدّموا استجابات دفاعية، تظهر العلاقة الزوجية تشع بالمودّة، والمحبة، وترتكز على قاعدة السعادة والتوافق بين الزوجين، فالخوف من الوصمة الاجتماعية، وثقافة العيب خاصة في المجتمعات الجمعية كالمجتمع الفلسطيني هو ما قد يدفع الزوجين إلى تحريف إجاباتهم لإظهار العلاقة الزوجية في أحسن حالاتها، وإظهار الخلافات الزوجية في حدودها الدنيا، ذلك أنّ الخوف من ردود فعل المجتمع وصورة الأسرة، إضافة إلى الخوف من الانفصال هو ما قد يدفع الزوجان إلى الصمت في تناول جوانب المشكلات في علاقاتهم الزوجية، ومشاعرهم والرّضا الزّواجي، والسعادة الزوجية، ومستوى توافق العلاقة وخاصة لدى الزوجات في مجتمع تخشى فيه المرأة من الانفصال، وما يتبعه من تبعات اجتماعية، واقتصادية، ونفسية على المرأة على وجه الخصوص في المجتمعات الشرقية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص وهو قد ما يدفعهم إلى المسايرة والتحفّظ على كشف ذواتهم نحو علاقاتهم الزوجية، بالتالي إن تحفظ الزوجان في موضوع العلاقة الزوجية ينبع من اعتقاد الزوجان أنّها خصوصيات عائلية، أو من رغبتهم في المحافظة على تماسك الأسرة، والخوف من الانفصال ونظرة المجتمع، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة رزق الله (2006) في أنّ النساء يناضلن، ويساومن، ويقاومن، ويفاوضن وكنّ أكثر استعداداً للتنازل والتضحية والإيثار من أجل المصلحة العامة للأسرة، خاصة أنّ الاستجابات التي تمت على المقياس، كانت بحضور الزوج وهو ما قد يجعل الاستجابة غير دقيقة لحساسية موضوعها.

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة بناءً على طبيعة الحياة في المجتمع، والثقافة السائدة حيث إنّ لها دوراً رئيساً، وبالغ الأهمية في تقييم جودة الحياة الزوجية، ففي الثقافات والدول التي تعاني من الفقر يعتمدون على تقييم جودة الحياة الزوجية على الدخل المادي، والمعايير الاجتماعية، والرضا الوظيفي وتعتبر هذه العوامل مؤشراً قوياً على جودة الحياة بشكل عام في هذه الدول، أما المجتمعات والدول الغنية فجودة الحياة الزوجية تعتبر مؤشراً قوياً للرضا عن الحياة.

إذ تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الأولويات الاجتماعية، والأسرية في المجتمعات الشرقية والمحافظة كالمجتمع الفلسطيني ذلك أنّ المحافظة على العلاقة الزوجية، تعتبر من الموضوعات

التي تأخذ أهمية كبيرة على المستوى الاجتماعي، والأسري في المجتمع الفلسطيني، ذلك أن المجتمع الفلسطيني مجتمع في تقاليده الثقافية، والاجتماعية يحب الزواج ويرى فيه استقراره وسعاده، وهو الطريقة التي يلبي فيها الفرد احتياجاته النفسية، والعاطفية، والجنسية، والاجتماعية، إذ أن للزواج قيمة كبيرة في ثقافة المجتمع الفلسطيني يحقق الفرد من خلاله الاستقرار النفسي، ويلبي من خلاله احتياجاته المختلفة، وهو ما قد يدفع الزوجان إلى الصبر، وتحمل الآخر والتوجه نحو تجاوز الأزمات والصراعات الزوجية من خلال التجاوز عن الإساءة وزلات الشريك، والتسامح والسعي نحو حماية الأسرة من التفكك من خلال استمرار العلاقة الزوجية في جو من الألفة والطمأنينة، بالتالي ترى الباحثة أن هنالك سعيًا دائمًا بين الأزواج في مجتمعنا الفلسطيني نحو تجاوز الأخطاء والزلات والتسامح تجاه الشريك، وحرص على توفير الألفة والطمأنينة فيما بينهم للمحافظة على الأسرة والعلاقة الزوجية، كما أن المجتمع الفلسطيني مجتمع متدين، وهو ما قد يشكل رادعاً دينياً، وأخلاقياً كونهم مسلمين بالمعظم، فقد أكد الإسلام على أهمية هذه العلاقة ودورها في حياة الفرد، واعتبارها كيان مقدس وتعتبر المحافظة عليه احد ركائز الشريعة الإسلامية، وهو ما قد يدفعهم نحو تجاوز زلات الشريك والسعي نحو المحافظة على هذا الرباط المقدس، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Drahman & Yusof, 2018) في ارتفاع جودة الحياة الزوجية لدى الأزواج الذين لديهم التزام كبير تجاه الحياة الزوجية ويقدرّون الحياة الزوجية ويؤكدون على بقاء هذه العلاقة، والحفاظ على أسرهم وحل أي صراع بطريقة سلسة، كما وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فريتش (2018) في أن مستوى التسامح الزوجي لدى الأزواج في محافظات شمال الضفة الغربية جاء مرتفعاً.

كما تعتقد الباحثة أن خصائص العينة لعبت دوراً أساسياً في ارتفاع مستوى جودة الحياة الزوجية كونها في غالبيتها متعلمة، وذات مستوى اقتصادي جيد إلى حد ما في معظمهم، إضافة إلى أن معظم أفرادها لديهم أطفال، إذ تظهر خصائص العينة أن ما يقارب (70%) من أفراد العينة يبلغ حجم الأسرة لديهم أكثر من 4 أفراد، وهو ما قد يعزّز من جودة الحياة الزوجية ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة كوبرش (Kupperbusc, 2002) أن وجود الأطفال في الأسرة يرتبط

بشكل إيجابي في زيادة جودة الحياة الزوجية بين الزوجين، كما أظهرت دراسة (أحمد، 2008) في أنّ الحاجة إلى الفهم والانسجام يزيد عندما يكون لدى الزوجين مستوى تعليمي مرتفع وعندما يكون لدى الزوجين عدد من الأبناء، ذلك أنّ الأطفال ثمرة حب، ولقاء متبادل، وترقب مشترك وهو أحد العوامل التي تحقق التقارب بين الزوجين، كما تُظهر خصائص عينة الدراسة أنّ أكثر من (50%) من أفرادها كانت مدة زواجهم أكثر من (7) سنوات وهو ما قد يُشير إلى وجود استقرار زواجي لدى هؤلاء الأزواج، وهو ما قد يدفع أفراد العينة التوجه نحو التأكيد على استقرار الأسرة وتقدير للعلاقة الزوجية، وتقديم نماذج من التسامح والمودة، والتقبل في العلاقة، وتجاوز الأخطاء، وإظهار علاقة زواجية تتسم بالتوافق والرضا والاستقرار، إذ أشار بلهموني (2010) في أنّ المستوى التعليمي يرتبط بشكل إيجابي في تحسين العلاقة الزوجية والسعادة الزوجية، إضافة إلى أنّ المستوى الاقتصادي يعتبر أحد العوامل المؤثرة في الرضا الزوجي. ويتفق ذلك فيما جاء في دراسة عسليّة والبنا (2011) في أنّ الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة كان عاملاً أساسياً في السعادة الزوجية، كما جاء في دراسة رزق الله (2006) في أنّ المستوى الاقتصادي للأسرة بشكل عام إضافة إلى المستوى التعليمي للزوجين، كانت عوامل داعمة لتحقيق توازن في العلاقة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين، كما ويتفق ذلك مع دراسة الطباطبائي (2015)، في أنّ التسامح بين الزوجين إضافة إلى المستوى الاقتصادي المرتفع والمستوى التعليمي الجيد تشكل عاملاً مهماً في تحسين العلاقة الزوجية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخليلي (2017) حيث أشارت نتائج الدراسة هذه إلى ارتفاع درجة جودة الحياة الزوجية للمتزوجين الفلسطينيين. كما وتتفق نتائجها مع دراسة فريته (2018) والتي أظهرت ارتفاع مستوى الاستقرار الزوجي، والتسامح لدى الأزواج في محافظات شمال الضفة الغربية، كما وتتفق مع نتائج دراسة الجهني (2008)، والتي كانت أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى الاستقرار الزوجي في السياق العربي.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على "ما مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟"

أشارت نتائج الدراسة أن مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (4.02) وبانحراف معياري يساوي (0.67).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه قد يكون هنالك عدم دقة في الاستجابة لدى الزوجين ذلك أن هنالك صعوبة في التعبير عن درجة إشباع الحاجات النفسية بين الزوجين في المجتمعات العربية، والإسلامية، والمجتمع الفلسطيني على وجه التحديد، إذ تظل حبيسة النفس والبيوت، رغم أنها لا تقل أهمية عن العديد من القضايا الزوجية، وترى الباحثة أن عدم التعبير، أو التّحفظ في التصريح بواقع درجة إشباع الحاجات النفسية من كلا الزوجين قد يعود إلى حساسية الموضوع بحيث يظهر الأزواج في المجتمعات العربية حياتين: الظاهرية لإرضاء المجتمع والأسرة، وتمثيل دور الأب والأم والزوج والزوجة المثاليين، والخاصة التي يعيش فيها كلا الزوجين مشاعر الإحباط، واليأس، وفقدان الإشباع لمختلف حاجاتهم النفسية في حياتهم الزوجية، وهذا ما قد يُفسر أن تقدير الدرجة الكلية لمستوى إشباع الحاجات النفسية للزوجين في محافظة طولكرم جاء مرتفعاً، إذ قد يُعزى ذلك إلى الرغبة في إظهار الحياة الزوجية والشريك في شكل من المثالية.

كما ترى الباحثة أن لطبيعة الحياة والثقافة المجتمعة التي ترى في الزواج قيمه كبيرة، وأن من الواجب الديني والثقافي الصبر والنظر إلى تقييم الزواج من منظور الرّضا إن صح التعبير، والخوف على هذا الزواج والأسرة من الانهيار والتفكك، إذ قد يرى معظم الأزواج وخاصة الزوجات أن التعبير عن حاجاتها ومشاعرها خاصة الحاجات غير المشبعة في مجتمع ذكوري قد يشعر فيه الزوج أو الرجل بالدونية إذا ما صرّحت الزوجة بهذا النقص أو حالة عدم الإشباع، وهو ما قد يرتبط بالضعف، أو نقص القيمة إذ قد يعمم الزوجين هذه النتيجة من حيث تقبله كشريك، وهو ما قد يشعرهم بعدم الأمان وانعدام الثقة، وقد ينطبق ذلك على حالة الزوج أيضاً في تحفظه في التعبير

عن حاجاته، ومشاعره بغية محافظته على علاقته بزوجه وأسرته؛ لما قد يترتب عن ذلك من عدم تفهم من قبل الزوجة، بالتالي إن ذلك قد يدفع الزوجان وبخاصة الزوجات في محاولة منهن لاستبقاء الأسرة والمحافظة على الزواج، خاصة أن المقياس تم تعبئته بحضور كلا الزوجين، وقد أوصى ديننا الحنيف كتمان الزوج عن زوجته إن كان لا يحبها، وكذلك الزوجة ويتضح ذلك في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه للمرأة إن كانت إحداكم لا تحب أحدا فلا تحدثه بذلك، فإن أقل البيوت التي يبنى على الحب، لكن الناس يتعاشرون بالإسلام، والإحسان.

بالتالي يحرص الزوجان إلى استمرارية التوازن داخل الأسرة التي تحافظ على توازن محدد قائم، بحيث قد يرى كل من الزوجين في إظهار مشاعرهما غير المشبعة، تهديد لتوازن حياتهم الزوجية وحينها يهدد كيان التوازن الأسري، بالتالي قد تعكس هذه الإجابات حالة دفاعية منظمة من قبل الزوجين للمحافظة على كيانهم الأسري، وعلاقتهم الزوجية وتوازنها، وتقادي الأضرار التي قد تمس أمنهم المادي، والنفسي في علاقتهم الزوجية.

كما ترى الباحثة أن إشباع الحاجات النفسية غريزة تولد لدى الإنسان وأن الزواج وما به من معايير دينية، وأخلاقية، واجتماعية جاء ليشبع حاجات الإنسان بالتالي فإن العلاقة الزوجية لا بد أن تعمل على إشباع هذه الحاجات بشكل أو بآخر، إذ أن النظرة الإسلامية لدور وأهمية الزواج في المجتمع الفلسطيني تؤكد على أهمية إشاعة ثقافة الحب وتودد الزوجين لبعضهما البعض، إذ تظهر أهمية تلك العلاقة في فهم محور الحياة الزوجية لتلك العلاقة القدسية بين الشريكين وتطويرها لازدهار حياتهما، واستمراريتها وتلبية لحاجاتهما حسب ما يتفق مع ديننا الحنيف، فكلاهما يسعى إلى إشباع حاجاته، وحاجات الطرف الآخر من الحب، والحنان، والتقدير إذ إن الزوجين يستمران في التفاعل معاً، ويشعران بالمودة، والتماسك، والتعاون عندما يجد نفسه رابحاً نفسياً من تفاعله مع الشريك، وبالتالي يحرص الزوجان على التعبير عن مستوى عال من الإشباع النفسي حتى لو تحقق هذا الإشباع جزئياً، وذلك يرتبط بالذكاء العاطفي والموروث الديني من منطلق حرصهما على التوافق الزوجي، والذي يعتبر نمطا من أنماط التوافق الاجتماعي، والذي يهدف من خلاله الفرد إلى محاولة إقامة علاقات منسجمة مع الشريك مما يحدث حالة من الرضا عن ذلك الزواج،

بالتالي إنّ استجابات العينية تعكس الالتزام تجاه العلاقة الزوجية، وتصرف بإيجابية تعكس في طياتها إدارة للعلاقة الزوجية وصراعاتها كشكل من أشكال الحرص على التوافق الزوجي ودفعاً نحو الأفضل بدلاً من أي استجابة سلبية تجاه الشريك قد تزيد من تدهور العلاقة الزوجية.

وترى الباحثة أن ذلك يتطابق مع نظرية غراي (Gray, 2004) في تحليل الحاجات العاطفية بين الزوجين فتلقّي كل منهما حاجاته الأساسية من الشريك وتصريحه بذلك، يحفّز و يدفع الشريك إلى تقديم الدعم المتزايد لشريكه وإعطائه وتقديم ما يحتاجه، وعلى الرغم من ذلك يظل الإلحاح الداخلي لإشباعه رغم اختلاف حاجاتهم وسعي كل منهما لإرضاء شريكه، وهذا يكون علاقة جادة وجيدة بالتالي ارتفاع الإشباع النفسي لديهما، إن هذه البيئة الثقافية والاجتماعية التي تؤكد على قداسة هذه العلاقة وأهميتها في حياة الفرد وتحفظ المجتمع، هو ما قد يفسر ارتفاع مستوى تلبية الحاجات النفسية لدى الأزواج في محافظة طولكرم.

كما ترى الباحثة أنّ خصائص العينة قد تكون لعبت دوراً مهماً في تحقيق هذه النتائج، ذلك أنّ خصائص العينة تشير إلى أنهم يتمتعون بتحصيل علمي مرتفع عموماً، وهو ما يعزز من فهمهم لاحتياجات الشريك والممارسات الزوجية، التي تعزز من إشباع هذه الحاجات أو على الأقل التعبير عن إشباع عالي لهذه الحاجات من منطلق حرصهما على المحافظة على العلاقة الزوجية، إضافة إلى أنّ خصائص العينة تشير إلى مستوى اقتصادي مرتفع عموماً ذلك أنّ (83.8 %) من المشاركين بالدراسة لديهم مستوى دخل شهري أكثر من (2000) شقل وهو ما قد يفسر إنتاجية أفراد العينة بحيث تلعب دوراً مهماً ودافعاً أساسياً في استقرار الأسرة، وفي توجّه الأزواج نحو إشباع الحاجات النفسية لدى شركائهم، كما تظهر خصائص العينة ارتفاع مدة الزواج لأكثر من (54.5) من أفراد العينة، قد يكون له دور أساسي في فهم الشريك وفهم مشاعره وسلوكه ، كما تُظهر خصائص العينة أن (69.7%) من الأزواج لديهم من (4 - 8) أطفال، و(3.3%) من أفراد العينة لديهم أقل من (4 أطفال)، ذلك أنّ ارتفاع عدد الأطفال لدى الزوجين قد يزيد الانسجام بين الزوجين وإشباع الحاجات النفسية لديهم، ذلك أنّ إنجاب الأطفال عامل لتحقيق التقارب والود والحب بين الشريكين، ويقوي العلاقة بينهما فهو يشبع دافع الأمومة للمرأة ودافع الأبوة للرجل هو ما

يلعب درواً مهماً في تحقيق وإشباع العديد من الجوانب والحاجات النفسية لدى الزوجين في العلاقة الزوجية؛ لما في الصورة الوالدية من ارتباط في الجوانب الانفعالية، والعاطفية، والجنسية، والعديد من العلاقات الزوجية. ويتفق ذلك مع دراسة بلعباس (2016) في أنّ المستوى التعليمي للزوجين ووعيهم بمطالب الحياة الزوجية يعزز من الأنماط الاتصالية الجيدة، والموجبة بين الأزواج والتي تدعم العلاقة وتضفي عليها أسباب الاستقرار والجودة الزوجية. كما وتتفق هذه النتيجة عموماً مع نتائج دراسة فريته (2018) والتي أشارت إلى وجود أنماط اتصال فعالة والتواصل الحسن بين المتزوجين الفلسطينيين، وابتعادهم عن الاتصال القائم على اللوم والنقد والتوبيخ.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الخليلي (2017) والذي يشير إلى أنّ الزواج مؤسسة اجتماعية تقوم على التفاعل الثنائي المتبادل بين الزوجين في معظم شؤون الحياة التي يواجهونها، مما يجعل علاقة الزواج معقدة، ولا تستند إلى عنصر أحادي البعد، فعندما يقيم الزوجان في منزل الزوجية يأتي كل منهما وله حاجات نفسية، وعاطفية، ومادية، وجنسية مما يجعل كل منهما يحمل توقعات شخصية عن الطبيعة ومستقبل العلاقة الزوجية وكيفية إشباع احتياجاته فيها ومن خلالها، ولتحقيق هذه الأهداف، يجب على الزوجين التفاعل والتبادل بناءً على أنماط الاتصال والتواصل بينهما واستراتيجيات التفاوض وإذا كان الزوجان قادرين على تحقيق التوافق الزوجي، فهذا يؤدي إلى رضاهم الزوجي، لذلك يبدو أنّ نوعية الحياة الزوجية تحتوي على جميع العناصر المذكورة أعلاه.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: "ما مستوى إدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟"

أظهرت النتائج أنّ مستويات الإدمان جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.22) وبانحراف معياري مقداره (0.79).

تري الباحثة أنّ هذه النتيجة تشير إلى وجود ميل لاستخدام الإنترنت بسلوك إدماني بين المتزوجين في طولكرم، والتي تعتبر مشكلة متنامية بشكل عام، فالارتفاع السريع في تطور

اتصالات الإنترنت، والقدرة على ربط الأشخاص والأماكن في جميع أنحاء العالم في غضون ثوان، والاستخدامات المختلفة للإنترنت أصبحت تشكّل أحد أنماط حياتنا اليومية، بما يوفر الإنترنت ما يسمى بفرضية التحفيز من خلال الوفرة التي توجد فيه والتي تجعل الفرد يستمتع وينبهر ويعيش في عالم افتراضي، قد يجد من خلاله إشباعاً للكثير من رغباته، وبالنظر إلى مفهوم إدمان الإنترنت فإنّ في هذا المسمى دلائل اعتمادية وجاذبية تدفع الناس لاستخدام الإنترنت لفترات طويلة، وتعزو الباحثة ذلك لدى الأزواج في محافظة طولكرم نظراً لما يعكسه مفهوم إدمان الإنترنت من اعتماد سلوكي إذ قد نجد حالة من الإنكار، وهي ردت الفعل الأولى المتوقعة للأزواج من خلال شعورهم بأنهم لم يصلوا إلى تلك المرحلة، وأنّ استخدامهم للإنترنت عادل وأنّه بعيد كل البعد عن الإدمان، فالشعور لا يتغير في نوعه إلا أنّه يتغير في شدته فيصبح أشد وأشد، فدلائل النتائج تشير إلى أنّ مستخدمي الإنترنت من الأزواج في محافظة طولكرم ينجذبون إلى التحفيز الذهني المقدم من قواعد البيانات والمعلومات اللانهائية المتاحة على الإنترنت، وخاصة أنّ استجابات الأزواج على الأبعاد "الاستخدام المفرط، واللهفة، وعدم القدرة على الضبط، والتحكم، وإهمال الحياة الاجتماعية" جاءت متوسطة، وهي نتيجة للتفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك في استخدام الإنترنت، بالتالي اتجهت الإجابات إلى محاولة الأزواج إظهار سلوكهم بما يعرف "بالترشيد السلوكي"، والذي قد يدل على أنّ المنطق الذي أظهرته استجابات الأزواج هو تصوير سلوكياتهم تجاه استخدام الإنترنت على أنّها بريئة، وغير ضارة ومحكومة بقدرتهم على التنظيم أو الضبط الذاتي لسلوكهم في استخدام الإنترنت، وبمعنى آخر محاولة إظهار تكييف سلوكهم بين استخدامهم الإنترنت والتزاماتهم الزوجية والاجتماعية بصورة متبادلة ومتفاعلة، من حيث تبرير ميلهم لاستخدام الإنترنت بإظهار نوع من التحكم في استخدام الإنترنت كأمر حيوي في مقابل تأثير ذلك على علاقتهم الزوجية، وذلك من خلال إظهار أنّ استخدامهم للإنترنت لا يمنعهم من إعطاء الأولوية لأزواجهم وأسرهم، والقيام بمسؤولياتهم وواجباتهم، في مجتمع يقوّس العلاقة الزوجية ويعتبر الأسرة والعلاقة مع الشريك هي المحور الأول في دائرة الفرد الاجتماعية والنفسية خاصة أنّ خصائص العينة تظهر مستوى مرتفعاً من التحصيل العلمي في معظمها، وأنّ ما يقارب (70%) من أفراد العينة يبلغ حجم الأسرة لديهم أكثر من (4) أفراد، وهو ما يؤكد على أهمية وضرورة تحمل المسؤولية تجاه الأسرة، بالتالي

أظهرت الاستجابات محاولة إظهار التوازن بين سلوك استخدام الإنترنت، في مقابل إظهار وعي جيد ومقبول بين الزوجين تجاه الشريك، وحقوقه وواجباته ومشاعره حتى لو كانت الحقيقة تشير إلى وجود مستوى مرتفع من السلوك الإدماني على الإنترنت. ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة عبد العزيز وآخرون (Abdul Aziz et al, 2016) والتي أظهرت أنّ هناك ميلاً إلى الإدمان على الإنترنت بين الرجال والنساء المتزوجين في سيلانجور. وتختلف مع نتائج دراسة محمد (2018) والتي أجريت في المحيط العربي والتي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من إدمان الإنترنت لدى المتزوجين في السودان.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على "هل تؤثر متغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، والفجوة العمرية بين الزوجين، ومدة الزواج، والمستوى الاقتصادي، وحجم الأسرة، ومكان السكن) في نوعية الحياة الزوجية ومستوى إدمان الإنترنت وإشباع الحاجات النفسية؟"

أظهرت النتائج أنّ جميع متغيرات الدراسة المستقلة، والمتمثلة بالجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، وحجم الأسرة لم تؤثر في جودة الحياة الزوجية ومجالاتها عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ استجابات العيّنة انطلقت من الأولويات الاجتماعية والأسرية في أهمية المحافظة على العلاقة الزوجية، وهي ثقافة جمعية في المجتمع الفلسطيني الذي يعتبر رابط الزواج رابطاً مقدساً فهي لا ترتبط بمدة زواج، أو حجم الأسرة، أو العمر، أو المستوى التعليمي فجودة الحياة الزوجية سمة ترتبط بكلا الزوجين، بالتالي يحرص كلا الزوجين على إظهار هذه العلاقة في صورة تعكس الألفة والطمأنينة لزوجهما، بالتالي ترى الباحثة أنّ الجانب الديني، والأخلاقي والاجتماعي كان له أثر في استجابات العيّنة وهو ما يظهر عدم وجود فروق بين خصائصها كون المجتمع الفلسطيني في أغلبيه يتجانس في نظراته وقناعاته للعلاقة الزوجية مسلمين بالمعظم، إذ يحث الدين الإسلامي، والمنظومة الأخلاقية، والاجتماعية العربية على المحافظة على

الزواج، بالتالي لم تظهر استجابات أفراد فروقاً ذات دلالة إحصائية فهي برأي الباحثة تعكس ثقافة جمعية أكثر من كونها تعكس واقع زواجي لأفرادها، فقد أظهرت الاستجابات أهمية العلاقة الزوجية وأهمية وجود حياة مفعمة بالمودة والرضا بين الزوجين في كافة تفاصيلها من حيث أدوار كل من الزوجين واتخاذ قراراتهم وتفاهمهم وأهمية أن تتسم هذه العلاقة بالمحبة، والرضا وعكست وعي الأزواج في محافظة طولكرم وفهمهم لأهمية هذه العلاقة على اختلاف أعمارهم، ومدة زواجهم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، ومستواهم التعليمي، ومدة زواجهم، ومكان سكنهم كما جاء بها إسلامنا الحنيف والذي يشكل مصدراً أساسياً في أن هذه المتغيرات لم تؤثر ولم تشكل فارقاً في جودة الحياة الزوجية لدى الأزواج في محافظة طولكرم، وتتفق مع نتائج دراسة محمد (2018) في جزئية أن الجنس لم يؤثر في جودة الحياة الزوجية، كما وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة خلاصي (2011) بعدم وجود علاقة بين التوافق الزوجي والجنس، وعدد سنوات الزواج، وعمل الزوجة، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي، والعمر. في حين تختلف مع دراسة وتد وحميده (2018) من حيث إن المستوى الاقتصادي، والتحصيل العلمي للزوجين يؤثر على الرضا الزوجي لدى المتزوجين في جنوب الضفة الغربية.

كما أظهرت النتائج أن متغيرات الدراسة المستقلة والمتماثلة بالجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، وحجم الأسرة لم تؤثر في إشباع الحاجات النفسية ومجالاتها لدى الأزواج في محافظة طولكرم عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن إشباع الحاجات النفسية هي عبارة عن مطالب نفسية يؤدي إشباعها إلى الوصول إلى السعادة، والتكامل، والنمو النفسي السليم، هي مطالب نفسية يحتاجها كافة الأزواج في مراحل حياتهم المختلفة وبغض النظر إلى طول أو قصر مدة الزواج، وباختلاف مستواهم التعليمي، والاقتصادي، وحجم الأسرة، فالعلاقة الزوجية في واقع الحياة في المجتمع الفلسطيني وما يرتبط فيها من أهمية في إشباع مختلف الحاجات النفسية لدى الأزواج تشكل نقطة محورية لدى كافة الأفراد على اختلاف خصائصهم، وقد يكون من الصعب تقسيمها إلى مراحل ومستويات خاصة في ظل ما تمثله من أهمية في إشباع الحاجات النفسية لدى الأزواج

في مجتمع يؤمن بسمو هذه العلاقة، وما شرعه ديننا الإسلامي الحنيف فيها لإسعاد الشريك وتلبية الحاجات النفسية لكلا الزوجين، إذ لا تخضع هذه العلاقة الى تقسيم محدد يخلو من التداخل في العديد من الجوانب في ظل مجتمع يتشارك ويتداخل في الكثير من الموضوعات، والعادات، والصفات، والحياة، والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على اختلاف خصائص أفرادها، فعلى الرغم من أنّ هنالك حاجات ينفرد بها الرجل يجب توفرها، وحاجات تتفرد بها المرأة، إلا أنّ هنالك حاجات أخرى مشتركة بين الزوجين كتحمل المسؤولية والاحترام المتبادل والعاطفة إن توفرت أدت إلى الانسجام العاطفي، والاستقرار الذي يضمن الإشباع العاطفي للزوجين. وهذا ما يفسر نتائج الدراسة التي أشارت إلى أنّ (الجنس، والعمر، والمؤهل التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، وحجم الأسرة) لا تشكّل فروقاً في مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم.

كما أظهرت النتائج أنّ متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، وحجم الأسرة لم تؤثر في مستوى إدمان الإنترنت ومجالاتها لدى المتزوجين في محافظة طولكرم عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a=0.05$).

من الواضح أنّ استجابات الأزواج تُظهر مستويات عالية من التشابه في قيمهم ومواقفهم، وقد انعكس ذلك على السلوكيات والمواقف حول إدمان الإنترنت، وتعرّضت الباحثة ذلك إلى أنّ نتيجة الانتشار الكبير لاستخدام الإنترنت بين الأفراد واستخداماته المختلفة ودخوله في الكثير من مجريات الحياة اليومية لم يعد استخدامه مقتصرًا على فئة دون غيرها، إذ إنّ الإنترنت يستخدم لأغراض عديدة ومختلفة منها أغراض علمية، وعملية في إنجاز الكثير من المهام، وفي متابعة الأخبار المختلفة، إضافة إلى أغراض التسلية، والتواصل من خلال مواقع التواصل المختلفة، كما أن امتلاك معظم الأفراد للأجهزة الذكية وإمكانية شبكها بالإنترنت بسهولة كان له دور أساسي في إدمان الإنترنت بين كافة الأزواج باختلاف خصائصهم، إضافة إلى أنّ هؤلاء الأفراد يعيشون في ظروف اجتماعية، واقتصادية، وسياسية واحدة تؤثر على مجريات حياتهم اليومية، وهذا ما يفسر نتائج الدراسة التي أشارت إلى أنّ (الجنس، والعمر، والمؤهل التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج،

وحجم الأسرة) لا تشكّل فروقاً في مستوى إدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، وتتفق هذه النتائج في معظمها مع دراسة محمد (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس، والعمر، والدخل الشهري بين الأزواج.

في حين أظهرت النتائج أنّ مكان السكن يؤثر في مجال الاستحواذ في مقياس إدمان الإنترنت ($a=0.049, f=30073$)، وفي مجال إهمال الواجبات والأعمال في مقياس إدمان الإنترنت ($a=0.023, f=3.876$)، وفي إدمان الإنترنت بوجه عام ($a=0.034, f=3.442$)، إذ تظهر النتائج أنّ المتزوجين من مدينة طولكرم يستحوذ عليهم استخدام الإنترنت أكثر من المتزوجين في قرى طولكرم، بينما لا يوجد فروق بين المتزوجين من المدينة والمخيم من جهة، وبين المتزوجين من المخيم والمتزوجين من القرى من جهة ثانية، ويتضح أيضاً أنّ المتزوجين من مدينة طولكرم يهملون واجباتهم، وأعمالهم بسبب استخدام الإنترنت أكثر من المتزوجين في قرى طولكرم، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك بين المتزوجين من المدينة والمخيم من جهة، وبين المتزوجين من المخيم والمتزوجين من القرى من جهة ثانية، يتضح كذلك أنّ المتزوجين من مدينة طولكرم أكثر إدماناً للإنترنت من المتزوجين في قرى طولكرم، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك بين المتزوجين من المدينة والمخيم من جهة، وبين المتزوجين من المخيم والمتزوجين من القرى من جهة ثانية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ بيئة القرية الطبيعية وطبيعة السكن فيها والتي تكون على شكل بيوت منفصلة يحيطها مناظر وحدائق تدفع الأزواج إلى الاستمتاع بهذه المناظر والاهتمام والاعتناء فيها في أوقات مختلفة من اليوم، بخلاف بيئة المدينة التي يغلب فيها طابع السكن داخل شقق سكنه مغلقة دون وجود مساحات وحدائق تجعل من الصعب على الأفراد الحصول على أماكن طبيعية يجلسون فيها، وهو ما قد يجعل استحواذ الإنترنت على وقتهم أكثر من سكان القرية، إضافة إلى أنّه قد يكون طبيعة الترابط الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية في القرية كون نمط العائلة الممتدة ما زال أكثر انتشاراً من العائلة النووية، إضافة إلى طبيعة الحياة والنشاط في القرية من خلال اهتمامهم بالأرض وتربية بعض الحيوانات كالأغنام، والدجاج يخلق منه طبيعة مختلفة

الأنشطة التي تمارسها الأسرة الفلسطينية والأزواج في القرية نمطاً مختلفاً وغير موجود في سكان المدينة، كما أن طبيعة حياة الريف في القرى تجعل منهم أكثر جدية، والتزاماً، ونشاطاً اتجاه إنجاز أعمالهم نظراً لنمط حياة القرية، وبالتالي فإن طبيعة ونمط الحياة والسكن في المدينة ترتبط في إدمان الأزواج على الإنترنت أكثر من إدمان الأزواج على الإنترنت في القرى في محافظة طولكرم نظراً إلى نمط الحياة والسكن المختلف إضافة إلى اختلاف الأدوار والمهام التي يمارسها الزوجان في الريف والمدينة في حياتهم اليومية، فالسكن في المدينة يحد من التمتع بالمناظر الطبيعية أو الجلوس خارج المنزل وبالتالي قد يتجه الأزواج إلى إعطاء الوقت بشكل أكبر لاستخدام الإنترنت من سكان القرى وهو ما يجعلهم يدمنون على استخدام الإنترنت بشكل أكبر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محتالي (2019) في ارتفاع مستوى الإدمان بين سكان المدن.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على "هل هناك علاقة ارتباطية بين نوعية الحياة الزوجية وإدمان الإنترنت؟"

أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين مجالات جودة الحياة الزوجية ومجالات إدمان الإنترنت جاءت في معظمها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$). فقد كان معامل ارتباط الدرجة الكلية بين جودة الحياة الزوجية وإدمان الإنترنت ذا دلالة إحصائية سلبية عند مستوى الدلالة المحدد مما يعني أنه كلما زادت جودة الحياة الزوجية إيجابية قلّ إدمان الإنترنت والعكس صحيح. فقد أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين مجال التفاهم بين الزوجين وإدمان الإنترنت جاء ذا دلالة إحصائية سلبية عند نفس مستوى الدلالة المحدد، أي أنه كلما زاد التفاهم بين الزوجين قلّ إدمان الإنترنت والعكس صحيح. كما أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين مجال الرفض بين الزوجين وإدمان الإنترنت دال إحصائياً وبصورة إيجابية، وهذا يعني أنه كلما زاد الرفض بين الزوجين زاد إدمان الإنترنت والعكس صحيح. كما وجاء معامل الارتباط بين مجال المودة بين الزوجين وإدمان الإنترنت ذا دلالة إحصائية سلبية، بمعنى أنه كلما زادت المودة بين الزوجين قلّ

إدمان الإنترنت والعكس صحيح. كما وجاء معامل الارتباط بين مجال الإحباط واليأس بين الزوجين وإدمان الإنترنت دال إحصائياً بشكل إيجابي، أي أنه كلما زاد الإحباط واليأس بين الزوجين زاد إدman الإنترنت والعكس صحيح. كما أظهرت النتائج كذلك أنَّ معامل الارتباط بين مجال اتخاذ القرارات بين الزوجين وإدman الإنترنت كان ذا دلالة إحصائية سلبية، وهذا يعني أنه كلما زاد التعاون في اتخاذ القرار بين الزوجين قلَّ إدman الإنترنت والعكس صحيح. وأظهرت النتائج كذلك أنَّ معامل الارتباط بين مجال السخط الزوجي وإدman الإنترنت دال إحصائياً بصورة إيجابية، فكلما زاد السخط الزوجي زاد إدman الإنترنت والعكس صحيح. وبشأن مجال الإفصاح الذاتي بين الزوجين وإدman الإنترنت أظهرت النتائج أنَّ معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المذكورة وكانت العلاقة بينهما سلبية، وهذا يعني أنه كلما أفصح الزوجان لبعضهما بعضاً قلَّ إدman الإنترنت والعكس صحيح.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ جودة الحياة الزوجية تعتبر من المُنبئات بالرِّضا الحياتي بشكل عام، فالزواج الذي يتمتع بجودة عالية يشكل مناعة نفسية لدى الشريكين ويجعلهم أكثر صحة، وأكثر قدرة على مواجهة الضغوطات الحياتية المختلفة وأكثر توافقاً مع أنفسهم ومع المحيط، ذلك أنَّ جودة الحياة الزوجية تعبر عن مُصطلح مُتعدد الأبعاد بصورة تُغطي جميع جوانب العلاقة الزوجية والأسرية، وتعتبر عُنْصراً أساسياً لاستقرار الفرد بما تحقق له من إشباع عاطفي، وإشباع نفسي، وإشباع اجتماعي، وغيرها من أشكال الإشباع، فجودة الحياة الزوجية وما تمثله من بناء الأبعاد يعكس الخصائص الموضوعية للعلاقة الزوجية مثل المودة، والثقة والصراع، جنباً إلى جنب مع الجوانب الذاتية للفرد مثل الرِّضا الزوجي والذي يتضمن مؤشراً على أنَّ جميع احتياجات أفراد الأسرة قد تحقَّقت ولو جزئياً، بالتالي تؤدي إلى نتائج في صالح التوافق والانسجام بين الزوجين، وهو ما يحقق مشاعر السعادة، والمودة، والتسامح، والتقبل بين الزوجين، ومشاركة كلا الطرفين في تبادل الأفكار والمشاعر مع الطرف الآخر، وشعور كل من الطرفين في أهميته ودوره في هذه العلاقة، وهو ما يجعل من العلاقة الزوجية علاقة ذات جودة عالية في كافة تفاصيلها تحقق للزوجين السعادة والراحة والشعور بالطمأنينة، وهو ما ينعكس على خبراتهم ومشاعرهم

ومعارفهم، بالتّالي إنّ ارتفاع جودة الحياة الزوجية يدفع بالزوجين نحو الابتعاد عن التوجه نحو الاعتماد السلوكي على الإنترنت بما يوفره الإنترنت من تبعية سلوكية في ظل وجود بيئة زوجية التفاهم والرضا ومشاركة للمشاعر والمحبة والمودة بين الزوجين، ذلك أنّ إدمان الإنترنت قد يعكس وسيلة دفاعية للتعامل مع الألم، والابتعاد عن المشاعر المؤلمة والشعور بالسعادة لتخفيف الإحساس بالكآبة والهروب من الواقع الضاغط، إلا إنّ العلاقة الزوجية التي تتمتع بمستوى مرتفع من الجودة تدفع نحو الابتعاد عن إدمان الإنترنت بما تحقق للفرد من تفاهم ورضا ومودة بين الزوجين.

بالتّالي فإنّ تحقيق ارتفاع في جودة الحياة الزوجية من خلال ما تضمنه من مختلف المجالات يحقق للفرد التكيف السوي على الصّعيد النفسي، والمعرفي، والسلوكي فمجال التفاهم بين الزوجين يقوم على أساس تفهم رغبات الشريك وإقامة حوار فيه احترام وتقدير لمشاعر وأفكار الشريك مما يخلق جواً من الأمان بين الطرفين ويعزز من فرص التواصل بين الطرفين وفتح حوار قائم على احترام رغبات وحاجات الشريك، ويفتح المجال لكلا الطرفين لمناقشة مشاكلهم ورغباتهم وقراراتهم بكل صراحة ووضوح، فعندما يشعر كل من الزوجين بقبول الآخر وتفهمه، فإنّ ذلك يعزز من مشاركة مشاعر وأفكار كلا الزوجين لبعضهما البعض والأنسان بطبيعته يميل إلى الاهتمام بإقامة حوار ومشاركة مشاعره مع من يعتقد أنّه يفهمه، ويحتضنه، بالتّالي إنّ هذا التفاهم الحاصل بين الزوجين يدفعهم إلى التفاعل الإيجابي، وعدم الهروب إلى العالم الافتراضي والتوجه نحو إدمان الإنترنت، ويتفق ذلك مع ما أشار له بلعباس (2016) في دراسته من حيث إنّ الابتعاد عن الاتصال المشتت أو اللامبالي بين الزوجين كفيل بخلق العاطفة، والألفة والمودة بينهما، كما وتتفق نتائج هذه الدّراسة مع دراسة بركات (2009) بأنّ إدمان الإنترنت بين الزوجين يبدأ في غياب التفاهم بين الزوجين.

كما أن تقبل الشريك ومشاركته المشاعر يشعره بأنّه الشخص الذي يريده، ذلك أنّ مشاعر الرفض قد تكون من أصعب المشاعر التي قد يشعر بها الزوجين في حال عدم شعوره برغبة وتقبل شريكه له، سواء لأفكاره ومشاعره وأنماط تفكيره، وشكله، وما قد ينتج عن ذلك من سوء في التوافق

بين الزوجين وعدم تلبية الكثير من المطالب الزوجية والنفسية لهما، وهو ما قد يدفع باتجاه البحث عن بدائل أخرى يشعر من خلالها الزوج أو الزوجة في مشاعر الاهتمام والقبول، أو حتى يجد فيها طريقة للهروب من الواقع وتجنب الألم مما يدفعه إلى الهروب نحو تخفيف هذا الشعور بالألم الناتج عن الرفض نحو إدمان الإنترنت الذي قد يحقق للفرد مشاعر القبول حتى لو كان في عالم افتراضي وعلاقات وهمية.

كما أنّ ما يحققه الرضا الزوجي من إبقاء تفاعلات إيجابية بين الزوجين، مما يدفعهم إلى الاهتمام بحياتهم الزوجية والتوجه نحو الشريك لما في هذه العلاقة دور في تلبية لحاجات الزوجين المختلفة عوضاً عن التوجه نحو العالم الافتراضي والمتمثل في استخدام الإنترنت والذي قد يكون أحد أسباب ودوافع استخدامه والإدمان عليه بين المتزوجين هو تلبية العديد من الرغبات المختلفة لدى الزوجين، والتي قد لا يستطيعون تلبيتها في حياتهم الزوجية، مما قد يشعرهم بعدم الرضا الزوجي ويتوجهون إلى تعويض ذلك من خلال الإنترنت، بالتالي إنّ وجود درجة مرتفعة من الرضا الزوجي بين الزوجين تجعل من الحياة الزوجية بيئة غنية في الرضا، والتفاهم، والتقبل، وإشباع الحاجات مما يؤدي إلى توجه الزوج أو الزوجة نحو الشريك والابتعاد عن استخدام الإنترنت، أو الإدمان عليه. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت له دراسة إفسيك (Evasiuk, 2016) في أنّ درجة الرضا في العلاقة له دور وتأثير كبير في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين المتزوجين.

كما أنّ القيمة العظيمة والمهمة لوجود المودة بين الزوجين وما تحمله من معاني الحب والروابط الإيجابية، القائمة على جو من مشاعر الألفة والتقبل، وهي من أجمل المشاعر التي خلقها الله، والتي تخلق بين الزوجين مستوى من العاطفة المتبادلة والتواصل الإيجابي، والتي تؤدي إلى شعور الطرفين بالأطمئنان والراحة بالتالي إنّ شعور الزوجين بالمودة وما يترتب على هذه المشاعر مع سعادة في الحياة الزوجية تدفع الزوجين إلى الاهتمام بحياتهم الزوجية، وشريكهم والتوجه نحو الشريك وخلق بيئة زواجية قائمة على القرب بين الزوجين وعلى إيجاد أوقات يتشاركون فيها خبرات وتجارب جديدة مبتعدين عن قضاء أوقاتهم نحو إدمان الإنترنت

وللزوج أهداف اجتماعية ونفسية لكلا الزوجين وأنّ تحقيق هذه العلاقة لأهدافها يحقق لكلا الطرفين الشعور بالإنجاز، والرضا وفي المقابل أنّ العلاقة الزوجية التي يشوبها الخلاف ومظاهر الغضب تؤدي بلا شك الى عدم تحقيق هذه العلاقة لأهدافها لكلا الطرفين، فهو مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الانسجام بين الزوجين، ويجعل من الحياة الزوجية تجربة للمعاناة والإحباط واليأس وبالتالي قد تدفع كلا الزوجين إلى البحث عن بدائل أخرى يشعر فيها بالإنجاز يعوّض من خلالها خبراته والتي قد تتعلق بشعوره بالتقبل، والقيمة، والإنجاز والتي لم يستطع تحقيقها في علاقته الزوجية من خلال إدمان الإنترنت، بدل البحث عن بدائل أخرى لإنجاح العلاقة الزوجية، وتتفق النتائج مع ما أشار له إفسيك (Evasiuk, 2016) في أنّ الشعور بالإحباط، وعدم السعادة يدفع الأزواج للإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أنّ المشاركة وتعزيز دور الزوجين في كافة الأمور الزوجية والأسرية يؤدي إلى شعور كلا الزوجين بقيمته ودوره في حياة زوجية قائمة على التشارك، مما ينعكس ذلك على العوامل المعنوية المتعلقة بنظرة كل من الزوجين لدوره المهم في الحياة الزوجية النساء لما فيه من تعزيز لذواتهن في المشاركة في اتخاذ القرارات المختلفة، في حين تفرد أحد الزوجين في اتخاذ القرارات الزوجية على المستوى الفردي أو الأسري يدفع ذلك باتجاه خفض فرص الحوار وشعور الطرف الآخر بتدني قيمته الذاتية، وأهميته وهو ما قد يدفعه إلى تعويض ذلك في التوجه نحو الاستخدام المفرط للإنترنت والذي قد يؤدي إلى الإدمان نظراً لشعوره بعدم القيمة في المشاركة في اتخاذ القرارات، إضافة إلى أنّ عدم تشارك الزوجين في اتخاذ القرارات يعمل على ضعف فرص التواصل الإيجابي بين الزوجين ويغيب وجود حوار ونمط تواصل فعال وما ينتج عن ذلك من شعور بعدم الأمان تشكل دوافع للجوء إلى إدمان الإنترنت كوسيلة دفاعية للتعامل مع الألم الذي الناتج عن غياب دور أحد الزوجين في عملية اتخاذ القرارات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بركات (2009) بأنّ غياب وجود تفاهم مشترك في الحياة الزوجية يؤدي إلى إدمان الإنترنت.

كما أنّ شعور كلا الزوجين بتقبل وتفهم الشريك للمشاعر، والأفكار يدفع نحو مشاركة هذه المشاعر والأفكار بشكل دائم، مما يفتح ذلك إلى مجموعة أوسع من الموضوعات والأحاديث التي

تعزز من عمق العلاقة الزوجية، فيكون الشريك هو العنوان للتعبير عن المشاعر والأفكار المختلفة والمصارحة عما يدور بداخله بالتالي يعزز ذلك من وجود أنماط اتصال إيجابية تدفع كلا الزوجين إلى الاهتمام بشريكه، ومشاعره ويجد فيه الشخص المناسب للتعبير له عن مشاعره في حين أن غياب هذا الإفصاح الذاتي عن مشاعر الشريكين لبعضهما البعض قد يدفعهم إلى البحث عن مكان آخر ليعبر فيه عن مشاعره وأفكاره وقد يجد في الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي السبيل في مجتمع افتراضي ليعبر فيه عن ما بداخله بالتالي إن إفصاح الزوجان لبعضهما بعضاً وتفهم كل منهما لمشاعر الآخر واحتياجاته يؤدي إلى تعزيز التقبل ويزيد من عمق العلاقة الزوجية وفرص التواصل بينهما بالتالي فإن هذه البيئة الزوجية تعتبر بيئة خصبة في مشاركة كل منهما لمشاعره وعواطفه وتبعدهما عن محاوله الحصول على بدائل أخرى للإفصاح والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم تتمثل في إدمان الإنترنت، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار له ملهام (Mileham, 2007) في أنّ الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة في الإنترنت بين الأزواج، يعود إلى رغبتهم في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وإيجاد تفاعلات يمكنهم من خلالها التعبير عما بداخلهم، في ظروف لم تسمح لهم علاقتهم مع الشريك في التعبير عنها.

بالتالي إنّ تحقيق هذه الأبعاد هو ما يحقق جودة في العلاقة الزوجية والتي تؤدي إلى شعور كل من الزوجين بأهمية هذه العلاقة مما يشكل لدى كل من الزوجين خبرات إيجابية تجاه هذه العلاقة تنعكس على سلوكياتهم، وتوافقهم النفسي والاجتماعي، وتدفع بهم نحو تعميق هذه العلاقة نحو الأفضل ويضعونها ضمن أولوياتهم، بعيداً عن إدمان الإنترنت كسلوك تعويضي عن ما قد يشعرون فيه من ألم وحرمان في ظل غياب الجودة في العلاقة الزوجية، ذلك أن غياب العلاقة الزوجية القائمة على المودة والتصريح، وتبادل الأفكار والمشاعر، والتشارك يؤدي بالأزواج إلى البحث عن بدائل أخرى كبديل لتجاربهم وخبراتهم المؤلمة في علاقتهم الزوجية، والتي قد تتمثل في اللجوء إلى إقامة علاقات بديلة على الإنترنت أو البحث عن طرق بديلة لتقصيه أوقاتهم من خلال استخدام الإنترنت لساعات طويلة وبالتالي إدمانه في ظل غياب الحوار والإفصاح الذاتي والمشاركة بين الزوجين، كما وتتفق هذه النتائج مع دراسة محتالي (2019) في أنّ إدمان الانترنت

إدمان الفيس بوك يرتبط بشكل سلبي في درجة التوافق الزوجي، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد (2018) في عدم وجود علاقة بين إدمان الإنترنت ومستوى التوافق الزوجي

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

نص السؤال السادس على "هل هناك علاقة ارتباطية بين نوعية الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية؟"

أظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط بين مجالات جودة الحياة الزوجية ومجالات إشباع الحاجات النفسية جاءت في معظمها دالة إحصائية. وكان معامل الارتباط بين جودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية ذو دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وهذا يعني أنه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية زادت جودة الحياة الزوجية بينهما والعكس صحيح.

يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَّ الرِّضا عن الحياة الزوجية وجودتها يرتبط بالمستوى الذي يصل إليه المتزوجون من الإشباع، وإرضاء مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية كشعور الفرد بالراحة النفسية، والأمان، والحب، والرِّضا النفسي عن الأداء في العلاقة الزوجية التي تنعكس ملامحها في مشاعر السعادة والسرور والتبادل والتفاعل العاطفي في العلاقة الزوجية بالإضافة إلى انعكاس ذلك على التكيف الاجتماعي والثقافي والمهني، ذلك أنَّ إشباع الحاجات النفسية في العلاقة الزوجية هو: أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة الزوجية في مجالاتها المختلفة فعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته فإن الرِّضا الزوجي يزداد ويرتفع، إذ إنَّ الإشباع النفسي في الحياة الزوجية بشكل سليم ومتوازن يؤدي إلى تحسين التكيف النفسي والاجتماعي والزَّواجي، فالحاجة إلى الإشباع النفسي غريزة تولد لدى الإنسان وهذا ما تؤكد النظريات المختلفة للحاجات كنظرية ماسلو للحاجات والنظرية الواقعية لجلاسر، كما ويتفق ذلك مع ديننا الحنيف فكل الزوجين يسعى إلى إشباع احتياجاته واحتياجات شريكه من الحب والتقدير والحنان من خلال تشجيع ثقافة الحب داخل

الأسرة وهنا محور الحياة الزوجية مزدهراً وبنّاءاً، فتجديد العطاء بين الزوجين هو القاسم المشترك بين الإشباع وزيادة التفاعل في العلاقة الزوجية وهو دافع قوي لتقييم الرضا وجودة العلاقة الزوجية، وهذا يتطابق مع ما أشارت إليه نظرية القيم والأهداف والمعاني بأن الفرد يشعر بالرضا عن حياته عندما يعيش ظروفًا يشعر فيها بالنجاح والأمن، ويكون علاقة أسرية ناجحة ومتماسكة، ذلك أنّ تلبية الحاجات النفسيّة لدى الزوجين يعتبر من مطالب ومقاصد الزواج، فإن العلاقة الزوجية التي تقوم بتلبية حاجات الشريك تعزز من الجوانب العاطفية والنفسية لدى الزوجين، ما يؤدي إلى استقرار الحياة الزوجية والذي يحسن بدوره من جودة الحياة الزوجية، فالعلاقة الزوجية الناجحة تكون مصدراً لإشباع الحاجات المختلفة للزوجين، يمنح الشريك الشعور بالقيمة والقوة في مواجهة تحديات الحياة المختلفة، وهو ما يؤدي إلى إشباع الحاجات النفسية للشريك وبالتالي الشعور بالاستقرار النفسي وشعور بالطمأنينة والراحة والاستقرار الزوجي والذي يحسن بدوره من جودة الحياة الزوجية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الخليلي (2017) والذي يشير إلى أنّ تلبية الحاجات النفسية والعاطفية والمادية والجنسية لدى الزوجين يؤدي الى تحقيق التوافق الزوجي، ومن ثم رضاهم الزوجي، لذلك إنّ نوعية الحياة الزوجية ترتبط بمستوى إشباع الزوجين لحاجاتهم المختلفة.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

نص السؤال السابع على "هل هناك علاقة ارتباطية بين إشباع الحاجات النفسية وإدمان الإنترنت؟"

أظهرت النتائج أنّ معاملات الارتباط بين إشباع الحاجات النفسية، وإدمان الإنترنت جاءت في معظمها دالة إحصائية. وكان معامل الارتباط بين مجالات إشباع الحاجات النفسية ومجالات إدمان الإنترنت ذا دلالة إحصائية سالبة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يعني أنّه كلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية قلّ إدمان الإنترنت والعكس صحيح.

ترى الباحثة أنّ إشباع الحاجات النفسيّة للزوجين تعزّز من فرصة الإحساس بالأمن، والسيطرة، وتقدير الذات، وتعزّز من تكيّفهم النفسيّ، والجسديّ، وتقف حصناً منيعاً في مواجهة كافة الضغوطات التي قد يتعرض لها الزوجان، وتعزّز من فرص التواصل وجودة الحياة الزوجية حيث إنّ إشباع هذه الحاجات يعزّز من مستويات الشّعور بالرّضا الشخصي، والرّضا الزوجي، ذلك أنّ المستوى المرتفع من إشباع الحاجات النفسيّة لدى الزوجين يشير إلى قدرة الزوجين على خلق أنماط اتصال إيجابية، تعزّز من فرص التوافق والرّضا الزوجي، لما يمتلكه الزوجان من شعور بالقبول، وشعور بالثقة، والاحترام والتقدير، واهتمام، وشعور بالحب ممّا يمكنهم من استثمار علاقتهم الزّوجية بالشّكل الصحيح، بحيث يرون في الصّعوبات فرصة للتّحدي وتحقيق النّمّو والإنجاز، مما يعني أنّ العلاقة الزوجية تحقق دورها في تلبية حاجات كلا الزوجين وإشباعها مما يقلل من السلوكيات التي قد ينتهجها كلا الزوجين في حال عدم تلبية هذه الحاجات، ذلك أنّ إيمان الإنترنت لدى الأزواج قد تكون وسيلة للهروب من الواقع والعلاقة الزّوجية غير القادرة على تلبية حاجات الزوجين، من خلال قضاء ساعات طويلة على الإنترنت لتجنب الشّعور بالألم، أو من خلال البحث عن طريقة لتحقيق إشباع الحاجات النفسية، والعاطفية غير المشبعة، وذلك عن طريق تكوين علاقات اجتماعية من خلال الإنترنت، وبالتالي إنّ توجه الأزواج إلى مثل هذه السلوكيات كوسيلة دفاعية لعدم قدرة العلاقة الزوجية على تلبية حاجات الشريك، وما يجدون في عالم الإنترنت وما يفتح لهم من مجالات وأبواب للتواصل وتحقيق حاجاته النفسية والانفعالية والاجتماعية التي حرموا منها في علاقتهم الزوجية، وهو ما قد يجعلهم يقعون في دائرة الاعتماد على الإنترنت؛ لتلبية هذه الحاجات وتعويض حاجاته النفسية غير المشبعة في العلاقة الزوجية بهدف التعويض وتحقيق الشّعور بالتوافق النفسي والقبول. وتتفق نتائج هذه الدّراسة مع دراسة محتالي (2019) في أنّ هنالك علاقة سلبية قوية بين إيمان الإنترنت ومحور إشباع الحاجة إلى التواصل لحل مشكلات لدى الأزواج.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثة تورد التوصيات والمقترحات بحسب الآتي:

أولاً: التوصيات:

1. بناء برامج متخصصة في العلاج الأسري والزواجي التي تُعنى بدراسة سيكولوجية الأزواج والأسرة والاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في فهم المشكلات الزوجية الناتجة عن إدمان الإنترنت، وعدم تلبية الحاجات النفسية لدى الأزواج .

2. بناء خطط وبرامج إرشادية زواجية للمتزوجين والمقبلين على الزواج وتوعيتهم بأهمية تحسين جودة الحياة الزوجية بين الأزواج وذلك من خلال تلبية الحاجات النفسية لدى الشريك انطلاقاً من دورها في زيادة جودة الحياة الزوجية، فكلما أشبع الزوجان حاجات بعضهما النفسية زادت جودة الحياة الزوجية بينهما والعكس صحيح.

3. وبناء خطط وبرامج إرشادية زواجية للمتزوجين، والمقبلين على الزواج وتوعيتهم بالممارسات السلوكية حول استخدام الإنترنت وأثرها على جودة الحياة الزوجية.

4. التأكيد على أدوار المعالجين الأسريين في مجال خفض إدمان الإنترنت لدى الأزواج خاصة لدى الأزواج الذين يعيشون في المدينة، والذي يحول دون إشباع الحاجات النفسية لدى الزوجين.

5. حث الأزواج على الاهتمام في إشباع الحاجات النفسية لدى الشريك لا سيما أنه كلما زاد إشباع الحاجات النفسية زادت جودة الحياة الزوجية.

6. نشر التوعية عن طريق كتيبات، وقنوات التلفزة، والإنترنت للتأكيد على مشكلة إدمان الإنترنت وتوضيح مخاطرها على جودة الحياة الزوجية.

ثانياً: المقترحات:

1. إجراء مزيد من الدراسات حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في جودة الحياة الزوجية.
2. إجراء أبحاث مستقبلية تفحص متغيرات الدراسة بالاعتماد على بيانات نوعية مثل (إجراء المقابلات) إلى جانب البيانات الكمية.

3. إجراء مزيد من الدّراسات حول إدمان الإنترنت وعلاقته بمتغيّرات أخرى في العلاقة الزوجية مثل أنماط الاتصال الزوجي.
4. إجراء مزيد من الدّراسات حول إدمان الإنترنت لدى الأزواج في محافظات أخرى في فلسطين.
5. إجراء المزيد من الدّراسات حول المتغيّرات المختلفة والدوافع الكامنة لدى الأزواج لإدمان الإنترنت في المجتمع الفلسطيني.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو أسعد، أحمد (2004). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. دار المسيرة، الأردن.
- أبو اسعد، احمد؛ والخاتنة، سامي (2011). *سيكولوجيا المشكلات الأسرية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن.
- أبو جادو، صالح (2004). *علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- أبو حلاوة، محمد (2009). *النمو الاجتماعي الإناث والذكور*. المكتبة الإلكترونية للأطفال الخليج.
- أبو سكينه، نادية؛ وخضر، منال (2011). *العلاقات والمشكلات الأسرية*. دار الفكر، الأردن.
- أبو سمرة، محمد؛ الطيطي، محمد (2019). *مناهج البحث العلمي من التبیین إلى التمكين*. دار اليازوري العلمية، الأردن.
- أبو شنب، جمال (2000). *السلوك الاجتماعي: الاتجاه السلوكي لعلم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية، مصر.
- أبو عيطة، سهاد (2015). *مبادئ الإرشاد النفسي*. دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن.
- أبو هواش، حسن (2017). *التوافق الزوجي ودورة في الحفاظ على التماسك الاجتماعي في المجتمع الأردني: لواء القويسمة نموذجاً*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.
- الأحمد، أمل (2001). *بحوث ودراسات في علم النفس*. بيروت، مؤسسة رسالة الناشرون.
- احمد، أمل (2008). *العلاقة بين التوافق الزوجي والإشباع المتوقع والفعلية للحاجات العاطفية المتبادلة لدى المتزوجين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- أحمد، سهير (2003). *سيكولوجية الشخصية*. مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

–الأسطل، سماح (2013). الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

–آل سعود، الجوهرة (2009). التأثير السلبي للإنترنت على مشاكل النزاع الأسري الذي يؤدي إلى الطلاق: دراسة استطلاعية. وكالة كلية البنات، السعودية، متوفر على الموقع <http://www.alriyadh.com/139463>، تم الاسترجاع بتاريخ 20/8/2020.

–باصويل، أمل (2008). التوافق الزوجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلية للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

–بركات، فاطمة (2009). المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت لدى الذكور المتزوجين: دراسة في الإرشاد الزوجي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة 6 أكتوبر، القاهرة.

–بكر، محمد (2013). الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كليات العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل لمنطقة الشمالية بالسعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.

–بلعباس، نادية (2016). أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة وهران، الجزائر.

–بلمهيوب، كلثوم (2010). الاستقرار الزوجي: دراسة في سيكولوجية الزواج. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

–بن حليم، أسماء (2017). بناء وتقنين وتكييف الاختبارات النفسية في الجزائر: المعوقات، الحلول والبدائل من وجهة نظر أساتذة علم النفس. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 5 (1)، 296-

314.

- بوس، ديف (2009). *علم النفس التطوري العلم الجديد للعقل*. (ترجمة حجازي مصطفى)، المركز الثقافي العربي، الإمارات العربية المتحدة.
- بيومي، خليل (2000). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.
- جابر، عبد الحميد (2008). *نظريات الشخصية (البنائي- الديناميات- النمو- طرق البحث- التقويم)*. دار الزهراء، المملكة العربية السعودية.
- جباري، بلقيس (2003). *التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليمن، اليمن*.
- جبر، محمد (1996). *بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة، 10(39)، 80 - 93*.
- جروان، علي؛ والفرحات، باسم (2020). *الطلاق العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية. المجلة الدولية، 8 (1)، 72-85*.
- الجهني، سميرة (2008). *عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية*.
- الجوهري، أيمن (2006). *الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الأصم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، مصر*.
- حبشي، هدى (2007). *الإيثار والكفاءة الاجتماعية كمنبئات للشعور بالسعادة لدى عينة من المتزوجين وغير المتزوجين. مجلة علم النفس العربي المعاصر، 3(1)، 93-102*.
- حسن، أشرف (2008). *أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية الانفعالية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنصورة، مصر*.

- حسن، زينب؛ وعليوي، موح (2018). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بزيادة ظاهرة الطلاق: دراسة نظرية تحليلية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، 26 (9) 162-172.
- حسن، صبري (2003). *إرادة الإنسان في علاج الإدمان*. المجلس الأعلى للثقافة، مصر.
- الحسن، محمد (2005). *علم اجتماع العائلة*. ط1، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.
- الحسين، عزي (2014). الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. (*رسالة ماجستير غير منشورة*)، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر.
- الحقباتي، سعد (2011). *دليل الإرشاد الأسري: مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري*. مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- الحقباتي، سعد (2013). *دليل التوجيه الأسري*. مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- حلاوة، محمد؛ والعشمري، رجا (2011). *العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيس بوك*. دار المعرفة الجامعية للنشر، مصر.
- الخطابية، يوسف (2015). مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 42 (2)، 371 - 389.
- خلاصي، حمد (2011). اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية بجامعة باجي مختار عناية. (*رسالة ماجستير غير منشورة*)، جامعة باجي مختار عناية، الجزائر.
- خليل، وفاء (1991). الرضا الزوجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بالجامعة. (*رسالة ماجستير غير منشورة*)، جامعة عين شمس، القاهرة.

-الخليلي، فاخر (2017). الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية العلاقة الزوجي في البيئة الفلسطينية ومستوى جودة الحياة الزوجي للمتزوجين الفلسطينيين. *مجلة جامعة، 20* (2)، 139 - 174.

-الخوaja، عبد الفتاح (2002). *الإرشاد النفسي والتربوي*. دار العملية للنشر والتوزيع، الاردن.

-الخوري، نسيم (2008). *الزواج مقارنة نفسية واجتماعية*. دار المنهل اللبناني، لبنان.

-الخولي، سناء (2007). *الأسرة والحياة العائلية*. دار المعرفة، مصر.

-داليا، مؤمن (2004). *الأسرة والعلاج الأسري*. دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر.

-الداهري، صالح؛ والكبيسي، وهيب (2014). *علم النفس العام*. دار اليازوري، الاردن.

-راجح، احمد (2001). *أصول علم النفس*. المكتب العصري الحديث للطباعة والنشر، مصر.

-الرحو، جنان (2005). *أساسيات في علم النفس*. ط1، الدار العربية للعلوم، لبنان.

-رزق الله، ايمن (2006). تحليل آليات ومسببات القوة والسلطة للنوع الاجتماعي داخل الأسرة الفلسطينية من خلال. *(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، فلسطين*.

-الرشود، عبد الله (2011). *دليل الإرشاد الأسري: مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري*. مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

-الرشيدي، بشير؛ والخليفي، مريم (2008). *علم نفس الأسرة والأبوة*. شركة إنجاز العالمية للنشر والتوزيع، الكويت.

-زهران، حامد (2008). *التوجيه والإرشاد النفسي*. مطبعة التقدم، مصر.

-زيدان، عصام (2008). إيمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس. *مجلة دراسات عربية في علم النفس، 7* (2)، 371 - 452.

-الزيود، نادر (2004). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن.

-سفيان، مختار (2001). *أبنائنا وصحتهم النفسية*. دار العلم والثقافة، مصر.

- سليمان، سناء (2006). *التوافق الزوجي واستقرار الأسرة*، عالم الكتاب، مصر.
- سليمان، حسن. (2005). *السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان.
- السماع، خليل؛ وحمود، خضير (2005). *نظريات المنظمة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- السمكري، أزهار (2009). الرضا الزوجي وأثره على الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية لدى المتزوجات في منطقة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- السيد، عبد المنعم (2007). أبعاد الذكاء العاطفي وعلاقته باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية والجمود النفسي والإحساس بالكفاءة الذاتية. *مجلة التوجيه النفسي*، (21) 157 - 201.
- السيد، عثمان (2010). *سيكولوجية الفروق الفردية والقدرات العقلية*. جامعة المنوفية، مصر.
- الشрман، نجاح (2007). التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزوجي من وجهة نظر موظفي وموظفات جامعة اليرموك. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
- شعبان، فوزي (2006). *العلاقات الزوجية في الإسلام والمسيحية واليهود*. دار الكتاب العربي، سوريا.
- الشمسسان، منيرة (2004). التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية. (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، كلية البنات، السعودية.
- صالح، عواطف (2004). المرونة الزوجية وعلاقتها بالحاجات الانفعالية الاجتماعية والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، (6)، 1 - 38.
- الطباطبائي، هناء (2015). الإسهام النسبي للصلابة النفسية والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى المتزوجات في مدينة جدة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- العباي، عمر (2010). *الإيمان والإنترنت*. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد العال، نصره (2012). الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزوجي. *(أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر)*.
- عبد الفتاح، محمد (2009). *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية*. المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- عبد الله، هشام (2005). الإرشاد النفسي الواقعي وتطبيقاته الأسرية والمدرسية. *مجلة كلية التربية، جامعة قطر، 13 (7)، 22-38*.
- عبد المعطي، حسن؛ دسوقي، راوية (1993). التوافق الزوجي وعلاقته بالحاجة إلى تقدير الذات والقلق والاكتئاب. *مجلة علم النفسي، الهيئة المصرية العامة، 10 (28)، 60-74*.
- العبدلي، سعد (2009). الذكاء العاطفي وعلاقته بكل من الكفاءة الذاتية والتوافق للزواج في عينة من المعلمين المتزوجين في مدينة مكة المكرمة. *(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية*.
- عبيدات، أسماء (2006). العلاقة بين تشابه الزوجين في بعض السمات الشخصية والتوافق الزوجي. *(رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن)*.
- العبيدي، رنا (2010). الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسرى. *مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 51 (1)، 1-22*.
- عدس، عبد الرحمن؛ وتوق، محي الدين (1998). *المدخل إلى علم النفس*. دار الكتب للطباعة والنشر، الأردن.
- العراقي، بشينه (2006). *حياة زوجية بلا مشاكل*. دار طويق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- عسلي، محمد؛ والبناء، أنور (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى. *مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الاجتماعية، 13 (2)، 235-284*.

- العصيمي، عبد المحسن (2004). *الآثار الاجتماعية للإنترنت*. ط1، قرطبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- العكايلة، محمد (2006). *اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث*. دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- عمر، معن (1994). *علم اجتماع العائلة*. دار الشروق، الأردن.
- العميان، محمود (2005). *السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال*. دار وائل للنشر، الاردن.
- غانم، محمد (2012). *مقدمة في الصحة النفسية: تأصيل نظري ودراسات ميدانية*. المكتبة المصرية للطباعة والنشر، مصر.
- غباري، ثائر؛ وأبو شعيره، خالد (2010). *سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة*. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.
- الغديان، سليمان (2011). *دليل الإرشاد الأسري: مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري*. مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- الفايز، أروى (2011). *الآثار الأخلاقية للعولمة على الأسرة المسلمة ووسائل مواجهتها*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- الفرماوي، حمدي (2008). *الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية: قراءة جديدة في هرم ماسلو*. دار الفكر، مصر.
- فريخ، رائدة (2018). *الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتسامح وأنماط الاتصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شمال الضفة الغربية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- القحطان، تركية (2008). *فاعليات الأنا وفق أريكسون وعلاقتهاما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- القصاص، محمد (2008). *علم الاجتماع العائلي*. جامعة المنصورة، مصر.
- القطناني، علاء (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر استنادًا إلى نظرية محددات الذات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الكاشف، سعاد (1992). ديناميات اضطراب العلاقة الزوجية. (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.
- الكنج، أحمد (2010). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعية والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.
- الكندري، يعقوب (2010). *التغير والحادثة: الأسرة الكونية نموذجاً*. المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- مبارك، بشري؛ وعناد، عزيز (2012). المنظور النفسي: الاجتماعي للخيانة الزوجية: دراسة تحليلية. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد*، 1 (5)، 657 – 678.
- محتالي، خوله (2019). الإدمان على الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج بمدينة أم البواقي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- محمد، محمد (2010). *إدمان الإنترنت في عصر العولمة*. دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- محمد، مقداد (2018). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى لطلاب كلية الآداب جامعة النيلين بولاية الخرطوم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النيلين، السودان.
- المخزومي، أمل (2004). *دليل عائلي نفسي*. دار العالم للتأليف والترجمة والنشر، لبنان.
- مخيمر، عماد (2002). *مقياس الصلابة النفسية*. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

–مخيم، عماد (2003). إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. *مجلة دراسات نفسية*، 13 (4)، 613 – 677.

–مرسي، صفاء (2008). *الاختلالات الزوجية (الأسباب والعواقب: العلاج)*. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

–مرسي، كمال (1995). *العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*. دار القلم للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.

–مركز الإحصاء الفلسطيني (2018). *التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017 في طولكرم*. متوفر على الموقع: [http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar & ItemID=3198&fbclid=IwAR2AmAPg-KBIUlq0ghJmuFqkC6d7j-87z-CKcsqSmRr54dPF8Yj1IFf40Q8](http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=3198&fbclid=IwAR2AmAPg-KBIUlq0ghJmuFqkC6d7j-87z-CKcsqSmRr54dPF8Yj1IFf40Q8)، استرجع بتاريخ 2019/2/20.

–مركز الإحصاء الفلسطيني (2020). *بيان صحفي للإحصاء الفلسطيني ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات*. متوفر على الموقع: <http://www.pcbs.gov.ps/site/512/default.aspx?lang=en&ItemID=3738>، استرجع بتاريخ 2020/8/10.

–المركز الفلسطيني للإحصاء (2018). *إحصائيات سنوية*. فلسطين، رام الله.

–المصري، سحر (2007). *أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين*. مؤسسة الفرحة للإعلام، لبنان.

–مقداد، مؤيد؛ وسمور، قاسم (2008). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 4 (1)، 15 – 36.

–موسى، انشرح (2009). درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

-المياحي، سليمان (2010). فاعليّة برنامج إرشاد جمعي قائم على نظريّة العلاج بالواقع في تنمية المهارات الاجتماعيّة لدى طلبة التعليم الأساسيّ بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

-النيال، مایسه (2002). التنشئة الاجتماعيّة مبحث في علم النفس الاجتماعي. دار المعرفة الجامعيّة، مصر.

-هادي، أنوار (2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعليّة الذات لدى الأسر. ط1، دار النهضة العربيّة، لبنان.

-الهر، قدرة (2008). العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسيّة لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة مالو في السويد. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأكاديميّة العربيّة المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك.

-هلال، سهام (2012). الحاجات النفسيّة وعلاقتها بالاغتراب والتوجهات الشخصيّة لدى عيّنة من العاملين والعاطلين عن العمل بمدينة مكة المكرمة: دراسة تحليله وفق منظور أريك فروم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعوديّة.

-وتد، صلاح؛ وحميدي، ألاء (2018). ارتباط الرضا عن الحياة الزوجية بالمستوى الاقتصادي والدراسي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربيّة. مجلة فلسطين للأبحاث والدراسات، 8(2)، 20 - 2.

- Abdul Aziz, N., Salahuddin, I., Hassan, N. & Buhari, N. (2016). Disconnected Marriage, Connected Internet: Exploring the Internet Addiction Among Married Men and Women in Selangor, Malaysia. ***Journal of Education and Social Science***, 5(2): 157-165.
- Avci, A., Bozgeyikli, H., & Kesici, S. (2017). Psychological Needs as the Predictor of Teachers' Perceived Stress Levels. ***Journal of Education and Training Studies***, 5(4), 154-164.
- Basco, M., Gilckman, M., Weatherford, P., and Ryser, N. (2000). **Cognitive- behavioral therapy for anxiety disorder: Why and how works**, ***Bulletin of the Menninger Clinic***, 64(3), 52-19.
- Birditt, K. S., Brown, E., Orbuch, T. L., & McIlvane, J. M. (2010). Marital conflict behaviors and implications for divorce over 16 years. ***Journal of Marriage and Family***, 72(5), 1188-1204.
- Bookwala, J. (2005). The role of marital quality in physical health during the mature years. ***Journal of aging and health***, 17(1), 85-104.
- Bozgeyikli, H. (2018). Psychological Needs as the Working-Life Quality Predictor of Special Education Teachers. ***Universal Journal of Educational Research***, 6(2), 289-295.
- Brubachre, L. 2006. Integrating Emotion-Focused Therapy with The Satir Model. Doctoral Dissertation, ***Journal of Marriage & Family***, 32(2): 141-153.

- Bryant, C. M., & Conger, R. D. (1999). Education, Marital success and domains of social support in longterm relationship: Dose the influence of network members ever end? *Journal of Marriage and the family*, 61,437-450.
- Burger, J .M. (2006) .*Personality* .Istanbul: Kaknus Publishing.
- Buzawa, E. (2007). Victims of domestic violence. In R. C. Davis., A. J. Lurigio., & S. Herman (Eds.): (pp. 55-74), *The Criminal Justice Response*. Newbury park, CA: Sage publications.
- Bylund, C. L., Baxter, L. A., Imes, R. S., & Wolf, B. (2010). **Parental rule socialization for preventive health and adolescent rule compliance.** *Family Relations*, 59(1), 1-13.
- Carr, D., Freedman, V. A., Cornman, J. C., & Schwarz, N. (2014). Happy marriage, happy life? Marital quality and subjective well-being in later life. *Journal of Marriage and Family*, 76(5), 930-948.
- Charania, M. R. (2006). *Personality Influences on marital satisfaction: an examination of actor, Partner, and interaction effects*. Ph.D. Dissertation Of Texas At Arlington.
- Chou, C., & Hsiao, M. C. (2000). Internet addiction, usage, gratification, and pleasure experience: The Taiwan college students' case. *Computers & Education*, 35(1), 65-80.
- Cohen, O., Geron, Y., &Farchi, A. (2009). Marital quality and global well -being among older adult Israeli couples in enduring marriages. *The American journal of family therapy*, 37(4), 299-317.

- Davis, R. (2001). A cognitive-behavioral model of pathological Internet use. *Computers in Human Behavior*, 17, 187–195.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological inquiry*, 11(4), 227-268.
- Doherty, W. J., Boss, P. G., LaRossa, R., Schumm, W. R., & Steinmetz, S. K. (2009). Family theories and methods. *In Sourcebook of family theories and methods* (pp. 3-30). Springer, Boston, MA.
- Dong, G., Lu, Q., Zhou, H., & Zhao, X. (2011). Precursor or sequela: Pathological disorders in people with Internet addiction disorder. *PLOS ONE*, 6(2), e14703.
- Drahman, A., & Yusof, S. N. M. (2018). The Relationship Between Personality Traits and Marital Satisfaction on Quality of Marriage Among Married Couples in Selangor. *International Journal of Humanities, Philosophy, Language*, 1(3), 38-47.
- Durkin, K. (1995). *Developmental social psychology*. Cambridge, Black well publishers.
- Dwyer, M. T. (2005). *Emotion intelligence and conflict resolution style as predictors of marital satisfaction in the first year of marriage*. Ph D. Dissertation. University of Kentucky.
- Erwin, J. C. (2004). *The classroom of choice: Giving students what they need and getting what you want*. ASCD.

- Evasiuk, A. (2016). *The impact of Facebook use on romantic relationships offline* (Doctoral dissertation, Lethbridge, Alta.: University of Lethbridge, Faculty of Education).
- Field, A. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics*. Sage.
- Glasser, W. (1998). *Choice Theory; A new Psychology of Personal Freedom*. New York, Harper clines.
- Glasser, W. (2004). *Warning, Psychiatry can be hazardous to your mental health*. New York: Harper Collins Publisher.
- Glenn, N. D. (1990). Quantitative research on marital quality in the 1980s: A critical review. *Journal of Marriage and the Family*, 818-831.
- Goodman, W. B., Crouter, A. C., & Family Life Project Key Investigators. (2009). Longitudinal associations between maternal work stress, negative work-family spillover, and depressive symptoms. *Family Relations*, 58(3), 245-258.
- Gray, J. B., & Gray, N. D. (2006). The web of internet dependency: Search results for the mental health professional. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 4(4), 307-318.
- Griffiths, M. (2000). Internet addiction-time to be taken seriously?. *Addiction research*, 8(5), 413-418.
- Jennifer, R. F., & Ferris, D. (1999). Internet Addiction Disorder. Causes, Symptoms, and Consequences. *Psychology & behavior*, 18(5), 46-51.
- Jones, J. T. (2003). *Intrapersonal Traits and Interpersonal Behaviors as Predictors of Marital Satisfaction in a Mediational Model* (Doctoral dissertation, University of California, Los Angeles).

- Kirby, J. S., Baucom, D. H., & Peterman, M. A. (2005). An investigation of unmet intimacy needs in marital relationships. ***Journal of marital and family therapy***, 31(4), 313-325.
- Kupperbusch, C. S. (2003). ***Change in marital satisfaction and change in health in middle-aged and older long-term married couples*** (Doctoral dissertation, ProQuest Information & Learning).
- Larson, J. H., & Holman, T. B. (1994). Premarital predictors of marital quality and stability. ***Family Relations***, 228-237.
- Latham, G. P., & Budworth, M. H. (2006). The effect of training in verbal self-guidance on the self-efficacy and performance of Native North Americans in the selection interview. ***Journal of Vocational Behavior***, 68(3), 516-523.
- Lewis, R. A., & Spanier, G. B. (1979). Theorizing About the Quality and Stability of Marriage. S. 268–294 in: WR Burr/R. Hill/FI Nye/IL Reiss (Hrsg.):***Contemporary Theories About the Family***. General Theories/Theoretical Orientations.
- Litzinger, S., & Gordon, J. (2005). Exploring Relationships Among Communication, Sexual Satisfaction, and Marital Satisfaction, ***Journal of Sex & Marital Therapy***, 35(5), 409-424.
- Lorentz, D. C. (2008). ***Gender role attitudes as a predictor of relational maintenance: A relationship to quality of married life***. University of Wyoming.

- Manning, W. D., Trella, D., Lyons, H., & Du Toit, N. C. (2010). Marriageable women: A focus on participants in a community healthy marriage program. *Family relations*, 59(1), 87-102.
- Maslow, A. (1943). A theory of human motivation. *Psychological Review*, 50 (4), 370–96.
- Maslow, A. (1954). *Motivation and personality*. New York, NY: Harper.
- Matsumoto, D. (2009). *The Cambridge dictionary of psychology*. UK:Cambridge University Press.
- Mehraavar, M. J., Reza, S., & Reza, M. M. (2014). The Effectiveness of Skills Training of Improving Marital Relationships on Increasing Intimacy and Personal Well-Being of Women. *J. Appl. Environ. Biol. Sci*, 4(8), 208-216.
- Mileham, B. L. A. (2007). Online infidelity in Internet chat rooms: An ethnographic exploration. *Computers in Human Behavior*, 23(1), 11-31.
- Minnotte, K. L. (2004). *Marital Satisfaction among dual-earner couples: the effects of work and family factors*, Doctoral Dissertation. Utah State University, Utah State.
- Mottern, R. (2008). Choice Theory as a Model of Adult Development. *International Journal of Reality Therapy*, 27(2). 35-39.
- Murray, H. A. (1938). *Explorations in personality*: A clinical and experimental study of fifty men of college age.

- Najm, Q. J. (2005). *Attachment styles and emotional intelligence in marital satisfaction among Pakistani men and women*. Tennessee State University.
- Newman, B. M., & Newman, P. R. (1995). Development through life: A psychosocial approach. Pacific Grove, CA: Brooks. *Cole Publishing Company*.
- Nichols, L. A., & Nicki, R. (2004). Development of a psychometrically sound internet addiction scale: A preliminary step. *Psychology of Addictive Behaviors*, 18(4), 381.
- Perren, S., Von Wyl, A., Bürgin, D., Simoni, H., & Von Klitzing, K. (2005). Intergenerational transmission of marital quality across the transition to parenthood. *Family process*, 44(4), 441-459.
- Pietrzak, T., Hauke, G., & Lohr, C. (2016). Connecting Couples Intervention: Improving couples' empathy and emotional regulation using embodied empathy mechanisms. *European psychotherapy*, 13, 66-98.
- Price, E. S. (2010). *An examination of freshman student attrition from the fall semester to the spring semester as related to William Glasser's choice theory and basic needs*. Union University.
- Proulx, C. M., Helms, H. M., & Buehler, C. (2007). Marital quality and personal well-being: A meta-analysis. *Journal of Marriage and family*, 69(3), 576-593.
- Reid Boyd, E. (2005). *Mothers at home: Oppressed or Oppressors or Victims of False Dichotomies*, The Criminal Justice Response.

- Rika, F., Abdul Aziz, J., Khairul, A., & Mohamad, S. (2009) Quality marriage deployment in determining priority needs initiating marriage loyalty. ***Quality & Quantity International Journal***, 43(3), 401-416.
- Rios, C. M. (2010). The relationship between premarital advice, expectations and marital satisfaction. ***Graduate Theses and Dissertations***.
- Rodriguez, N., Smith, H., & Zatz, M. S. (2009). “Youth is enmeshed in a highly dysfunctional family system”: Exploring the relationship among dysfunctional families, parental incarceration, and juvenile court decision making. ***Criminology***, 47(1), 177-208.
- Rogers, C. (1951). ***Client-centered therapy: Its current practice, implications and theory***. London: Constable.
- Rogers, C. R. (1959). ***A theory of therapy, personality, and interpersonal relationships: As developed in the client-centered framework*** (Vol. 3, pp. 184-256). New York: McGraw-Hill.
- Rogers, C. R., Stevens, B., Gendlin, E. T., Shlien, J. M., & Van Dusen, W. (1967). ***Person to person: The problem of being human: A new trend in psychology***. Lafayette, CA: Real People Press.
- Sagor, R. (2003) ***Motivating Students and Teachers in the Era of Standards*** .ASCD.
- Shah, A. (1995). Clinical validity of Marital Quality Scale. ***Nimhans Journal***.
- Sheldon, K .M., & Bettencourt, B .A .(2002) .Psychological need satisfaction and subjective Well-being within social groups ***British Journal of Social Psychology***, 41, 25-38.

- Sheri, J. Theodore, J. (2000). Sequential interaction in the marital communications of depressed men and women. *Journal of consulting & Clinical Psychology*, 68, 1, 4-12.
- Snyder, D. K., Heyman, R. E., & Haynes, S. N. (2005). Evidence-based approaches to assessing couple distress. *Psychological assessment*, 17(3), 288 – 307.
- South, S. C. (2006). *Personality pathology assessed by self-and other report: Implications for marital satisfaction and conflict*. University of Virginia.
- Spanier, G. B. (1976). Measuring dyadic adjustment: New scales for assessing the quality of marriage and similar dyads. *Journal of Marriage and the Family*, 15-28.
- Sternberg, R. J. (1986). A triangular theory of love. *Psychological review*, 93(2), 119-147.
- Turner, S, J, & Helms, B, D. (2003). *Life span development*. HBC publisher.
- Wei, M., Shaffer, P. A., Young, S. K., & Zakalik, R. A. (2005). Adult attachment, shame, depression, and loneliness: The mediation role of basic psychological needs satisfaction. *Journal of Counseling Psychology*, 52(4), 591- 601.
- Wubbolding, R. E. (2013). *Reality therapy for the 21st century*. Routledge.
- Xin, M., Xing, J., Pengfei, W., Houru, L., Mengcheng, W., & Hong, Z. (2018). Online activities, prevalence of Internet addiction and risk factors

related to family and school among adolescents in China. ***Addictive Behaviors Reports***, 7, 14-18.

– Young, K. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder, ***Cyber Psychology and Behavior***, 1(3), 237-244.

– Young, K. (2016). ***Internet addiction test (IAT)***. Stoelting.

– Young, K. S. (1996). Psychology of computer use: XL. Addictive use of the Internet: a case that breaks the stereotype. ***Psychological reports***, 79(3), 899-902.

– Young, K. S., & De Abreu, C. N. (2011). ***Internet addiction. A handbook and guide to evaluation***.

– Zhang, P .(2007) .Toward a positive design theory: Principles for designing motivating information and communication technology .***In Designing information and organizations with a positive lens*** (pp .45-74) .Emerald Group Publishing Limited

الملاحق

ملحق (1): الاستبانة في صورتها الأولية

ملحق (2): قائمة أسماء المحكمين

ملحق (3): الاستبانة في صورتها النهائية

الملاحق

ملحق (1)

الاستبانة بصورتها الأولية

حضرة الزوج المحترم

حضرة الزوجة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد؛

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة للتعرف إلى بعض الجوانب النفسية لدى المتزوجين الفلسطينيين في محافظة طولكرم، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، لذا يرجى التكرم بالإجابة على فقرات هذه الاستبانة بكل شفافية وموضوعية، فهذا يخدم أغراض البحث العلمي، وسيتم التعامل مع البيانات بمنتهى السرية، لذا لا داعي لذكر الاسم.

الباحثة: وسن حمدان

القسم الأول: المعلومات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (X) في المكان الذي يناسب خيارك فيما يلي:

الجنس: 1. ذكر 2. أنثى.

العمر:

مكان السكن: 1. مدينة 2. قرية 3. مخيم.

المؤهل العلمي: 1. أقل من ثانوية عامة 2. ثانوية عامة.

3. دبلوم وبكالوريوس 4. دراسات عليا.

الدخل الشهري بالشيكل؟ 1. أقل من 2000. 2. من 2000 الى 4000.

3. من 4001-6000. 4. أكثر من 6000.

مدة الزواج:

حجم الأسرة:

القسم الثاني: الاستبانة

أولاً: مقياس الجودة الزوجية

الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
المستوى الأول: التفاهم بين الزوج والزوجة				
1 شريك حياتي يفهم الأشياء التي أقدرها بالحياة.				
2 شريك حياتي يحاول أن يفهم كيف أشعر				
3 أنا أقدر التضحيات التي يقوم بها شريك حياتي				
4 شريك حياتي يشاركني مشاعره				
5 شريك حياتي يتعاون معي في المحافظة على العلاقة مع والديه				
6 شريك حياتي يحاول أن يشعرني بالراحة عندما أكون حزين				
7 أشارك مشاعري وأفكاري مع شريك حياتي				
المستوى الثاني: الرفض بين الزوج والزوجة				
8 ميل شريك حياتي للسيطرة والهيمنة عليّ يخلق بيننا مشاكل				
9 يعتقد شريك حياتي أنه على صواب عندما يكون بيننا جدال				
10 لا يسمح شريك حياتي بحدوث الأشياء بالطريقة التي أريد				
11 شريك حياتي جامد في آراءه				

				12	شريك حياتي جامد في اراءه
				13	شريك حياتي يسخر مني وينتقذي
				14	يتوقع شريك حياتي أن افعل الاشياء التي يحبها ويفضلها
				15	شريك حياتي ينتقذي اكثر مما يمدحني
				16	شريك حياتي يجادلني امام الاخرين
المستوى الثالث: مستوى الرضا بين الزوجين					
				17	اتطلع للبقاء مع شريك حياتي
				18	شريك حياتي يشبع احتياجاتي
				19	شريك حياتي يجعلني اشعر بالامان
				20	شريك حياتي يفهم احتياجاتي الجنسية
				21	حياتي الجنسية مرضية
المستوى الرابع: المودة بين الزوجين					
				22	اشعر بالرضا عن طريقة قضاء عطلتنا أو وقت فراغنا
				23	شريك حياتي سعيد معي
				24	شريك حياتي لا يحبني
				25	شريك حياتي غير مبالي بي
				26	شريك حياتي ليس لديه تاثير كبير علي
				27	شريك حياتي غير قادر على جعلي سعيد

المستوى الخامس: اليأس بين الزوجين				
28	لا أستطيع ربح جدال واحد مع شريك حياتي			
29	نادمه للزواج من شريك حياتي			
المستوى السادس: اتخاذ القرار بين الزوجين				
30	شريك حياتي يحمل أهمية كما هو رأيي رأي في الأمور المادية			
31	عندما يخطط شريك حياتي لعطلة استمتع بها			
32	يشارك شريك حياتي في صنع القرارات لبيتنا			
33	اناقش مشاكل مع شريكي طالما انه قادر على حلها			
34	اوافق شريك حياتي في طريقة تأديبه أو تربيته للأطفال			
35	يتشاور معي شريك حياتي بما يتعلق بالأمور المادية			
المستوى السابع: السخط بين الزوجين				
36	شريك حياتي لا يهتم بوالدي			
37	شريك حياتي لا يرضي احتياجاتي الجنسية			
المستوى الثامن: حل الامكانات بين الزوجين				
38	تراودني فكرة الطلاق من شريك حياتي			
المستوى التاسع: الهيمنة الزوجية				
39	شريك حياتي هو من يقرر اين نذهب وماذا			

				سنفعل عندما يخرج	
				شريك حياتي هو من يقرر اين سوف ن سكن	40
المستوى العاشر: الافصاح الذاتي بين الزوجين					
				اناقش مع شريك حياتي خططنا العائلية طويلة الامد	41
				اشعر بالراحة عندما اشارك شريك حياتي اخطائي	42
				شريك حياتي لا يثق بي	43
المستوى الحادي عشر: مستوى الثقة بين الزوجين					
				شريك حياتي يصدقني	44
المستوى الثاني عشر: الدور الوظيفي بين الزوجين					
				شريك حياتي قادر على اتخاذ قرارات مستقلة في الوقت المناسب	45
				شريك حياتي يوجه انتباهه ويهتم بمسؤولياته	46
				اشعر أن القرارات التي اتخذها مع شريك حياتي هي الافضل	47
				شريك حياتي قادر على تحمل مسؤولياته	48
المستوى الأخير: فهم المشاعر وتقبل الاقتراحات					
				شريك حياتي لا يزعج من مشاعري اتجاهه	49

ملحق (2)

قائمة أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	أ.د. عبد عساف	دكتورة	علم النفس	جامعة النجاح الوطنية
2	د. علي الشكعة	دكتورة	علم النفس	جامعة النجاح الوطنية
3	د. سائدة عفونة	دكتورة	إدارة تربوية	جامعة النجاح الوطنية
4	د. فاخر الخليلي	دكتورة	علم النفس	جامعة النجاح الوطنية
5	د. فلسطين نزال	دكتورة	علم النفس	جامعة النجاح الوطنية
6	د. شادي أبو الكباش	دكتورة	علم النفس	جامعة النجاح الوطنية
7	د. عبد الكريم أيوب	دكتورة	القياس والتقويم	جامعة النجاح الوطنية
8	د. سهيل صالحة	دكتورة	المناهج وطرق التدريس	جامعة النجاح الوطنية

ملحق (3)

الاستبانة بصورتها النهائية

حضرة الزوج المُحترم

حضرة الزوجة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد؛

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة للتعرف إلى بعض الجوانب النفسية لدى المتزوجين الفلسطينيين في محافظة طولكرم، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، لذا يرجى التكرم بالإجابة على فقرات هذه الاستبانة بكل شفافية وموضوعية، فهذا يخدم أغراض البحث العلمي، وسيتم التعامل مع البيانات بمنتهى السرية، لذا لا داعي لذكر الاسم.

الباحثة: وسن حمدان

القسم الأول: المعلومات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (X) في المكان الذي يناسب خيارك فيما يلي:

الجنس: 1. ذكر 2. أنثى.

العمر:

مكان السكن: 1. مدينة 2. قرية 3. مخيم.

المؤهل العلمي: 1. أقل من ثانوية عامة 2. ثانوية عامة.

3. دبلوم وبكالوريوس 4. دراسات عليا.

الدخل الشهري بالشيكل؟ 1. أقل من 2000. 2. من 2000 الى 4000.

3. من 4001-6000. 4. أكثر من 6000.

مدة الزواج:

حجم الأسرة:

القسم الثاني: الاستبانة

أولاً: مقياس الجودة الزوجية

يرجى وضع إشارة (X) في المكان الذي يناسب خيارك فيما يلي.

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يتفهم شريك حياتي رغباتي واهتماماتي ويقدرها.					
2	يتفهم شريك حياتي طبيعة مشاعري.					
3	يقدر شريك حياتي التضحيات التي أقوم بها من أجله.					
4	يشاركني شريك حياتي مشاعره.					
5	يحترم شريك حياتي أهلي وأقاربي.					
6	يحاول شريك حياتي أن يشعرني بالراحة عندما أكون في مزاج سيء.					
7	أشارك مشاعري وأفكاري مع شريك حياتي، ويصغي لي باهتمام.					
8	يميل شريك حياتي للسيطرة والهيمنة عليّ مما يؤدي الى وقع المشكلات بيننا.					
9	يعتقد شريك حياتي انه على صواب عندما يكون بيننا جدال.					
10	لا يسمح شريك حياتي بحدوث الأشياء بالطريقة التي أريد.					
11	شريك حياتي جامد في آرائه.					
12	يسخر مني شريك حياتي وينتقدي.					
13	يقوم شريك حياتي بفعل الأشياء التي أحبها وأفضلها.					
14	ينتقدي شريك حياتي أكثر مما يمدحني.					
15	يجادلني شريك حياتي أمام الآخرين ويحاول بسط نفوذه عليّ أمامهم.					
16	أنتطلع للبقاء مع شريك حياتي لأنه يتقبلني كما أنا.					
17	يشبع شريك حياتي احتياجاتي العاطفية والنفسية والمادية.					
18	يجعلني شريك حياتي اشعر بالأمان.					
19	يتفهم شريك حياتي احتياجاتي الجنسية.					
20	أشعر بالرضا عن حياتي الجنسية مع شريك حياتي.					
21	اشعر بالرضا عن طريقة قضاء العطلة أو أوقات الفراغ مع					

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	شريك حياتي.					
22	أشعر بالسعادة مع شريك حياتي.					
23	أشعر أن شريك حياتي لا يحبني.					
24	أرى أن شريك حياتي غير مبالي بي.					
25	لم يستطع شريك حياتي التأثير على حياتي إيجابياً.					
26	شريك حياتي غير قادر على جعل حياتي سعيدة.					
27	لا أستطيع ربح جدال واحد مع شريك حياتي.					
28	أشعر بالندم لزواجي بشريك حياتي.					
29	يحترم شريك حياتي آرائي ووجهات نظري.					
30	عندما يخطط شريك حياتي لعطلة استمتع بها.					
31	أشارك شريك حياتي في صنع القرارات لبيتنا.					
32	أناقش مشاكل مع شريكي بكل وضوح وانفتاح وصراحة.					
33	يوافق شريك حياتي على طريقتي في إدارة شؤون المنزل وتربية الأبناء.					
34	يتشاور معي شريك حياتي بما يتعلق بالأمور المادية.					
35	لا يهتم شريك حياتي بوالدي ولا يقدرهما.					
36	شريك حياتي لا يرضي احتياجاتي الجنسية.					
37	تراودني فكرة الطلاق من شريك حياتي.					
38	شريك حياتي هو من يقرر أين نذهب وماذا سنفعل عندما نخرج معاً.					
39	شريك حياتي هو من يقرر أين سوف نسكن.					
40	أناقش مع شريك حياتي خططنا العائلية طويلة الأمد.					
41	أشعر بالراحة عندما أشارك شريك حياتي أخطائي.					
42	أستطيع الاعتماد على شريك حياتي لأنه قادر على اتخاذ القرارات المناسبة.					
43	يتحمل شريك حياتي مسؤولياته وفي بالتزاماته تجاهي.					
44	يستشير شريك حياتي بآرائي ويتقبل مني النصح والمشورة.					
45	شريك حياتي قادر على تحمل مسؤولياته.					
46	شريك حياتي لا يزعج من مشاعري اتجاهه.					
47	اقترحاتي تؤخذ بشكل جيد من قبل شريك حياتي.					

ثانياً: مقياس إدمان الإنترنت

الرقم	العبارة	دائماً	عادةً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	يحدث أن تجلس على الإنترنت وقتاً أطول مما تريد.					
2.	يحدث أن تهمل أعمالك الأخرى اليومية بسبب الجلوس على الإنترنت.					
3.	يحدث أن تفضل متعة الجلوس على الإنترنت على التواصل مع العائلة أو الآخرين.					
4.	يحدث أن تكون علاقات اجتماعية مع آخرين عبر الإنترنت.					
5.	يحدث أن يشكو الآخرون أو أعضاء أسرتك من أنك تقضي وقتاً أطول مما ينبغي على الإنترنت.					
6.	يحدث أن يتأثر أداؤك في حياتك بسبب طول الوقت الذي تقضيه على الإنترنت.					
7.	يحدث أن تقوم بفتح بريدك الإلكتروني أو الفيسبوك قبل أن تبدأ بأداء عمل آخر يجب إنجازه.					
8.	يحدث أن يتأثر أداؤك في العمل أو إنتاجيتك بسبب الإنترنت.					
9.	يحدث أن تقوم بالتهرب من الإجابة/أو التبرير عندما يسألك الآخرون أو أعضاء أسرتك عما تفعله على الإنترنت.					
10.	يحدث أن تصرف نفسك عن التفكير في مشاكلك الحياتية بتذكر أشياء جميلة تتعلق بالإنترنت.					
11.	يحدث أن تجد نفسك متشوقاً للوقت الذي تدخل فيه الإنترنت.					
12.	يحدث أن تخاف من أن حياتك بدون الإنترنت ستكون مملة وفارغة وخالية من المتعة.					
13.	يحدث أن تتضايق أو تحتج أو تغضب إذا أزعجك أحد ما وأنت على الإنترنت.					
14.	يحدث أن تتأخر في الذهاب للنوم بسبب الإنترنت.					
15.	يحدث أن تجد نفسك تفكر في الإنترنت وأنت خارج الشبكة.					
16.	يحدث أن تقول لنفسك وأنت على الإنترنت: (فقط بضع دقائق أخرى وأقوم).					
17.	يحدث أن تفشل محاولتك لتقليل ساعات الجلوس على الإنترنت.					
18.	يحدث أن تقوم بإخفاء عدد الساعات التي تقضيها على الإنترنت عن الآخرين.					
19.	يحدث أن تفضل الجلوس على الإنترنت على الخروج من المنزل مع					

الرقم	العبارة	دائماً	عادةً	أحياناً	نادراً	أبداً
	الآخرين أو أعضاء أسرتك.					
20.	يحدث أن تشعر بالضيق أو الاكتئاب عندما تكون خارج الإنترنت والتي تزول سريعاً بمجرد معاودة الجلوس على النت.					

ثالثاً: مقياس الحاجات النفسية

الرقم	الفقرات	أبداً	نادراً	أحياناً	عادةً	دائماً
1.	يلاحظ شريك حياتي أعماله الحسنة التي أقوم بها ويتذكرها لي.					
2.	يسامحني شريك حياتي عندما أخطأ.					
3.	يتفهم شريك حياتي الأشياء المفضلة لدي.					
4.	يشعري شريك حياتي برجولتي /أنوثتي.					
5.	يمدحني شريك حياتي على ما أقدمه له.					
6.	ينصت شريك حياتي إلي عندما أتحدث معه.					
7.	يحرص شريك حياتي على أن أكون راضياً عنه باستمرار .					
8.	يعتني شريك حياتي بنظافته الشخصية.					
9.	يقدر شريك حياتي صبري على ظروفه الصعبة أو حالته المزاجية.					
10.	يثق شريك حياتي بقدرتي على تربية أولادي.					
11.	يحرص شريك حياتي على تنفيذ رغباتي.					
12.	يتفهم شريك حياتي مشاعري المتغيرة حسب الظروف.					
13.	يشاركني في كل أمور حياته.					
14.	يستشيرني شريك حياتي في معظم الأمور.					
15.	يشعري شريك حياتي بأهمية دوري داخل المنزل.					
16.	الحوار شعار حياتنا اليومية.					
17.	يشعري شريك حياتي بقيمتي في حياته.					
18.	يقدر شريك حياتي نجاحي في أي عمل أقوم به.					
19.	يعتني شريك حياتي بمظهره داخل المنزل.					
20.	يتقبل شريك حياتي التعبير عن مخاوفي أمامه.					
21.	يثق شريك حياتي في قدرتي على القيام بأشياء كثيرة.					
22.	يحافظ شريك حياتي على أسرانا.					

الرقم	الفقرات	أبداً	نادراً	أحياناً	عادةً	دائماً
23.	يقبل شريك حياتي اعتذاري عندما أخطئ.					
24.	يثنّي شريك حياتي على أعمالي الحسنة.					
25	يسألني شريك حياتي عما فعلت خلال اليوم.					
26	يكثّر شريك حياتي من السهرات والزيارات وأنا آخر اهتماماته.					
27	يقارنني شريك حياتي بالآخرين.					
28	يرضى شريك حياتي عن الكثير مما أقوم به.					
29	يقدر شريكي حالتي النفسية.					
30	يتفهم شريك حياتي ما أحاول قوله بشكل صحيح.					
31	لا يبالغ شريك حياتي في مضايقتي اذا أخطأت.					
32	يقوم شريك حياتي بحل المسائل الصغيرة قبل أن تصبح مشاكل.					
33	أحظى على انتباه شريك حياتي قبل كل شيء.					
34	يتنازل شريك حياتي عن بعض حقوقه من أجلي.					
35	يقدر شريك حياتي حالتي المزاجية أثناء تعبتي.					
36	يقدر شريك حياتي موافقي في الأزمات.					
37	يحترم شريك حياتي شخصيتي بكل ما فيها.					
38	شريك حياتي جدير بتحمل المسؤولية.					
39	يشركني شريك حياتي في تدبير أمورنا المالية.					
40	يستأنس شريك حياتي بصحبتني.					
41	أخرج مع شريك حياتي الى مكان رومانسي.					
42	يتذكرني شريك حياتي بالهدايا في المناسبات.					
43	ينتقي شريك حياتي أروع العبارات لإشعاري بالحب.					
44	يدعني شريك حياتي أتحمّل عواقب قراراتتي.					
45	يركّز شريك حياتي على النواحي الإيجابية لدي.					
46	يعبّر شريك حياتي عن حبه لي بكلمات الغزل.					
47	لا يكثّر شريك حياتي من مشاهدة التلفاز لأجل الحديث معي.					
48	يشعروني شريك حياتي بأنني سأظل المميز في حياته.					
49	يحترم شريك حياتي طريقة تفكيري.					
50	يحترم شريك حياتي مشاعري عندما أغار عليه.					

**An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

**The Reality of Internet Addiction and Its
Relation to Marital Life Quality and Satisfying of
the Psychological Needs Among Spouses in
Tulkarm Governorate**

**By
Wasan Amer Mustafa Hamdan**

**Supervisor
Dr. Saida Affouneh**

**Co-Supervisor
Dr. Fakher Al-Khalili**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements For The Degree of Master of Psychological and
Educational Counseling, in the Faculty of Graduate Studies,
An-Najah National University, Nablus, Palestine.**

2020

**The Reality of Internet Addiction and Its Relation to Marital Life
Quality and Satisfying of the Psychological Needs Among Spouses in
Tulkarm Governorate**

By

Wasan Amer Mustafa Hamdan

Supervisor

Dr. Saida Affouneh

Co-Supervisor

Dr. Fakher Al-Khalili

Abstract

This study aimed to uncover the reality of Internet addiction and its relationship to the quality of marital life and the fulfillment of psychological needs of married couples in Tulkarm Governorate. The study also sought to uncover the relationships between these three variables, and by examining the impact of some demographic variables. Sex, the age of the spouses, the age gap, the duration of marriage, the educational level, the economic level, the size of the family, and the place of residence, on Internet addiction, the quality of marital life and the satisfaction of the psychological needs of married couples.

In order to achieve the objectives of the study, the researcher developed three tools: The Internet Addiction Scale, Marital Quality Scale, and Psychological Needs Scale. The validity and reliability of these tools were verified and the results indicated their suitability for use. the study sample consisted of (200) couples and wife. The sample was chosen by the available method, and the researcher used the correlational descriptive approach.

The study showed the following most important results:

The estimate of the quality of marital life was high, with its arithmetic mean (4.16) and a standard deviation (0.56). And that the estimate of satisfying the psychological needs of spouses in Tulkarm governorate was high, as its arithmetic mean was (4.02) and a standard deviation (0.67). The level of Internet addiction among married couples in Tulkarm governorate was Average addiction, with an arithmetic mean (2.22) and a standard deviation (0.79). The place of residence variable had an effect on the dependent variables at ($\alpha = 0.05$), as the place of residence only affected the domain of acquisition in the scale of Internet addiction, the field of neglect of duties and work, and Internet addiction generally, On the other hand, the place of residence variable did not affect the remaining dependent variables. While the results showed differences in the level of internet addiction, the differences were in favor of married couples in Tulkarem. The results showed that correlation sourcing between the areas of married life and the areas of internet addiction was mostly statistical.

The correlation between married life and internet addiction was the most variable ($R=0.36-$) The correlation coefficient was statistically significant at the semantic level ($\alpha=0.01$) and the relationship between them was negative. This means that the higher the quality of married life, less internet addiction and vice versa, the results showed that the correlation between the areas of quality of married life and areas of satisfaction of

psychological needs came mostly statistical function, and the rate of correlation between the quality of married life and the satisfaction of the psychological needs in the total degree of variables ($R=0.57$) and the coefficient of correlation was statistically significant at the level of the semantics ($\alpha=0.01$) and the relationship between them was positive, this means that the more the couples psychological needs are satisfied, the better the quality of their married life, and vice versa.

The results showed that the correlation coefficients between the areas of psychological needs and internet addiction in the total degree of variables ($R=0.18$ -) and the correlation coefficient was statistically significant at the level of the semantic ($\alpha=0.05$) , level of the semantic($\alpha=0.05$) and the relationship between them was negative. This means that the more the couple is satisfied with each other's psychological and vice versa

In light of the results of the study, the researcher recommended emphasizing the roles of family therapists and psychotherapists in the field of reducing the behavior of Internet addiction among husbands due to its association with the decrease in the quality of marital life and meeting the psychological needs of the partner.